

روایات عبر



فلاورا کلد

# لا تقوي لا



## لا تقولي لا

ليس خاتم الزواج بداية ولا نهاية. بل اشارة الى بدء مرحلة جديدة من مراحل الحياة والمفروض ان يسقط الرجل كل مفارقاته السابقة وان تنسى المرأة احلامها المفقودة. كي يبدأ الشريك رحلة الحياة المتسجعة في وضوح وحس يكبر يوماً بعد يوم... الا ان غلطة صغيرة وقعت... سوء تفاهم تافه... مما ادى الى انفصال ديانا عن جاكسون. وعندما شادت الظروف ان يلتقيا من جديد. وجد الاثنان صعوبات كبيرة في التغلب على الماضي. فوجدوا الحب يستطيع ان يفلحهما... لكن هل يجبران بعضهما بعضاً أم هناك قصة حب اخرى لدى كل منهما تمنع عودتهما الى الحياة الزوجية؟

... ..

السودان S.A.	البحرين A	الكويت ٧٠٠ ف	لبنان ٩٠٠ ف
U.K. E 1	تونس 1 د	الامارات 9 د	مشورق ٨٠٠ ف
France F 10	ليبيا ٧٠٠ د	البحرين ٩٠٠ ف	الاردن ٩٠٠ ف
Greece Drs 120	القطر A د	قطر 9 د	المشرق ٨٠٠ ف
Cyprus P 1	قطر A٠٠٠	عمان ٩٠٠ ف	السعودية A د

## ١ - السحابة والبركان

كان الفندق كبيراً، حديثاً وانيقاً، ويقع على الطريق التي تصل المطار بقلب المدينة، وهو مؤلف من بنيتين متلاصقتين، الأولى من خمسة طوابق، والثانية من ثلاثة طوابق، وأجل الغرف هي التي تطل على المدينة، حيث المنظر رائع جداً، إذ تقع المدينة وسط الوادي الذي تحيط به سلسلة من الجبال الشاهقة.

من نافذة غرفتها، رفقت ديانا كلارك تستعرض المناظر الجميلة، تدهشها الأضواء المتلألئة التي تضيئ بريقها على كهتو عاصمة الاكوادور غابت الشمس كالعملة في الساعة السادسة والربع، وفي لحظة واحدة، ارتدت قمم الجبال الواناً مختلفة مروراً بالأخضر والوردي ثم الأحمر الداكن.

وفجأة انطفأت أنوار المدينة وظهرت في الفضاء غيمة، بدت شاحبة شغافة، من التلة التي يقوم عليها الفندق.

خيل إلى ديانا في تلك اللحظة أنها انتقلت إلى عالم ساهر خلاب، كأنها على قمة برج تابع لأحد القصور التي تتحدث عنها الأساطير وهي تخلق في السحب. رفعت عينيها ورأت شمس المغيب تضيء القمم الثلجية فوق بركان منتصب تحت سماء مرسعة بالنجوم، وقالت ديانا لنفسها حائلة:

«هنا، يستتب الأمر من الآن فصاعداً، سأكون أنسانة سعيدة»



ما لبث اليركان أن غرق في الظلمة وذاب في العتمة. وتبعثرت  
الغيمة قبل أن تختفي. ولاحظت ديانا أن غرفتها غارقة في العتمة.  
تفتت الصعداء وغادرت الشرفة ودخلت إلى غرفتها واشعلت النور  
وفي الحال تلوت الغرفة الفاخرة باللون الوردي. أصابت ديانا  
المصباح الكهربائي قرب السرير، ونظرت إلى المرأة. شاهدت امرأة  
شابة، محشوفة، وتحيفة، لها شعر كستنائي ذو بريق ذهبي، وجهها بارز  
ذو تقاطيع ناعمة ووجنتين نافرتين، وعينين عريضتين، تعكسان بعض  
الحجل، وشفتين ناعمتين ممكنتين تظهران حرارتها وسخاها.  
وبالفعل فإن الذين يتعرفون إلى ديانا كلارك للمرة الأولى  
يدهشهم هذا المزيج الغريب في شخصيتها حيث الحجل والرغبة متلفان  
بالسجام.

وصلت ديانا إلى كثير منذ ستة أيام، مع والدها، كريستوفر  
فارلي، المدير العام للشركة النفطية التي تصنع الآليات لبناء أبراج  
الطرق والتفتيب. وقد سبق لها ولأمها معاً زيارة لعدة بلدان في  
أمريكا الجنوبية، وهما الآن في الاكوادور بليان دعوة السيئور  
سانشو سواريز الذي يملك اسهماً كثيرة في إحدى ناقلات البترول  
العالمية التي تقوم بالتنقيب عن البترول في البلاد.

رافقت ديانا والدها رغبة منها بالتغيير. كانت مضطرة إلى اتخاذ  
قرار مهم يتعلق بزواجها. وشعرت بحاجة إلى أن تبعد عن جو البيت في  
لندن كي تكتشف حقيقة عواطفها تجاه جاكسون كلارك زوجها  
الذي انفردت عنه.

جلست أمام مكتب صغير وراحت تبحث في جواريره عن ورق  
لكتابة رسالة إلى عمته. كان والدها يقوم بجولة استكشاف في  
الاندغال، حيث أبار النفط. وهي تنتظره لكنه تأخر أكثر من أربع

ساعات. فراحت تكتب إلى عمته جررود، لعل الكتابة تخفف من  
القلق الذي يكاد يحتقنها من جراء تأخر والدها.  
أخبرتها كل ما جرى لها منذ وصولها إلى كثير، قبل أسبوع. لقد  
أحببت المدينة التي تبدو في ربيع دائم بسبب مناخها المعتدل رغم  
موقعها العالي.

الأحياء القديمة، والشوارع الضيقة والشرفات المعلقة، تحبل الطابع  
الاسباني. قاليوت مزينة من طابقين، جدرانها مطلية بالكلس الأبيض  
وسقوفها من الترميد المخضر يمرور الزمن. تلتصق على بعضها البعض  
على جهتي الطرقات الصغيرة المتعددة. وفي ساحة الاستقلال، ما زالت  
الكاتدرائية وقصر الحكومة يحملان آثار الثورة. لكن المرتفعات المزهرة  
والاستجار الملونة، كلها تدعو إلى الزهات وإلى التسكع.

وبرفقة ماريا، زوجة سانشو سواريز الرائعة، ورامون، ابنها  
البالغ من العمر تسعة عشر عاماً، زارت ديانا مبنى خط الاستواء،  
الذي يبعد بعض الكيلومترات عن العاصمة. كثير هناك تصورت  
ديانا جزءاً منها في نصف كرة الأرض الشمالي والجزء الثاني في  
النصف الآخر الجنوبي. كما زارت معها الكومبانا، كنيسة كثير  
المشهرة. كان الدليل عجوزاً هندياً ذا وجه داكن وبارد يحمل شمعة  
مزخرفة. وعندما شاهدت ديانا الكنيسة في الداخل أصابها الدهشة  
التأثيل والمسر والكرسي وإطارات اللوحات، كل شيء، حتى السقوف  
العالية، تبدو كأنها مطلية بالذهب السائل.

وضعت ديانا يدها لحظة على المكتب تدعك أصابعها لتشطها.  
لم تكن تضع في أصابعها سوى خاتم ضخم من الذهب الثقيل.  
وعادت الكتابة، وإذا بها تسبح نغمة خفيفة على الباب. التفتت  
بانتهاء أصغاء. سمعت طريقة من جديد، لا يمكن أن يكون الطارق

والدها، لأنه عادة يعلن عن قدومه بعزم وقوة. ولأنه يدخل غرفته، ثم يدخل غرفتها من باب الاتصال الذي يصل الغرفتين.

نهضت ديانا ببطء وتوجهت نحو الباب. صحيح إنها معجبة بأهالي الاكوادور لكنها ليست مستعدة لأن تفتح الباب لآسان مجهول. إذا كان الزائر واحداً من معارفها، لأبلغها عن ذلك في مكتب الاستقبال.

سمعت ديانا طرقة ثالثة عندما كانت يدها ما زالت على صكة الباب. ففتحت ببطء وكان الطارق فيليكس. اصفر حجاب الفندق فقال بتهذيب وبلهجة الاسبانية: «صباح الخير صيدة كلارك» «صباح الخير فيليكس».

كانت تود ألا يتابع حديثه باللغة الاسبانية. كي تستطيع ان تفهم. ويبدو انه ادرك ما يدور في ذهنها، تابع فيليكس حديثه بلهجة انكليزية متروكة النقطها من السواح الاميركون. «هل قاعة الاستقبال شخص يريد ان يراك» «ما اسمه».

«لم يقل اسمه بل سأل مكتب الاستقبال عن رقم غرفتك. لكن الموظف هناك رفض ان يعطيه الرقم الا اذا عرفت الشخص عن حاله لكنه اصراً لا يعطي اسمه. ولما رأيته طلب مني ان اطلب منك موافاته في المقهى وانه سيدفع لي بعض المال اذا قمت بذلك. هل ستأتين يا سيدتي؟ أرجوك ان تأتي حتى يدفع لي المال».

أحس رأسه متوسلاً. ترددت ديانا. هل من الحكمة ان تذهب لرؤية هذا الرجل الذي رفض الموظف ان يبله الى غرفتها؟  
توسل اليها فيليكس:

«إذا لم تأتي، سيدتي، سيفض على هذا الرجل ولا احب ان اكون عندما يفض. فهو طويل القامة وقوي. أرجوك يا سيدتي، ان تأتي اليه».

اجابته مبتسمة:

«اني آتية، انتظري».

تألق وجه ديانا وراح فيليكس يتشم مظهرها استانه العريضة البيضاء.

أخذت ديانا حقيبته يدها وتأكدت من وجود مفاتيح العربة داخلها. ولم تسر ان تلقي نظرة الى المرأة لتتأكد من ان فستانها الأخضر لا عيب فيه. ثم خرجت وأقفلت الباب وراءها وتبعها فيليكس حتى المصعد.

كان المقهى مضاء بنور خافت. ومع ذلك كان في وسطها ان تلاحظ الوجوه وراء الطاولات الصغيرة المستديرة، القائمة حول منصة، حيث مجموعة من الموسيقيين يعزفون الموسيقى الاميركية - اللاتينية.

سلك فيليكس ممراً يؤدي الى مؤخرة القاعة وتبعته ديانا. وكادت ان تفتق لدى رؤيتها ظهر الرجل. له كشان عربيان وشعر قصير. توقفت جامدة وراح قلبها يخلق بسرعة كأنها تركض مسافة طويلة. لا يمكن ان يكون هذا جايسون؟ ربما واحد يشبهه...

كان فيليكس يشرح له بسرعة ماداً يده نحوه فالتفت الرجل، ورأت ديانا ملاحه وشعرت بحدة عينيه الزرقاوين.

وأذا بجايسون يضع يده في جيبه ويخرج قبضة مليئة بالنقد ويضعها في يد فيليكس المسدودة لحسوه. شكره فيليكس وانصرف.

كان الرجل يدير ظهره وكأنه غير مبالي انها انضمت اليه. غالباً ما



كانت تتخيل هذا اللقاء مع زوجها جايسون الذي افترق عنها منذ ستة تقريباً، تاركاً شقتها في لندن، متهاً أياها بعدم ثقته بها. لكنها لم تتصور أبداً ولو في الأحلام أنها ستلقيه في بلد آخر، وفي قارة أخرى، وفي هذه المدينة الساحرة بالذات.

كانت لدهاها ترنجدان، وهي تسأله في صوت مبحوح:

«ماذا تفعل هنا؟»

وضع كأسه الفارغة ورفع عينيه ببطء نحوها وأبسم قائلاً:

«اني انتظرك، لماذا لا تجلسين؟»

سقطت ديانا في الكرسي وقالت:

«انت آخر انسان انتظر ان اراه هنا».

«الم يقل لك كريستوفر اني اعمل هنا».

«كلا، فهو لو قال...»

توقفت فجأة عن الكلام، لماذا لم يخبرها والدها بوجود جايسون في

الأكوادور؟ هل كان يفتنى أن ترفض مراقبته؟

أدرك جايسون ما يجرى في خاطرها فقال:

«لو عرفت لما انتهت معه، عظيم، لقد فهمت».

«كلا، لا... لم أكن أريد أن اتول ذلك لكن، ربما ظن والدي ذلك».

اطلقت جايسون ابتسامة ساخرة:

«ما زلت لا تعرفين كيف تتصرفين؟ في كل حال لنسى الامر ماذا تحبين

ان تشربي؟»

«ماذا تشرب انت؟»

«اشرب عصير الحمض بالنعناع، انه منعش ولذيذ الطعم، ما رأيك

يكأس منه؟»

وجدت ديانا من جديد اهتمامه المألوف وشعرت أنها مجردة من أي

حقده عليه، لكنها استدركت الامر، فيجب ألا تستسلم لسحره.

قالت بتيرة هادئة:

«أخذت زجاجة كوكاكولا».

بعد ان جثا المشروب واحتست منه جرعة، سألته وهي تنظر اليه:

يشعل سيكارة وهي لم تره يدخن من قبل.

«لماذا تنتظرني؟»

«حق جايسون بها في نظرة غير مباشرة وهمس قائلاً:

«لأطفئك على امر لن يعجبك».

«انه يتعلق بوالدي، اليس كذلك؟ فقد تأخر في العودة، ماذا جرى؟»

ومن جديد، نظر اليها ليتأكد من قدرتها على تحمل الخبر هل هي

قادرة ان تتحمل صدمة أخرى؟

وسأله بالحاج:

«قل لي، يا جايسون، واعذك ألا انصرف تصرفاً أحق لا أهما؟ ولا

نوبة عصبية، أرجوك، لا تجعلني انتظر أكثر».

«مخبطت الطائرة التي كانت تنقل والدك إلى بوتو على مدرج الميوط

وهو الآن جريح، فقد أصيب بكسور في الحبلأع وبي ذراعده اليسرى».

«أين هو الآن؟ يجب ان اذهب اليه حالاً».

انتفضت ديانا وراحت ترتجف بقوة وتخللت والدها الجريح وحيداً

في احد المستشفيات المثلثة ذباباً ساماً تهض جايسون وأخذها بيده

وأعادها إلى الكرسي.

«أرجوك أن تسلمي بالهدوء فوالدك بين أيدي أطباء وممرضين يعتنون

به كل الاعتناء في المستشفى الذي تديره المؤسسة العالمية للصحة، وأنا

جئت لأخبرك ما حدث، لأن والدك طلب ان يقوم بهذه المهمة احد أفراد

العائلة».

احد افراد العائلة! لقد لفظ هذه العبارة بطريقة نهكية. نظرت  
ديانا اليه. كان يحسني كأسه الثانية. وبعدها اجست بالنظماً  
وجرعت كأسها حتى افرغته وشعرت بالشراب المثلج يرطب حلقها  
فارتاحت. سألتها:

«هل يمكنني ان التحق بوالدي في بونوا»

كان جايسون ينظر الى الزائفة التي دخلت لتوها الى حلبة  
الرقص. وهي فتاة جميلة، ذات بشرة سمر، وترتدي فستاناً طويلاً.  
ابهض اللون. يظهر خطوط جسمها الخثير.  
اجاب جايسون بلهجة غير عالية:

«إذا كنت تريدن ذلك».

«متى»

غادت عيناها الزرقاوان لمحددان في وجه ديانا وتتأملان شعرها  
اللهاج. شعرت انه غير مبال بما حدث لعمه، فكان يبدو متشغلاً براحته  
الخاصة. وقال بعد صمت طويل:

«سأخذك اليه غداً. بعد ان اتمام هذه الليلة. لأنني متعب للغاية».

راحت ديانا تنظر اليه عن كثب. لقد نحف جسمه عما كان عليه  
منذ سنة تقريباً. وبشرة جلده لوحها الشمس كما زادت زرقة عينييه.  
وشعره الكستنائي يتسوج بخصلات ذهبية تنبه الفس الاصفر  
وكعادته، كان يرتدي ثيابه باهال: قميص كعلبية. وسروال بني فاتح  
وربطة علق معلودة بسرعة ومن دون اتقان، وشرة بيضا ارجناها على  
مسند المقعد.

قالت ديانا بملطف زائد:

«اشكر لك مجهتك الى هنا».

شعرت برغبة مفاجئة لأن تلس بأصابعها يده السمر، لكنها

مرعان ما عدلت عن ذلك.

هز كتفيه ونادى خادم المطعم الذي اخذ الكأس الفارغة. وفي هذا  
الوقت كانت المغنية تؤدي اغنية مأساوية بصوتها الرنان.

سألت ديانا وهي تعي جيداً التوتر الشديد الذي حل بيتهما:

«هل انت في الأكوادور منذ مدة»

لم يكن جايسون ذلك الانسان الذي يحب الثروة. كان يعبر عن  
افكاره واحاسيسه باختصار، واحياناً بخراسة. وكان يرد على الاسئلة  
بالتضارب.

اجابها ببساطة:

«منذ ان بدأ التقب من النظم».

«يعني منذ متى»

وتكلم جايسون بلهجة فظة فتراجعت الى الوراء. كما لو كان  
يصفها قاتلاً:

«هذا يمسك فعلاً. أو انك تتكلمين فقط على سبيل الحديث».

«ان ذلك يمسني. عندما تركتني وذهبت وبقيت من دون اي خير منك.  
كبت اليك. لأنني كنت حريصة على تتبع اخبارك ولأنني كنت في  
حاجة الى صحبتك».

لاحظت ارتفاع جبينه استغهاماً. واخافت استمداً للدفاع عن  
نفسها:

«انني زوجتك. ولذلك كنت اعتقد ان من واجبي ان اعرف اين كنت  
وهذا تفعل».

لم يرد. فقد عاد الخادم حاملاً كأساً ثانية مليئة بعصير الليمون  
المثلج والمحل. دفع له واشعل سيكارة اخرى واحتس جرة من شرابه  
وعاد يحدق بكأسه.



شعرت ديانا بالغضب بيجتاحها تدريجياً أنه ما زال يرفض  
الخوف في أي حديث من هذا النوع. وستضطر إلى طرح أسئلة أخرى  
وهي تعرف جيداً أنه يكره ذلك. وأخيراً قالت:  
«كنت أنتظر جواباً منك على رسالتي وسألت مرّات عديدة ما إذا كنت  
قد تسلمتها».

«نعم، تسلمتها».

«أف، لماذا لم ترد علي».

«هل تريدني حقاً معرفة السبب».

رفع كأسه وأمرغها دفعة واحدة.

اجابت ديانا والفصّة في حلقها:

«نعم، ولا شك أن هناك شيئاً وجيهاً جعلك تفصل العصت كل هذه  
المدّة».

كأن شيئاً لم يتغير. أنه ما زال ذلك الرجل المجهول، الذي أحبه أو  
تحببت إليها أحبه، والذي تزوجته والذي قضت معه أياماً جلوة مليئة  
بالحُب المتبادل.

اجاب وهو يلفك لهجة ديانا:

«سبب وجيه، نعم، بكل تأكيد، من وجهة نظري أنا، على الأقل، لم أرد  
على الرسالة، لأنني أكره أن أعرف أنك ستأجبتني على غلطة  
ارتكبتها».

في كلمات قليلة، أعاد الزمن إلى الوراء. كأنها من جديد وجهاً لوجه  
في شقتها اللندنية. فقد تغير الاطار، لكن موقف جاكسون ما زال  
هو اياه وكانت ردة فعل ديانا نفسها أيضاً.  
«غلطة لم ترتكبتها».

قالت ذلك بصوت عالٍ وكررت العبارة مرّات عديدة، فراح الجميع

ينظرون إليها منسائين ومنفاجئين. لكنها، خوفاً من أن يعتبر  
الموجودون أن شيئاً ما حدث، ويتقدمون للمساعدة، اقتربت منه وقالت  
بصوت منخفض:

«أنت ونح للغاية. لقد ذهبت إلى باريس تلبية لدعوة امرأة. وكنت  
معها كل الوقت».

سقط في كرسيه وراح يحلق فيها بنظرات ناعية وساخرة.

«كيف عرفت أنني كنت مدعوّاً إلى باريس. لا اعتقد أن صديقك  
العزيرة أونيس هي التي أخبرتك ذلك».  
«أني».

خائبها الكلمات. كانت تعتقد أنها قادرة أن تخبره عن الرسالة التي  
وجدتها في ملايه. وكانت يتوقع كارول، لكن، كانت تلصصها  
الشجاعة. اجابت بعمدة ومن دون اقتناع:

«هذا لا يهم. أعرف أنك كذبت عليّ، وأنتك خدعتني وأضعت ثقتي  
فيك».

أخذ يضحك من أعياقه وقليل:

«أنت تجهلين كل شيء عن الثقة. كنت كلنا جئتكم متأخراً يوماً أو  
يومين، تنهالين عليّ بالاستفّة، تريدان أن تعزلي أين كنت، وماذا فعلت،  
ومع أية امرأة كنت».

«لم أسألك أبداً ذلك، وأرجوك أن تخفض من صوتك، فالجميع ينظرون  
إلينا».

«أني لا أهتم لذلك».

اشعل سيكارة أخرى. سأله ديانا:

«لم تكن تدخن عندما عرفتكم، ما الذي جعلك تدخن الآن».

«كفي أجد الشجاعة لأقول كل ما جرى نوالك».



«لا اعتقد...»

فأطعها بقضب وقال:

«إنها عادتك ألا تصدقي ما أقول، اليس كذلك؟ لقد صدقت  
أوتيس، ووثقت بها، لكن، من أجل، لا شيء من هذا هي صدقتك  
الحقيقية. أما أنا فلم أكن سوى المسكين الذي أوقعته في حبالك كي  
يتزوجك...»

«لم يحدث ذلك على الإطلاق»

اجابها بسخرية مرة

«لا»

كانت عينا المتعبتان تعكسان خيبة الأمل، نهضت ديانا فجأة  
وهبت لائقة:  
«لم أعد أتحمل ما يحصل».

وكالعصية خرجت من المطعم، من دون الالتفات إلى الناس الذين  
ترتطم بهم وهي سائرة. وفي باحة الفندق، تبعت مجموعة من السياح  
الأمير يكيين ودخلت معهم المصعد الكهربائي. وعندما راحت لتقول  
لأحدهم أن يمسك الزر الخامس، لاحظت وجود جايسون معها في  
المصعد. كان ينظر إليها بعينيه الساحرتين.

توقف المصعد في الطابق الخامس وخرجت ديانا متجهة نحو  
غرفتها وكان جايسون يتبعها. فاستدارت صوبه غاضبة وقالت:  
«لماذا لحقت بي»

كان ضوء المرحاض خافتاً، فبدأ وجه جايسون تحاسياً وشعره كشعلة  
صفراء.

اجابها بهدوء:

«أنت ترغين بالذهاب إلى - بولو - وأنا وعدتك بأن أحذك لتزوري

والدك في المستشفى هناك. لذلك اعتقد انه من حقي أن اتبعك حتى  
غرفتك حيث يمكننا الاحتعداد للسفر غداً».

مشيت ديانا نحو غرفتها، فتبعها بخطواته غير المكتنزة. ولما  
وصلت أمام باب غرفتها حاولت ادخال المفتاح في القفل لكنها لم  
تتجح. سحب جايسون يدها وقام مكانها بفتح الباب.

دخلت ديانا ورمت بحقيبة يدها على السرير والتفتت صوب  
جايسون. وشعرت بانقاسه لتقطع. كان قد أقبل الباب واستد ظهره  
عليه. كان شاحب الوجه، واضغط عينيه من الألم. اقتربت ديانا  
منه وانتشلت من يده مفتاح الغرفة وسألته:

«جايسون، ما بك؟»

رفع حاجبيه وقال:

«أني أشعر بأعباء شديدة، أين غرفة الحمام؟»

«من هنا من هنا».

فتحت باب الحمام وانارت الغرفة. فاندفع جايسون إلى هذه  
الغرفة الصغيرة وصل إلى الباب وراءه.

وجدت ديانا نفسها واقفة أمام النافذة التي تطل على منظر رائع  
للمدينة. كانت بين الضحك والبكاء. لا شك وهي لتحمل عواقب  
المفاجأة، أولاً عند رؤية جايسون وثانياً عندما علمت بحادث  
والدها. وفجأة انقلبت الحيلة رأساً على عقب، وهي لا تعرف كيف تعيد  
التوازن إلى مكانه.

ولم تعرف ديانا كم من الوقت مضى وهي أمام النافذة تحلم في  
البهجة. ولم تعد إلى الواقع إلا عند سماعها صوت باب الحمام يتفتح  
ويبطئ ابتعدت عن النافذة وعادت إلى وسط الغرفة.

كان جايسون شاحب اللون وشعره منفرش يحمل سترته على

ذراعه. رماعا على المقعد القريب منه، وحل عقدة ربطته عنقه وخلع قميصه فوجت ديانا بتصرفه وشعرت بجفاف في حلقها. وسألته «هل تشعر بتحسن؟»

قال ويدها تشدان على زرقة زناره.

«ما هذا الاهتمام المفاجئ... هل تذكرت أننا متزوجان؟»

«هل انت بحاجة الى أي شيء؟»

«كلا شكراً. سننصحين أحوالي عندما انام».

جلس جايسون على السرير وضع رأسه بين يديه وراح يصرخ من الألم. ثم انحنى ليلفك ربطته جذائه فلهفت للحال ما يتوي فعله وقالت:

«جايسون، لا يمكنك ان تضي الليل هناك».

«لماذا؟ هل تتظن اني احد؟»

إحمر وجه ديانا وأجابت:

«كلا. لكن ماذا سيفكر العاملون في الفندق اذا اكتشفوا انك أمضيت الليلة في غرفتي، من دون ان تسجل اسمك في سجل الفندق؟ انا اعرف ان الموظف في مكتب الاستقبال رفض ان يدعك تصعد الى غرفتي».

سألها جايسون:

«هكذا كل ما يمكنك؟»

فجأة راح يشادب ويؤرجع قدميه الطويلتين على السرير وكانت عيناها الزرقاوان الثقيلتان تنفرسان في وجه ديانا.

«في إمكانك ان تقولي لهم الحقيقة. وحل زوجك بصورة مفاجئة. سيفهمون جيداً. لا تخافي وسوف يسمرون ان يقبضوا منك اضعاف المبلغ. اما بالنسبة الي فاني سعيد ان انام. فالسرير واسع اكثر من

الزوم ويتسع لنا قامة».

تهد جايسون مطولاً، وادار ظهره ونام.

راحت ديانا تنظر اليه وفي داخلها تنصارع احساسات مختلفة تتراوح بين الغضب والضحك. ما الذي حصل لها الآن. شيء عادي في هذا البلد المجنون. هنا تعتبر الحوادث الغريبة كأنها طبيعية وعادة جداً. وقبل ساعة كانت ديانا تجهل تماماً وجود جايسون في الاكوادور، وهو الآن ينام في السرير نفسه الذي أمضت فيه الليالي الست الفائتة وحدها.

ان شكل جسمه المألوف، وطريقة تسائط شعره على جبينه، والابتسامة على فمه وهو نائم. كل هذا ايلظ في داخلها ذكريات كانت تعتبرها دليلاً الى الأبد. انقربت من السرير ومدت يدها لتزيح عن جبينه خصلة شعره الشاردة. لكن سرعان ما تجت رغبتها وعادت الى الوراء بقوة.

كلا، لن تستسلم بهذه الطريقة. عندما يكون جايسون نائماً، فإنه يبدو ناعماً لكن عليها ان تسي انه مستمر في الدفاع عن نفسه ضد كل ضعف وذلك بعنفوان صامت وشرس. وليس هذا التعبير العاطفي المليء بالحنان الذي يظهره في نومه سوى تعبير سطحي.

عليها الآن ان تكون اكثر واقعية. قامت بخلع جذائه وجواربه، وفكرت بأن تخلع له سرواله الضيق لينام مرتاحاً. لكنها ادركت ان مثل هذه الحركة ستوقظه.

ولا حظت ان في ظهره اثار جروح تمتد من اسفل اضلاعه الى أعلى ظهره. كما لو ان الجلد انقطع شطرين ثم اعيد لأمه، وهي ما زالت حمرًا. لم تكن هذه الجروح هناك قبل سنة. هل اصابه حادث ما؟ لا شك انه تألم وهي لم تعرف بذلك ولم تكن بجانبه لمساعدته والاعتناء به.



وقد ناره هربت من الحفرة وفي احد الانحراج احب بظانية هديه  
الشمع من القوم الماعن حربه يرسو عيسيه ووضعها على  
جسم حايون وكفي لوانه شعر بحراره ناعمه تهدد احد شي  
وسدار هل حبه وسبب ريان اصيل هو لوسله بوجيده للاسعد  
عن اندكريات دحلب عرفه الخيام ولاحض ب حاسون نظف كل  
شي بعد الخيام راحب يعمل وجهها ونظف اسباب ونظف شعرا به  
عادت الى لعره

كـ لرساله اسي يداب نكنها لعنه حمرود ما رالي في  
الكنك خضر حبس واء وسرعه حيرت عني عن الخدات  
سدي عرغني به ولده وفادف يقول ب سواقيها سداستيل حري  
في بعد وضعت لرساله في صعب وانصفت عنيه بفرح

لم يس من صام دينا سون لاجلا في لوه فوجيت نحو لمرر  
لكنها شعرت اب عار فادره ان ساء حبه وبسبها مور كثره معلفه  
وما داه حبات عدم منه بسبها وما داه هو مسمر في الكذب ومصر على  
عدم الاحتاط الى عالمه المحموم الى افكاره واحاسيه.

استدب عن اسرير قبل ان يعثر ربا ووضع ظهرها على اريكه  
عريضة فمررت ب سلمي عني ساء هذه الليله في سظرفها  
بحدث غدا

يكن هناك مشككه الاعطيه بعد نام حاسون على غطا العريه  
ولومه ابطنيه ابوجده اساة اهل بوجيد ان بردي مبروك فوو  
ميصن سوم ون سدرن يعطفها بصوي اسدي اشربه حصيد  
لترتديه في الليالي الباردة

درب لأريكه نحو الساده ماركه استائر الفينه مفضحة اطفال  
لنور وتبددت على المقعد ولما وجدت نفسها غير قاعرة على النوم رجا

تخفي النجوم لثلاثه في القضا في محاوله لاهه نفسها عن التفكير  
بما حدث

كل شيء حديده وساكن فلفظ صوت تنفس حايون يعكر  
العمد داخل العرفه كم من مرد غيب مسبطه سمعه يتنفس  
وتشعر بحرارة جسمه الدافئه

يكن سرعان ما تنبعت الى حطوره افكارها فزاعقتها وحاولت  
تركيزها على والدها قال حايون ان جراحه ليست خطرة كما ان  
الاطباء والمرضات يقولون به داخل نائم وفي عينيها ن شئ  
بروحها كمن بين ووقت قد عندما كان عيان حياها عصبه بعد  
الزواج وعطبت افكارها وحلقت اسيرة النجوم هذه عبيدها  
وعلا ب الدكره الى النوراء في ناعها لارن حاسون في صد  
سكن فقط

## ٢ - مع الذكريات

تعرفت اليه في حفلة عشاء انصافها والده ديانا السيد كريستوفر  
 فاني عن شرف سر كيه وريانه وكريستوفر يحب استقبال الناس  
 وسدوده روحه ابرحاد لم كنت ديانا فهو بنور ربه لمرل  
 وكنت في السابعة من عمرها عندما توفيت والدتها  
 وفي مناسبات كهذه وبرغم جعلها كانت انشاء انشاء يحب  
 بريني بسبب لانه كانت تدرس تعليم الاربا في كنيسة انجوس  
 الجيدة في لندن وكنت قد حصلت معها فستانا جديدا  
 خضيه لعل كان لونه غمرا بوب عبيد نصيبه يظهر خطوط  
 حمها اسحب وساطن سرها فلو اكبر ما هي عليه كان  
 شعرها در انما اندهي بساقت حتى كنيها مع غره عن حبها  
 وضعت حول عبقها بسسه ذهبيه لجمال حلقه من حجر الخلال وهو حجر  
 كريم نوره حصر ووضع في انفسه حلك من حجره ربه ومن بوب  
 ن يعرف كانت يبدو كنده من عبقها مستحفظه مغربه ولكن صاحب  
 المال

عند وصولي الى لندن حيث نداء حفلة العشاء احييت مصحة داني  
 في عزمه لياب مصحة حيا وديك بذاكم من لاقة ملاسها  
 وسريجه شعرها كانت بامل ن غنفي صديقه اويس فيسون  
 وشفيدها بول الذي جعل عند والدها لكن ديانا لم تراثرا

لصديقتها ذات الشعر الاسود الدغم والوجه لبشوش حرجب من عرقه  
 الشيايه ودخلت القاعة حيث تقام حفلة الاستقبال  
 كان والدها يتحدث مع رجل طويل القامة في حوال اثلاثين من  
 عمره وكان شعره الاشر يلمع تحت الاضواء نكهريهه وبكاد كتفه  
 الغريصان ان عرقه سرته لسودا وكان وجهه اسمر وحدا مجوف  
 بجليجه

انتم الرجل عندما اقتربت ديانا فقال والده  
 «هسي الحبيبه اعرفتك الى جايسون كلايك انه يعمل في سر كيه بقطيه  
 ويعود حالي باحاث على اساحل انشاي - اشرفي في انكسر  
 كلايكه هذه ابنتي ديانا»

وضع يده في يدها النحيله وحسن بصوته الجميل الفاتر

«ديانا الصباغة اذا لم نخفي ذاكرتي»

احابه ديانا بسرعه

«و جايسون المسافر انكسر»

«هي يجدها بحث عنه»

«من اين اين»

كانت ديانا ترتجف وعادته عن تحرير يدها من قبضه يده ومن

بهرانه عاجها

«من كل مكان احد غني عيه»

«لم افقد ذلك الظاهر انك لست من هذه البلاد من اي بلد انت

لندن»

«فرغت وهرست في تكسلي هل انت راضيه الآن»

في تلك الحظة وصل اويس مع ابيه بول كان يعرفان

جايسون من قبل فاصفا ان الحديث وحلال السهرة كانت



ديان: «أخي وأحبابي كمضيته لكنها ظلت نعي وحرد جايسون  
الذي لفت انتباهها أكثر من سائر النصوص»

بعد هذا تعرف ديان بعد وضع على ذراعها فالتفت إلى  
الورا: «ورأت جايسون قريبا فقال لها  
«أنت مخلوق هذه سيرة هي الأخيرة أمضيت في العاصفة  
الآنك كبيرة لئلا يكون من مكارم بكن - يكون وحده  
فيه. أريد أن أكون لك شيئا في السرة»  
لو جئت ديانا وقالت بصوت منخفض  
ولا أني لا أعرف أي مكان»

فمن رطبه غلبه ووضعها في حبه ثم حل راحه فبصره ومام عسى  
ديان: «لمست من هذا راح يسم وكذا بحر من غيبه ثم قال  
«لم أعرف أن أكون منكرا هكذا»  
«ولم أجد جنت أدري»

«ديانتي والدتي إلى هذه سيرة وبنت دعوه لانه يعطي لوصف  
عن لكلاذ نزارع ونعالي سمي ثلثا  
عرفت ديانا في حال بها على وست حارة حارة واستغلاها  
معني أخير والذي بذلك»

«سأقول أنا الأمر أذهبي وأبحثي عن معظمتك»  
سارت عن فكره فقاومه وذهب تبحث عن معظمتك لتحل  
الأسود وضعه على كتفها وخرجت مع جايسون يستبان بقاء  
بيد أن ابن كارت يحسن دخت وانه يكن معها لأمه فهي معه وقد  
يكفي

فبعد قطع جايسون جبل نصبت ديانا  
«ما حزننا وحزن الوفاء لأن ودعتك ولكن بعد أن وصلت إلى البيت»

لوقف جايسون سيارة تاكسي. التفت نحوها وسأها  
«هل عزتك بعيدا»

ومن أن سمع صوت خوي وضع يده حول كتفها فرفعت رأسها  
فأجابته

«حزن ربح الساحة»

بماضها طويلا إلى أن وصل تاكسي إلى الشارع الذي يسكن فيه  
ديانا ههنا

«أريدك يا صديقي الصغيرة أريد أن أروحك هل هذا ممكن»

ومن دون وعي قال

«لكن لم تعرف أن بعض لا يمد قبل وأب اعرف انفسك عليك كذا  
هي لا أحبك»

قال صاخر

«هل هذا صحيح»

أجابته وأجاب

«أريد أن أروحك يا ديانا هل تفضل أن يكون روحني»

ومن دون تردد أجاب

«نعم»

وفي الحال تعرف بدراج عتيق بمحاذي وفهمتها بها وتعب في غرامه  
«سروح بعد ثلاثة أسابيع أي خلال رندرس انفسه في بدن»  
«نعم لكن أنت غير جدي. سوف تنسى»

«انتمتعين ذلك؟ معرفتك بي خاطئة عندما أريد شيئا، العمل  
المحبل لا يحصل عليه سروح أدن بعد ثلاثة أسابيع»

فتح باب السيارة وسرل منها ثم ساعدت على ليرول وعلى  
الرصيف كان يسلكها ويتفحص وجهها المرغوع صوبه. ثم نهبا في

## جيبها وقال

«لن ألقا أئمة يا ساحري بصبره كوس حاره برب المحدث  
 انظر حتى تجد باب ادخل وهل ن تدخل الى البيت، ظلمت  
 لي الورا اسر ليها بحبه قصيره وجعد الى مارد الساكني وظلم  
 ديانا واقفة حتى احتفت السيارة عن الانظار  
 في ليوم انالي ساول دانا بطور الصباح مع ولدي كالفرد  
 ساف  
 «هل ن يكون جايون كلاك قد صرف صحتك لصرف  
 ثلاث»

كاتب ديانا لمهرتها سادوسيا من امرى فلم رد على سؤال  
 واحد في حال وبعد ان انتهت من محضر استدوس رفعت رأسها  
 وراحت تتأمل وجه واندها وقالت  
 «يريد ان يتزوجني»

رفع كرسور قدرى جاذبه وقال  
 «يا لحي المنة»

وكعادتها وحاصه بعد وفاة واندها كاتب ديانا تتحدث عن  
 مشاكلها مع واندها وعالم ما كان يندم لها الصانع ليس كاتب يعمل  
 لها خلاص لكن هذه امره بالذات كاتب شعر برعبه في ان تحفظ  
 لصها يكن ما حدث معها تلك الليلة ذات  
 «عند، بي عجيبة»

«يبدو لي انها طريقة مستعجبه للحوض في مقامه ارواح هيب من  
 طريقه حديثك انك صوفه على عرصه»  
 «هم»

دوسى سمح حقه الروح اعتمد انكها تنويان عهد روج مدي

ليس كذلك؟ لاني لا عند ن جايون من نوع لرجال الدين  
 يخضعون للطقوس القديمة»

«قال ان سروج بعد ثلاثه اسابيع، بعد ان يعود لي لندن يا بي  
 هل عندك شي. صد هذا الروح» رجوت ان يكون ما ريك»  
 اجابها وهو يتشم

«راسي لن بعد تنسا على ما اظن وي انه سيوفه بعاملات بديويه  
 لاخذ هذا الروح فلا خوف عيبك ان لكن هذا لا يعني من شكوك  
 ناك ما ريك غير مسعده بل روح يا عزيزي»

احد دانا وهي مسعده لتدع عن نفسها  
 «عمرى واحد وعشرون عاماً»

«لم اكن افكر بمررت بل بظنك اني الحياه لمد تحت حياه منه  
 وكلايك معاصر حطر ولم يكن داني في المصحات انفصل اعتمد  
 انك لك في مسره ومن الصعب عليك ن تسجي معه ربي بعد  
 سه ارسى»

«لا اعتمد ان في وصف ان سطره او كثر»

ولاحظ واندها احرار حديها فقال

«هكذا ان؟ ما على إلا ن ابارك روحك هل برديسي ان سظم  
 عنه؟ لقد صبت باعمال لنوسه التي يعمل فيها حانيا واعتقد انهم لن  
 يتنموا بروبدي بالظلمات اللامه عنه»

«هم. اريد منك ذلك وارحوك يا اسي لا تكلم احد في هذا  
 الموضوع اني ليس الآن ربما من الممكن ان»

نوقعت عن الكلام فلم يكن يريد ان يظهر مخاوفها او ان يبدو انها  
 به شكوك في حقيقة شاعر جايون بحرفها

«نحن اني ألا يحقق جايون ما وعدك به؟ يبدو انك غير واثقه منه



تماماً. وهذه ليست لحظة انطلاق حسنة. يا ابنتي.

«ليس هذا ما عليه يكنى لا ريد ان يعبرني الجميع بأية حجة اذا لم يتم هذه الزواج. انت تفهم قصتي، أليس كذلك؟»

طوي ولدها حريده. وضعها تحت عطفه وبهض ثم مال لها وهو يدهعها حذو.

«بعد انك على من يا بحر من على كبريات لا تخافى ما حثظ بالسر وما غيبك الا ان عطفني بالسر على كل ما به معك»

ثم نفس دنا من قبل ثلاثة اسابيع عطفه من هذه الاسابيع وى شهر صبان. ر على واحد. سله اماره مامو كات السس ماطعه

والهوا معك سبب خدني. هار الرجس برحمه الكا بدت سلع وبعضها برهراورى مفره انصب انى يكسوارض الخدوس

الظفر وسو وى معهد نصول الجبله حيث سابع ديانا برومها وشك الفصل على الاسها. ينى فصل واحد والمحصل دانا على

شهادتها وتخرج

برا بوعوده حصل كريسوفر دارل على بعض المعلومات حول شخصيه جايسون رجل اعرب فى الثانية والثلاثين من عمره درس

فى هيرسون وهو يعمل لدى لشركة معها مد ان اسى لراسه المدسجة كلها معلومات معروفة إلا واحدة بقول حده والى امه

يدعى وليم د راور وهو نائب رئيس الشركة معها

قال لها كريسوفر

«على الاقل، نعرفين لأن انه لم يكن متزوجا كما ان حده رجل ذو مكانة»

نكن الشيء الوحيد الذى كان حضا هو ان جايسون اميرها الخفية وهى الآن تعد الالبام التى تم عشرون يوماً مضت حتى الآن

وفى العد سيكون هنا

وفى اليوم اسالى جانت لعمه جرود دارى السسبه اسويش مع بعانله قبل سفرها الى اميركي لرباره بعض الاصدقاء انها امره

طويله لدمه داب وجه دارى لفاطيم لا يزال يحفظ على بعض من حاله كات رافعه فى ثيابها فى انصاه كات ديانا بفرح عندما

برورها عشاها الى عيسى فى كورنوبل فى غرب تكسر حيث عطفك بيب عرب انحر كات بروره ديانا فى عطفه بصيف عندما

كات حصره السس يكن هذه ثمره سفر ديانا عاخره عن سيهاب حكايات عشاها ونقصها انظر بعد لعد اسوي جايسون على

تفكيرها كنه

مضب ثلاثة اسابيع وحده دنا من دون ورود خبر واحد من جايسون لعد كذب عشاها وهو لم يكن سوى ان يروحها لا بد به

وحد امه عشاها عشاها لعمه ما يربده من دون ان يروحها قبل يومى من عيد الفصح كات ديانا اساولى فطور لصباح

مع عشاها جرود عندما مضت حرس الدياب به جايسون يعمل ارهار الرجس وعلى شفته ابتسامة عريضة.

صباح الخبره

دخل من دون ان ينظر حضا ل بدعوه الى لدحور وضع البور ديس ذراعها وقبلها على وجعها وقال

«اسى اراهن انك كبت بعضين اسى سيبد»

كلد يربدى بدله غير رسمه كحليه اللون فوق قميص وري طافحه. صت ديانا قائله

«هم تعريده»

عاشها من جديد بينا كات العمة جرود بهمهم غير مصدقة ه

يجري امامها ذلك ان ديانا لم تحبها عن شيء. سألت العمة بلهجة متعالية وهي تنظر الى ديانا، «من انت، ايها الرجل؟»  
 «اجابها بلطف»  
 «جايسون كلارك، سيدتي»  
 توجه صوب العمة، ومد يده ليصافحها قائلاً  
 «انت من تكوين؟»  
 «جرتود فارلي، عمة ديانا»  
 وراح جايسون يسفل في نظره من ديانا وعينها ويحس  
 «سي لاحظ بك اذا طلب ديانا شهادتك عندما يصح لي عودك  
 فل اكون نادماً على اني المحدثها زوجة لي»  
 وصرخت جرتود  
 «زوجتك؟ هل تتويان الزواج فعلاً؟»  
 «نعم بالطبع ولست بمتأخر ساعده ثابته بعد الظهر احبب الى  
 بعض الوقت لأدبر الامور لم اكن لوريد ان...»  
 انفتحت جايسون نحو ديانا وعنه بسماع وهمس قائلاً  
 «لم اجز أن أراك قبل ان أكون قد رتب كل شيء»  
 «اليوم، بعد الظهر؟ لكنني يا جايسون، لا أقدر...»  
 «هلي، هلي، الزواج سيكون بعد ظهر اليوم.»  
 وسألتها العمة،  
 «ديانا، لماذا لم تخبريني؟»  
 تدخل جايسون وقال  
 «لأنني لم تكن متأكدة مني لقد تأخرت عنه بام ولا بد انها فكرت  
 اني لم اكن صافاً»

«هل والدك على علم يا ديانا؟»  
 «نعم، اخبرته، في اليوم نفسه عندما عرض علي جايسون الزواج»  
 «ومنذ متى يعرف احدكم الآخر؟»  
 «اجاب جايسون وهو يقفز ديانا  
 «منذ سرت لكن انني فقط منذ اربعة اسابيع اعمل في تصويري  
 عمله زواجنا، ايها العمة جرتود»  
 «هلي، آه...»  
 شعرت انها عاجزة عن الكلام لكن سرعان ما استعادت شجاعتها  
 لتقول بلهجة عادية  
 «اعتقد انك مجنون حقاً لتقرر الزواج بهذه السرعة»  
 «هذا مقبول جداً على الام احلاً يصبح الانسان مجنوناً بسبب حب»  
 «هيب ان تعلم ان ديانا ليست مسعفة للزواج فهي م راسية  
 صعبة وسادعة لا تعرف ما معنى الحب وهي تحتاج ان يريها من  
 المحارب»  
 وفوجئت ديانا عندما رأت جايسون يجر رأسه قائلاً برصانة  
 «اني اقترع مني اهتمامك لكن لا تقبلي سأعزها بعد الزواج»  
 تهرت العمة جرتود بشي من المودة وقالت:  
 «انني، سأحضر زواجكما بعد الظهر هل ستقومان برحلة شهر العسل؟»  
 «نم افكر في هذا الامر، لأن الوقت لم يسمح»  
 «لماذا لا نذهب اننا الى كورنويل حيث يمكننا ان نمتلكنا في منزل  
 حلال غيابي»  
 «لكن، يا عسي جايسون...»  
 شعرت ديانا يذعر عطاشي، فالتفت جايسون نحوها قائلاً  
 «لا تريدني ان اكون ترويجي؟»

رات ديانا عيسى جيسون الزرمانويين بلعنه بالرعيه.  
ههست بعد ان استعادت وعيها.

«نعم»

«اذن كن ما عيتك ففعله هو ان يضع يده على ابيوم بعد الظهر  
ويذهب معنا الى مكتب الراج وعقد فرسه»

كان شهر العمل على نحو سلسه في ديانا كان يفتش حبالا  
ودنا مما اخرج لها قضاء معظم الوقت خارج منزل واحد يمشي على  
طول السطوح و يستقر لسواطي. يصحبه حبيب سبب بعد  
الاحصر كانا يركضان مع سلطان رحب وهما يصيحان وللهل

فرحا

بعد سبوع بين لدرنا انا يعرف عن جيسون اني لما هو  
بفرجه عنها كانت هي ديانا في سجنه وعندما كان ياتي دوره كان  
يفضل لصاحبه على الكتيبات وهي متفهمه في حينها كانت هي  
ساله وبقي لاسنله من دور حوت

قال له يوما عندما كان يمدس على بعض باحدا ان حمام نحم

«لا بد ان نبت هلا مغربيه»

احداها يكمل

«هل هذا ضروري؟»

«كل انسان له آب وأم وأخ...»

«نعم كان لي اب انكليزي ولد في مطعمه لاكناسر كما ان لديه

عمومة هناك في النبال»

بقيت ديانا جالسة لا تتحرك. واضحة يدنها على دفتها كانت

تحمس بفتها بعد فرح احدا ان يمدتها عن عائلته اسد

جيسون الكلام وقال

«سوق والسعي في الهل الاكوادوري كان عمدا في القيريه  
مخصص في الاراضي وكان يعقب عن ليرون للشركه لسي اعمل  
فيها لان هناك يعرف لي وادتي كانت بقوه برياره لبلاده وكان  
يوانس مركز مهم في الشركه معها احبها وادتي وروحا في كيو  
وعند هاله صره من لرمس وادتي في الاكوادور ولقد لسبب  
عندما سألني من اي بلاد انتم عرف عمدا حبت كان وادتي  
انكليزيا واسي امريكية وانا اكوادوري بالولاده»

«كم بقيت في الاكوادور؟»

«ان اصبح عمري ساني سواب ثم مررت ولدي التي كانت  
مرف على بريسي ن مدني مدرسه في هيوستين ولذلك سميت  
وليفه والدي الى هيوستين لكنه لم يكن قادر على ليات في مكان  
واحد كلنا سحبت له لفرجه كان يذهب للسحب في بلاد حري وفي  
احدى المرات عاد الى الاكوادور ليعرف على اخفربان هناك وقد  
فعل في حالات حري اصابت حد نأحب لقطيه»

«وكم كان عمرك حينئذ»

«١٢ سنة وسويت وادتي بعد سنين مرض السرطان»

«موس اهتم بك بعد ذلك احداك»

«كلا سكب عند بيل شقيق والدي هو الآن نائب رئيس الشركه  
التي اعمل فيها لم اكن مهلا وحاصه عندما كنت في سن المراهقه  
وعندما قررت ان اغادر المدرسه لكي التحق بالعمل في مؤسسه  
بروليه نفس حالي الصعد»

«اي شبه والدي لا اثبت في مكان واحد»

«وضعت ديانا راسها على كف جيسون وشعره ببعاده عامره  
بقرب هذا الرجل المنتشر الذي قرر التحلي عن حريته ليترجها



قال جايسون بهوه

«يجب ان يعود عدا»

«كلا»

استدبر نحوه وقال

«يجب ان اعود الى عملي، في الشمال»

لم يوقع دينا ان هذا سيحدث بعد نهاية شهر، فصل كانت

تظن انها سيمر في احدى شوارع لندن كغيرها من الشوارع

ولم تتوقع أبداً، ان تجد نفسها وحيدة بهذه السرعة

بمن يمكنه من ذلك

اجابها بلهجة حازمة

«كلا»

«كلا»

«لان دينا مستحيل»

«لكن، ماذا علي ان افعل؟»

«ما كنت تفعله قبل روحك اسرى في غيابة اعمالك الخاصة التي

ليس في علاقه بها مساعي الذهاب الى الجامعة وحصل على

شهادتك ثم انجس عن العمل الذي تحبه وابتدى حديثك معه مرة

ان زواجك مني لا يمكنك من ان تفعل ما تحبونه»

«لكن، يا جايسون اريد ان يكون حبيبي يكون انت اريد ان يكون

في انتظارك كل مساء عندما تعود من العمل وليس فقط مرة كل ثلاثة

اسبوع»

شعر جايسون بشيء ما في داخله انعكس في عينيها. راح يداعب

وجنتي ديانا، ثم شعرها، بنمومة فاتقة. وهمس قائلاً

«انت اسانة لطيفة نكن لا استطيع ان احبك معي الى مطلق

النسب عن العطف خصوصاً الذي يعمل فيه الآن انه في وسط البحر»

«يمكنني ان ابقي على الساحل اني اعرف هناك متروجة من عامل

حطرات وهما يسكنان في منزل في بيرهيد القريب من عمك»

«كلا ان اني هناك مدة طويلة فلا داعي لأن سركي مدوستك من

اجل هذا عليك ان تبقى هنا في لندن وتعتري على سعة وسواهايك

الى هناك كلها ستحدث في الظروف»

حسب امل دينا البحث عن شقة ليس سهلاً بم انها لا تعرف

كيف نقرتها وهي التي تجهل بما ان نوع من الاثاث يجب

«يا جايسون لا اريدك ان تذهب لا يمكنك الحصول على عمل

في مكان ثابت»

نهض جايسون فجأة ودار لها ظهره وقال

«ليس الآن لأنني سب مسعداً لذلك قد يحصل ذلك يوماً ولكن

ليس في هذه السلا لا تحاول احصاري ايها الصياد، فلي

تجني»

صرخت جين في كابة

«هالدا تزوجتي انك، اذا كنت لا تريد ان تبقى معي»

ادار وجهه وحدي بها ثم نهض صوبها وشعر به يندس بها

وسمته جيمس قائلاً

«انت تعرفين هذا علي ما اعتقد لم يكن يوسعي ان تفعل شيئاً آخر»

كان صدى كلمات روجها ولمسات يده على شعرها ورائحة جلده

كلها تتفاعل في داخلها هي ايضاً لم يكن في وسعها ان تفعل شيئاً

آخر

في اليوم التالي، عاد الى لندن وامضيا الليله في منزل واندها

وفي الصباح التالي، سافر جايسون الى شمال انكلترا وبدأت

ديانا تبحث عن شقة تستأجرها

ومساعدته صديقته أوبيس اصاحرت شقة صغيرة في الطابق  
الثاني من مائة قدمه تعل على هر انديس وكاتب ديانا مديرة  
لصديقتها على هذه المساعدة رغم معرفتها ان أوبيس ويول  
اربعها رواجها اندحري فلم يعلق عليه ولم يهادفها

كتبت ديانا رسالة الى جايسون ابلغته فيها عنوان الشقة ثم  
رجع بهم بشر المفروشات اللازمة لفرشها وحلال سوعي كاتب  
قد اشترى سرير عريش وكرسي وطوليه وكرسي ومساكن عدة  
وضعتها في قاعة الاستقبال

وفي احد الايام كاتب ساعد من المساعدة دخل الى غرفة اسوء  
فوجد جايسون ناس في اسرير اسقط لذي ساعه خطوبها  
وصرحها ونهض بحرارة هي جايسون مع ديانا تهيبه بها ثم  
سافر الى لثيان عائدا الى عمه وحلال الاسهر الساب كات يعرفان  
هذه اسبوعين وثلاثة بسبب سوء وعدا وقد كان يذهب كاتب  
ديانا تهر سندن لكها مرغان ما كات ساعد حانها بعدة  
في الجامعة سبل اشهادها انظروا وفي العمل في مؤسسة صغيرة  
كرسامه بكم الدوح لأرياء انياب الساب كل ذلك ساعد على  
لحمل العيش وحدها حتى عودة جايسون

وكلها كانا يلتقيان سحرر بسعادة كبرى ولم يتشاجرا الا نادرا  
هذا وحلال اقامه في لندن كاتب ديانا تعرف الى جايسون  
أكثر فكثر كان يحب الموسيقي الرقيقة ومحبة حضور اعمال  
الموسيقي الكلاسيكية انى شاء في لعمال الكرى في لندن كان  
يحب الاستفادة من امواله ويصرف من دون حساب ويشترى الاشياء  
التي يري شغفه كي كان يهدى على ديانا الهدايا الفاخرة

وعندما يكون ديانا وحده كاتب تضي معظم وقتها مع  
صديقتها أوبيس التي كاتب تنكس في جوارها وغالباً ما يكون  
شغفها بول موجوداً معها لكن عندما يعود جايسون، تعزل  
ديانا عن رؤية احد فقط تقوم برعاية ولدها بطيب من جايسون  
بمنه

في احد الايام بعد ان سافر جايسون، سألتها أوبيس قائلة  
«الآن أنت وحدك مع ولدك جايسون عندما يكون بعدا عنك»  
فيضي الوقت في عمله

«ليس هناك ما يريد من منه المقصد عندما لا يحصل في وقت  
انفراغ صلا في عطلة هذه الاسبوع عندما لا يكون قادراً على  
المنح الى لندن ماذا يفعل يا ترى»

«أحياناً ديانا بلهجة خفيفة  
«انه ينتظر ان يراي بفارغ صبره  
عند عودته وجد جايسون زوجته ديانا متعبه، تريد استلاكه  
قال لها

«لا يكون من السهل انواني بحس املاك ارجو ان يها بمساعده  
ولا على أعود إليك في المرة المقبلة»

وامضت ديانا لاسبوع اسبوع وهي مسان ما د كان  
جايسون بعد ما هددها في ركني برفع من معرونها دعيتها  
أوبيس الى العشاء وقالت لها

«روحك بفعل كل ما يريد أوبيس كذلك انه يسمع بك كروحة ولا  
يحمل اي مسؤوليه واسب بدعته بفعل ما يريد من دون  
اعتراضه»

أجبتها ديانا:

«ليس بذلك انظر رى الاسباء وتحكم عليها لئلا اب وول لا  
تجيبه»

«وما يدق جفونك بهتدي دنت»

«سوف تكتفي منه»

«ما دعت تريدني حبيبه قول لك سى لا عطفه به الروح ضايف  
ومن عهه ثابته ان تبقين بول سان نفس وحرس ودنت حبه  
هو»

«لماذا سى لا افهم»

احاسنها ويسس تحبها

«انم بلا عطفى ان بول وقع فى غرامك مد لبقاء لاول يسكني وانه  
دان يامن ان بمرحك يوما هل مصورت عطفه حده ما كذب رده  
لحمه حدها غرب بروج من حده برحن المعام»

«يسس حاسون ياتسان معامر فلدا بولس دنت عه»

«الان كل رجل معامر محبب اسما»

احاسنها ديانا فى بول

«لكني روحته وامره الوحيدة اسى محبها»

«كيف يكونى فى مثل حده لبداجه»

«اب يريدن ان بول ان حاسون كيف سحرين ان بول  
هكذا عه اسى اعرفه جدا فهو يسس كي سوحس»

احاسنها اوبس

«يندو بك لا يعرفه جد اب ما رلت مائره سحره ولم تفكرى بوه  
ان سايه فلدا يدحر احبا ليهود الى لندن»

حاشتها ديانا فى عصب شديد

«ويسس اذا كنت تريدن ان بعي صديقه لى فارجوك الا تضفى

شبابي اثنى بحاسون محام القه وبى مأكده من انه الروح  
الذى لا يخون روحه»

فى عهه الحال واسفه عملك»

غرب اوبس فحاه شعته والغرب من دنت واضباب فى  
صوب بغم

«الا ترى سى بول ما قوته من حل سعادتك؟ اب اراد ان يكونى  
اسانه معبده لو ان اطففى على سلك ارواح منه يكتب بهت  
واحرىك على حبيبه به اسار من دور لبب ولا عاطفه رجل وقع  
«فول حواره حذر»

وفحاه يهدح صوب اوبس ووصف راسها بى يديها ونظرت  
ديانا لها وبكربت ر ويسس القف حاسون فبها ربا هي  
«بف وفعت لمح سحره ورما نكتها رفعت ان بفسد صيف على  
العلاقات اسى يمكن ان يكون قد حدث بى اوبس وروحها  
اجاسها ديانا بيرود

«احسرك لانت تحذر سى الان ب اوبس»

شعب ديانا بالده بحد فى عروفها وغرب ان بغير الحديث  
صنى ستهبى الى باريس؟ هذا لطف من مذرك انه قرر ان يهد  
اليك محبة رئيسيه»

رفعت اوبس راسها واستب ثم حدث به ديانا وشدت  
عليها وقتلت

«انت انسانه راسه يا ديانا لكنك مريعه العطب لا ارى ان اراك  
تدبى اسى داعبه الى باريس فى العد وساتصل بندا حاك عوده  
بعد مضي اسبوع عاد حاسون الى لندن كان من استظر ن  
يوجد قبل ثلاثه ايام وكان حاسن ومنعيا وكالعاده فرحت ديانا



لدى دويته ولم تطرح عليه أى سؤال كان يمكن أن يحدث به  
 لرعيه لئلا كل السكوك انسى كانت وليس تحركها عليها  
 وفي بعد من حوس سمعون فاستطاع ديانا من يومها لكن  
 حايون كان ينادى بهن فلم يسمعهن فحسب ديانا من سرورهن  
 وخصب عيها سرور فطفر لئن قدس انهن حايون وخرجت  
 من لغزهن لرد على الهاتف فوجوه في بهو  
 «صباح الخير يا عروسي» وبنى بكلمة معك لقد عدت من  
 باريس لدرجة اريد ان ناسى بعد انظروا باريس وسأول اناسى  
 معي وسأخبرن عن سفري وكذلك حاسى قول بعد انصلي  
 «لا يمكننى ان اعود اليوم يا» وبنى قصد خلا حايون  
 لبارجه»

«مستحج هل خبرت عن معاصره الخاطفه في باريس»  
 «باريس»

فطفت ديانا حاسيها وانفت نظره على حفسه حايون وورب  
 بهاديه كتب عيها لخطوط اجوده العريسة  
 وسقطت اوبس نفوس  
 «نعم لقد ربيته في نظار كتب مرادفه فناء شاة حبيبه وسفراء كانت  
 متعلقة بدرعه وقيلته قل ان يودعها ويحسد الطائره»  
 اجابها ديانا وهي برحيف  
 «لا بد انك خطت يا» وبنى ربي شاهدت رجلا يشبهه  
 «تعتقدين فعلا انى خطته يا» ديانا انب يعرف ان لا احد يمكنه  
 يشبه حايون»

اجابها ديانا وهي تحاول ان تفرج  
 «ان نكل انسان على الارض اخر يشبهه»

«كلا كلا، ان الرجل الذي شاهدته في مطار باريس هو حايون  
 بالذات حسن النظر، طويل القامة تعالى معه اليوم بعد الظهر  
 لزيارتي وانما يقول له وحي لوجه انى رايته وسيبرني ان ارى ربه»  
 فقله»

«سكرتير يا اوبس انما كنتم تدورن الى لكاه»  
 وخصب ديانا ساعده الهاتف بهدوء ثم ربت حايون واقفا  
 امام باب عرجه اليوم وصفه الحريم حون حفسه وشعره مشعث وعشاء  
 نصف مخصص سائل  
 «من كان يكتمك في الهاتف»

«اوبس انهن مدعونا ان سأل اناسى في صرط اسوء بعد الظهر»  
 «اعلمها بلهم بعد ساعة»

«لا يمكننى ان اذهب ثم بنى ان هذا في لندن سوى ساعدت فليله  
 وبه رالك هناك امور كثره اريد ان طبعته عليها»  
 فاطفه بعدد

«لو لم يحسن وقتا لا ناسى به في باريس فكان عندك الوقت انكلى  
 لئلى معي وقتا اطول اذا ذهب انى باريس»  
 «لا تسرى لك هذا المثير انظروا رحت لك بعض العطورات العريسة  
 ولم يسمح لي ان اوتى باب عديها بك امس»  
 راح بفتش في حفيبه ويرمى ملابسها انفسه على الارض  
 فصرخت ديانا

«انظروا منى ان اصدق ما تقول» لم يذهب الى باريس الا لشراء  
 بعض الهدايا لـ»

ظهر حايون اليها في برود وقال لها من دون انى اضطرب  
 «كانت هناك ايضا بعض الأعمال التي كنت مضطرا ان افوز بها»

التقط عتبة مليئة بالعطور وقال لها:

«جدي هذه لك هذا ما نخدم به كل امرأة»

رات ديانا هذه لمعة بالورق الناعم والمرببة بالشرائط الذهبية  
وعليها اسم مشهور في عالم العطور لا بد أن يكون هذه الهدية كنيسة  
«يكثر من المال كيفه جدي»

قالت له

«لا أريد مني لأن قصدي من سري سكرتي بالهدايا»

رب وجهه بشعب وهو يهض على شفيه من المصعب رص  
بالعبه ارض كها لو بها مسحة عديمه ثم اقرب منها وقال في غصه  
«سللا هالك يا حبيبتى»

«اني سي لا جدي لك تقول لي خفيته اسي اعتمد لك بهما»

باريس لزوية . امرأة اخرى

اجتها والسخرية فلأ صوته

«أما رلت غبوره»

وضع جايسون يده حول حصر ديانا وراح يلامس حنجر  
بلعه. احبت ديانا بالاشمزاز والتحدث عنه صراحة  
«لا تلمسني، فإن لا احتمل ذلك»

اجتها بجفاف

«هذا لم يكن يرعبك البارحة مساء ماذا جرى حتى تبدل»

التي نظرة على الملتف وقبحة فهم كل شيء

«لمت في حاجة لي تقول لي ما حدث ابها هذه امرأة ال»

توقف عن الكلام وتفرس في ديانا ثم عاد يقول

«احبرتك لقد ذهبت الى باريس لماذا لا تصدقي» الا تنهي بي

فمست ديانا قائلة

«كلا. يا جايسون ، لم اعد اثق بك بعد الآن»

اذا وجهه فجاء. ودخل الحمام وضمى الساب حنجر

يكون ديانا في الكه حريمه حتى لموت فهي لا تصدق ما  
حدث لان بعد كذب عليها جايسون وهو ينظر منها بصدفه  
ولا تشت بكلامه

لمت نظره على ارض الخصاله فوجدت اسباب القدره وكسبان الى  
رجعت نسلها ودا بورقه صخره ينع من حيد حبوب النقص  
النظها بقية وميها. لكن لم تستطع ان تسمع نفسها من لراة ما  
لحويه

«جايسون اتوصل اليك. ان تأتي الى باريس فانا في حاجة الى  
مساعدة من امر في ماري صعب اذا كان لك قلب فارحون ناسي  
الى باريس بأمرع ما يمكن على العنوان الاثني ذكره اعلاه كنت  
تقول لي انك ناسي برباري دا طيب عندك ديت وكنت تقول ان  
كنت في اي وقت د جان ارمب لأن ساعدني اب لوحد الذي  
يكر ان ساعدني الآن. ارجوك ان تأتي اليك. كارول»

رمت ديانا بالقوة التي راحت تتطاول قبل ان تسقط الى الأرض.  
والف بالنفس كها لو كانت مليئة بالجراثيم. ثم بعد هناك أي فتاة.  
ذهب جايسون الى باريس بناء على طلب امرأة تدعى كارول  
ذهبت الى المطبخ وراحت تحضر مطور الصباح. محدوده ان نسي  
احزائها بانها كها يعمل ما حدث الطائفة واعادت الفهوه والبيض  
للسوق

دخل جايسون وجلس في كرسية بدون ان ينطق بكلمة واحدة  
ولاحظت ديانا انه مازال يجهل كيف يعقد ربطه عنقه كي يهب  
سيطرب العيرة على مشاعر ديانا. ولم يكن في وسعها ان تتحمل

مجرد التفكير بأن امرأة أخرى كانت معه فقالت:

« حبيبون! أي مضره على ان تخبرني كل اعقبه لاد ذهب لي  
باريس »

« طلب لك الحقيقة كتب احل بعض المشاكل العائليه »

« اذا كتب المشاكل عائليه فليس من ما لدى محلك من ان تحدثني  
عنها. لا تنس اني زوجتك »

« اي سب لا يمكن ان حدثك عنها »

« ولماذا »

« لانك لن تفهمي ما يدور في قلبك من مضمون بعض احكام  
خارجة على الاحرار »

« قالت وهي على وشك البكاء »

« هل جد شكركي هكذا »

« انيس تصرفك هذا برهانا فاطمنا »

« كتب يريد ان يصادف من يكون ملك القضاة في مدعي كذا وذا  
لكنها دركت انها لو امكن هذا الخط فسيعرف ان ذوات الرضا  
وسببها بالحسنى عنه »

« شاهدتك اوبس في مطار باريس وقالت لي انك كنت مع  
شقره. كانت تقبلك... »

« بعد عرف ان اوبس وراء كل هذا »

« انها صديقي في اعرفها من زمان وقبل ان اتعرف انك بكترة  
« صحيح ولدك بعد من كل ما يورثه وكل ما اموره اما هو كدسه  
ايحي اعمامها وقال جهوده »

« صديقي يا حبيبي ان روادح محب ان يقوم على الشعة المنبجدة  
والا فليس غيبا الا ان يفرق حالا هل تريد ان يفرق »

لم تعد تعرف ما تجيبه منذ اشهر مضت. كانت مكتفية بوجود  
وجهه اما الآن فان هذه الاشياء لم تعد كفايه بالنسبة اليها

انيس جايسون طعامه ونهض ونظرت ديانا اليه ورأته بنظر  
اليها ثم يقول

« انظر ان ليس لديك جواب ما نحبس في بي بي ان فمش على  
برهان التبت به برامتي يمكنك ان تصدقي ما تريدته »

بعض ووجه بحر بمره وراح يومس حديثه

سألته ديانا بصوت خفيض

« هل اني انت داعب »

« هل سمعنا ديسي اسركه سمعت معي في نفس و مكان اخر  
كان في بي بي ان اصطفت معي لكن على ما اعتمد بعضنا البعض  
ف لمساوي اسألي مع صديقت اوبس واجبتها بولها هذا  
الحيث »

« بون ليس حيث »

« صحيح! ليس لدى الوقت ولا الرعه في ان نأش ديد »

« قالت ديدا وهي شعر انه لن يعبر نظره اليها »

« حبيبون! ليس في وسعك الذهاب هكذا »

« اتعديين ذلك ومن اندي سبردعي عن الذهاب »

« فتح الباب وخرج حذائه ونظر اليها وقال »

« معك خرتود كتاب على حق ان لا تعرفي ما معني حب حبي  
الآن وعلى الآمن »

« جايسون! اي »

« كاتب على وشك الاعداد وان نطلب من ان يصاحبها »

« لكنه افعل الباب بسرعة »



ليس ديانا مدعورة ومضطربة تريد ان تفتح الباب وتسلمه  
لكنها لم تكن قادرة على ذلك.

ومثل نساء مبوم معتظيها بوجهها نحو غرفة النوم وهي تافده  
رأه سيرا الى سيارته ساكني ثم يصعد في المصعد الخلفي ويختفي عن  
الأنظار

استدارت ووجدت حارسه لتساق مقبوضة ومحمولة بالأسوار  
فارغة للحد احد جاكسون كل اغراضه وهذا يعني انه لن يعود  
جلست ديانا امام المرآة وتباعدت عن المصراع ودورها  
الهدية التي جاء بها من باريس هدية اليها  
وضعت وجهها بين يديها وراحت لتجهش بالبكاء  
وتسمرت بلديها يتعرق

### ٣ - الدوامة

ديانا

كل صوب حاسون ادى الى السقوط قد انقلبها من يديها  
وعادها الى الواقع من عرشها في القدر الى لرد لدى هم لعره  
والى حيرتها التي لا تنتهي

سأنا

«ماذا تفعلين؟»

والكاد كانت عبر في لحيته فجاءه صرخة داسون وقال

«يا... اني اعد الجوم»

هذا عمل شاق لا ينتهي، ان عدد النجوم لا نهائي»

لمحت ديانا فقد صدمتها ان لم يكن هناك صرخة في صوته  
احسك هامسا

«الورد قارصا ملالا لا تدخلين الى النوم هنا في السرير»

احاسه وهي تحاول اسلوب على لشعريره ابرد الى لصاح جسمها  
«اسي مرتاحة حيث أنا شكراً»

قال وهو غنى ضحكته صغره

«لا خطر عليك اذا كنت قربي» «مرهون ومن اقوم بي عمل فيه  
اجهان»

كانت تعرف جيداً ماذا يعني وفهم ان جاكسون لم يعد يعرف

فهي ثم بعد ذلك المراد لي اني احب اني كاتب يعني له شيا كثره  
ما عليها ان معاني من هذا موضع فهي تعرف جيد انه لم يعد  
يريدها وانما من بعد ما يكفي بعد ما تدارك ليد مدحه  
عشر شهر لي هيويس كتاب نظره منه ان حود واحد مضى سير  
بكامله لم تسمع عنه شيئا، فالتفت بانه لن يعود  
ومرة سألت والدها اذا كان يعرف شيئا عن جايسون وعن مخبر  
وجوده فقال والدها وهو يلقي اليها نظره باردة  
«لماذا تطرحين هذا السؤال؟»

«بعد اكثر من شهر لم تسمع عنه شيئا وندب احب ان يكون قد وقع  
له حادث ما»

ثم انفجرت باكيا وهي تقول

«... يا سي سي... في تلك الايام تعطيني رجل والا... ما  
اعتقد بانني ربما خسرتك الى الأبد»

«اسي فهم الان هذا وسببه رعدة ففهمه انفسه سي عبت الا ان  
يكسني له رساله وايضا بي ان عود شركته لي -وسلها الي  
بال كيد اسى ما كد من به تلك اسبب الحديسي نفسه»

عادت الى منزلها وبدأت تكتب الرسالة وكانت تجد صعوبة كثره  
في اختيار الكلمات كتاب يكتب لرجل غريب وبعده يكون الغلاف  
بينها حزمة الكتب دما انيها لم تعرف حدها لآخر كده قد  
تستطيع ان تكتب لا عن الامور سطحيه من دون ان تدكر شي  
عن التعديب الذي يلقى منه من جراء رحله

الحياة تستمر والايام أصبحت أسبوع والأسابيع شهرا واما  
لم تسلم جواباً على رسالتها لم تستطع ان تكتب اليه رساله اخرى

كتاب تخير صديقتها اوبيس في شعر به وهي في قبضه الانتظار  
فراحت تحاول افاعي ن رواجها من حاسون كان حظ عليها ان  
تساه وتبدأ حياة جديدة

فالت اوبيس

«نات من هذا الروح ما كان يريد وعندها قد له اسك برقص  
وقلعه اسهره وحده ليحل عت وهو كان سطر مرصه كهدد لانه  
لم يعد يعرف ذلك يو كس مكنت لطلب الطلاق في اي حال من  
يعود ليت اهدا»

لكن دما كتاب دما طويلا فكمه لطلاق في احدى الليال  
بعد سهره انفسها مع وبيس و بول قام هذا الاخير بوضيعتها  
حتى باب سرها وهناك حاور ان نفسها لكنها صدمت واذا به بصرح  
بصوت غاضب

«لم عد فافرا على الانتظار اكثر من هذا»

«نفسه يا بول لا تظن انني الجاهل صدائلك لكن جايسون ما  
زات روعي و»

«ماعرف ذلك جيدا لكن حان الوقت ان تختار موقفا من هذا  
الموضع»

«هل يعني ان على ان اطلبه»

«نعم وهذا يجعلني اكثر من صدمتي لك انه يسح ل ن اتروحك»  
«نكن عني ان احصل بحاسون بين ذلك لا يمكن ان احصل على  
الطلاق من دون ان اكلمه او راه اسى لا عرف اين هو»

«ليس من الضروري ان يريه او تحدثيه ما عليك الا تسليم انفسه  
الى محام لامع يمكنه ان يرتب الامور بسهولة»

«شكرا لصيحتك هذه وربما هذا ما سافعله، سأستشير احد المحامين»

رسأ عليك بالأمر في حبه.

لكني لم بشر أي محرم بعد فصل ر طلب النصيحة من

والده الذي سأله بزوج.

«ولماد تريد أن تنهي حاسون هذه المرأة في المرد الاحمر لم

يحملك الخط

احدته لانه

«بول يريد أن يتزوجني»

«وانت؟ تريد الزواج من بول؟»

«لا أعرف، اني احترمه، انه لطيف جدا معي، لكني خائفة من

ارتكاب غلطة أخرى»

سأله كريستوفر في حبه

«هل تصدق ان زواجك من جاسون غلط»

احدته من فوق تردد.

«كلا، لا أعرف لم يزوج الا من وقت قصير وانرا عارضا

وبكاد اعترف بابي رحوت ب يقول لي ماذا افعل»

«بصراحة ب عررتي بعد انك في حاجة الى احارة يجب ان تلتوي

شعرك لندعي ان مكان الخشب هناك حيث لا يعرف احد اعتصام

يمكنك ان تطلي احارة من غطلك»

«نعم، لدى اسبرغان من اجازتي لكنني كنت انوي ان امسكه»

«سواء مع اوبس»

طلب كريستوفر حبيبته وبيع ببول مصوب هادي

«لا اعتقد ان سترك مع اوبس الى اليونان هو الحل الجيد»

شقيقة بول وغاليا ما تراه وستجددين صعوبة في اتخاذ قرار على

حب رايي من الافضل ان تأتي معي الى موك الحوييه بعد

اسبوع من الآن سذهب اولاً الى سرولابلا، ثم الى الاكروور

وعندما الى البرو اذا سمح لي الوقت بذلك انها رحه عمل

واسمها في يوم نفسه هل تعجبك فكرة مرامسي كيا في المدي»

قبل ذلك عررس والده واحب بالارياح وه هي الان في

كيس وولدها مصاب في قلب لارعال و وحده باسم في سر برها

محبب ذلك احب باسرد بحرها وتعرف بحده ل دعوى

السرير ووضع غطاء فوق جسمها البارد

كان حاسون نائما وهو لم يشعر بها اذا اندس في سرير راي

بطمها انه لن يحاول ابداءها أو حتى لمسها.

رفع رايوة الغطاء وتقدمت في الجهة الفارغة من السرير ورمت

الغطاء فوقها واحب بالرحه واعتراف عذب غديها وبركت اطراف

مسرعي

بعد ذلك بقليل تحرك الغطاء فجأة شعرت ديانا عينيها. كان

حاسون يتحرك في السرير وادى ذراع ثيبه حامده تقع على جسمها

وسمها في السرير

راح طلب ديانا محض مثل عصفور سحبي ولم يحاول ان ينام بأي

حركة لقد مرعها الناس، كانت خائفة ان يستيقظ زوجها

وبلغها صها، سعلته، تحركت يد جاسون الموضوعة فوقها، فلم

تلم بأي حركة وادى بجاسون يدور الى الجهة الثانية ويبتعد عنها

استغلات ديانا تنفسها وسعته يمس

معلون ان تنامي بعض التي غدا سيكون هارا طويلا وسكوت

ل حاض لكل موالده



صوت جايون الناصي ثم من عريتها فاسترحت وسرعان ما  
لجأت الى النوم العميق

عندما فتحت ديانا عينيها، كانت الشمس قد اشرقت، وكل ما  
حولها ساكن، ولحظة تصدع ساءل ما كان ما حدث من مجرد  
حلم اسد، وكاتب لهنه ساءل من السرير ما حاصره  
كان يد عابر فبهت وظل الى كرسى حيث وضع حاسوبه  
فبعده وسترته فلم ترتبته

ذهب دور، ساءل به رماله بهت من سريرها ودخلت الحمام  
لما وجد حماما سريرا به ردت ساءل من المطبخ لفرق وبها كتاب  
سرح سرف، ن حرس الخاف

وفي الاضطراب، اسكت بالساعة وسبعت صوت جايون  
«وحدها سسظ بها لكونه ما في سول نظور اصح  
لاشرح لن كيف نظم سرف الى سور فم سمح ن الظروف ان  
سكنم عن هذا الامر من»

سائه دنا

«بن اساء»

«في قاعة لاستقبال انظرك بعد ثلاث دقائق»

«بعد خمس دقائق»

كان يسكن من اسد في نفس ولاخطه دياب ان اساء  
الغايرت بنرش لينظر اليه كان محموق مقامه انصر لوجهه  
نشمس في هذه البلاد حيث معظم الرجال سمر ومعهم اسود  
قال لها من فون عذمة

«اتصلت بفاري فارست انه وكيل مدير الشركة لقد ابغى ان

كريستوفر امضى ليلة جيدة في المستشفى وهو مؤلف ان براغمي  
نلى يونيو

سألته وهي تتوجه نحو غرفة الطعام

«فلذا؟ هل كنت في حاجة لاستئذانه؟»

«لا لكن لاسخاصي اني غموم ساءل في حقول انعط. يعضون  
ان يعرف صف مع من ساءلون اهم يخافون ن يقدم اسركت  
النافذة على اوسال من يتجسس عليهم»

«سكرا به اكن فكر ن»

قوتلت فحاء وحسب في كرسى صاء انطلمه

«دم تفكري ساءل»

«انك قلتي ان هذا الحد ما حصل لأبي»

ومن جايون ديانا في استغراب لم هز رأسه وقال

«ان نك رانا عريب في اسر عامه وفي لا سكل حاصر فلان بعيرين  
ان الذي حصل لوانك لا يسمي و محملي عبر سبال ولا مكرت اولا  
انه اسر، كما اني اكن له كل محبة»

توقف عن الكلام بعدما جاء الخادم، ثم اضاف:

«ماذ بربدس ان تشرني؟ هل سين وسوف اليمون الذي سمر في  
هذه البلاد؟ يجب ان تحربه به يهد نظم ونجدبه فقط هاء في  
الأكوادور»

طلب جايون كل ما يريد بلغه سيديه صحبه وسائه  
ديانا بتعجب

«لم اكن اعرف انك تتكلم الاسبانية»

«اضيب السرب النهائي الأولى من عمري في هذه المدينة بعد

احببتك ذلك ثم عشت في بكاس حيث اللغة لاسبابه هي بانه  
لغة ثانية اتعرفين ان الولد الذي يتعلم لغة اجيبه لا يساهل على  
الحياة وعلى هذه الاساس عرضوا على العمل هـ

ثم اضاف فجأة

«غيرت تسريحة شعرك»

ونلوه لاولى شعرت دينا بانها تجل مام روحها وفي حركه لا  
شعورية وضعت يدها على شعرها وقالت  
«فصيته حسب الموضة»

«كنت الموضة عندما كان طويلا»

وهنا شعرت دينا انها اركبت حرمه لا يصبر لايها لصب  
شعرها

جاءت انبروغة الموضة من ابهى المستوى والقبول داب انكه  
اللبده ونسج غير المحض واربعه ورجعت دينا تاكل في  
شهيه وهي تذكر امر فطور باوله مع جاسون مدسه بربا  
وفعه بدكرت لوم لدى سبق سرف عده وحبره عده مال  
ولده عن جاسون وايه عنك ان يكون ويم سبه لا الآن انه لم  
يرد على سواك ثم بدكرت سب سواك عده ولما رادت ان تعرف  
مكن وحده

سب ان تجد الوقت المناسب في الايام لقبله ابوه صاها لاداء  
رغبها في اطلاق

فجاء بقلص معدتها ولم بعد قناره على ابلاغ لغة اخرى اما  
جاسون فكان ياكل صمب ويشرب فهو حرة وراه جرحه  
ويشخص في هندو سيكارا صغيرا  
فالت له دينا:

«لم تكن بدعه»

«جربا انا واب في منه وحده اب اصبح شعرك قصيرا ولا صرت  
ادرس اسيكار على كل حال عدي اسباب لذك نفسي لا عس  
يساعد الدخان على ابعاد الدباب ويرعش هل علي ان سادك قبل  
ان ادعهم»

سب اعصاب لكنها لم رد اد مرت ان تحفظ على سب نفس  
بصورة تامة واهاف جاسون يقول

«اذا سبب من الاكل من الانفصل ان ذهب لان وحدت مكان في  
طرقه صعبه معانير كسر عند لظهوره هل هالك سيء يريد  
القيام به قبل معانيرنا كينوا»  
أجابته بتعجب بعد ان تذكرت

«لقد سبب كليا كان من المعروف ان سون طعمه العدا اليوم  
مع عارها سوارير سو لوانسي ان دنا السيور سورير الى  
لندن، ونحن الآن ضيرها»

«اعرف، اما رلت تعالين عند الصديق باهي»

سبب دينا ان جاسون ما زال يدكر سم معمل الألبه  
الصغير الذي يعمل به كانت تظن انه سي كل شيء بهنقها  
«هم اسي باصحه في عمل ونيات الي اصمها تباع بكثرة»  
ومن دون وعي، كانت تحاول اقناعه انها لم تخص تلك اسنه في  
انظرة أو في البكاء

قال جاسون

«فلذا جئت اتي هنا مع وادك»

فكرت دينا انها الطريقة الفضل لتحدث عن اطلاق لكنها

لم يكن قادراً على لادام على هذه الخطوة احاطه بشور  
وكنت اقول ان اعطني عظمي في مكان ما فطلب مني والسي ان  
اراقه وكنت حب نعرف ان امريكا الجنوبية ليست ممتعة لها  
انها منطمة رائعة

سأف باسترحه من دون ان يحول نظره عنها

«هل تخبين كوتوا»

جاءه منسبه

«كبروا اشدت على املو ستم من سحر ناس في بلد ساحر»  
«منهم ساهدين لادغال سترس اب كتر سحر اواذ عيب على  
بعض الوقت، يستعيرين كلبا»

ماذا يقصد بذلك، هل ان عيله في قلب الادغال جعله بطور  
وخلرب فيه ولا حظ لبحرول تحت عيبه فكلر يبدو كانه غير  
لهجرة قاسية جدا

نهضت وهاها وقال

«يحب ان اعلم ماريا بالامر»

«قد عهد جدا سيم عيبه بل ذهب الى امطار ادهي واحمر  
جديد، وعمرى ثيابك لان ثوبك قد نسي لاني سامره واهه ان  
قلب الادغال وستطعن بقية اغراضك عند ساري»

«يبدو انك تعرفها جيد»

«نعم اني اعرفها جيدا حب لا ساري»

وفي السارة كانت دباب سامن وادي كيسو، والماسن وان  
السوق اعليه من حجارة انعمد الاحمر، وانساب المستيره للاول

ولكناس اعنته فحاء فالت دباب

«يكون من الصعب جداً ان تشرح لما رايانا اننا صرحنا ونا»  
اجلها وهو يشرح في القيلاده

دواب ممداد

دواب ممدون

سأف في سحره

سأف نحن ممدون حقا

«كيف نسير سامن بعض مع بعض ممد اكر من سامن»

«حان بعد»

«ثم نحن مع بعض كي نحب قبل ذلك نص عن كل حال ماريا  
اسم متفهمه اننا نبقى واحررت سانشو من وهبنا، ولا بد انه اخبر  
ماريا بكون سيب، لان مادا يعرف هذه الطريقة لكن من  
ناحية اخرى سيبا يحصل سانشو وحيالات كي نحن من دون ان  
نطرحا في سوال وهذا ما يعني فيها»

«فهمت ديانا ان جايسون اراد ان يجعلها تلاحظ انها غير دائره  
على ان نيل الناس كيا هم من دون اسئله

وصلت السيره بها الى قلب اديبه اداره سحمون على الارضه  
رجال اعمال ايقون جود بالديه الرسبه بلاميد واقفون في انصف  
وناب المنزل يتقاطن السلال، عود يرتدون مصطف البوتس المختلف  
الالوان، وانصباب المحاكه من ليش امل

كان جايسون يعود لسيره في الشارع اديبي بعدد راج يعبر  
طوب صميرة مارا نحب رواق مرس بانعاكه والارهار ثم توقف  
الساره في الساحه انكبرى التبعه لمنزل عائله سواربر وهو منزل  
رائع من الطراز الاسباني

سمعت ديانا صوب امياء ورثته المصاحف المجمع حول امياء  
ولا حظت كنهه بررويات سحر نيمون في حور صبار وكذبت  
شجر حليل ندى بعكس ظلا مغمراً على الأرض المبلطة بالعيقصام  
وق كل مدح من امرئ كتب من سواب المسئلة على حدران  
ليضاء، المحملة زهوراً حمراء وصغراء

قالت ديانا بسحر

«انك من الأماكن المفضلة لدي»

اجابها جاسون

«ولما ايتها، احب هذا المنزل كثيراً»

لمح لبيب الخشبي نعمة محبوب وظهور ما لموا بر ايتها  
«مرء شبيهة مرحة ومبته بدمعة راح صرعه هو جاسون  
ولمته فانه

«جاسون، صديقي، كيف حالك؟»

اجابها بالاسبانية وهو يشرح نحو ديانا عافيتها طاريا وقال  
«او ديانا ابي سمع حداثا حصل بولك حد سوس فانه»

اجاب جاسون

«نسي سطحت ديانا في بوبو حين رى وندف بيوه وسطحت  
الطائرة عند الظهور»

قالت حاريا وهي نهز راسها عوافه

«حسا هكذا يجب ان سم الامور غشما يكون هناك مشاكل، فنحن  
كلنا في حاجة الى تدبير نجهده نفصلو ودخلوا الى المنزل ما راسكيا  
بعضهم مفره بل رحيبتكم»

قال جاسون

هل يمكنك ان تزدى لنا خدمة بسيطة، يا حاريا»

اجابت حاريا

«بكل سرور، ماذا تطلبون مني ان افعل؟»

هل يمكن لديانا ان تصع عندك حراما من حداثها من حل لا تضع  
ثعلا في الطائرة؟»

«طبعاً بوسعت ان تصع الخفاف في العرفه نسي سكب فيها به  
صديقي مساعد الفوه في قاعه الاسبال راسو هذا في حرم  
واعتقد انه يجب ان يراكها»

كانت العرفه اسي سكر فيها جاسون نظل على احداس  
المرورعه بجميع انواع افاكهة لمحبيه وكان اثابها وحر

قال ماريا وهي تساعد ديانا على حيدر الصالح اسي  
تتوي احدها معها الى بوبو

«جاسون، بريك وسيساعدك لبرسي امورك ولحق مشكك كي  
يفعل الزوج الصالح»

نطقت ديانا وهي تقول

«لا بد انك استغربت ابي... ابي لم احثلك عنه»

«هنا لم يهاجاني نسي اعرف كيف تحفظ لاني كبير بمشكهم لاسهم  
لقد اتركك انك روجه جاسون لاني لم احصل اسم عائلته»

«لم اكن اعرف انه موجود في الاكوادور لم يعل لي ابي شيئا بهذا  
المخصوص»

اجابتها حاريا وهي تبسم

«لكن واليك بمحبك كثيراً، يا عزيزي وهو قلل غيبك اكثر من البروم»

اجابتها ديانا



«صحيح» هل كى معروف ان حاسون مشروح هل احبك مدلك؟  
«نعم» كى اعرف انه مشروح بكى نى حاسون ابدى احببى  
بدلت به يكسى طب من ان عرفت وحى عدمه سكر بعد حد  
محدث لى حاسون»

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مذکورہ دیباچہ وچاں تار الخروقی اسی اُتھا علیٰ حمد  
 حایسون ازلینہ ابدیہ  
 دعائیں ہر ماہ بہ صاحب

هلم سمعي بالحديث ثم تحرك عيسو بالحديث الذي به من  
 ار ابي لا ي داخبا لحد ثكنان من نصب معركي التاليف  
 لا يمكن ان يهكم به سم الا بكثرة

2000 2001 2002

دارعولك، احيه پيشي مالا جري له ۱۰۰

دانشگاه علامه طباطبائی - قم

«تعالیٰ واجلسیٰ عننا لحظہ»

حدث ذلك بعد محبة اني هيا ما يوسوس حرب بعد هذه من اني  
سقطت وبقي احد الرجال تحت الاعاصير هازي حاسون ان ودي  
فقط لمجدد بعدا لكن حدي قطع الكره سقطت عنه واعيد  
المجموع به من في كل حال لو لم يكن صبح يعود وماتته  
سقطت ان ماود للاء اني عدته بعبه شهر وكان قصي حه  
لارم لعرش حده منه شهر وحلال حره لعدده كان يسكن حه  
العره او ما كان محب في حركه رائد شاعبه اللون ارجو الا بعض  
عملك

ما على ما يراه اركدك ذلك اكفى رحك مادا حاد يسكن هاهنا  
وكما يعرف ساشو روكى له مصالح في الشركة لقطعة حيث  
يعمل جابسون. وصبق له ان تعرف الى والد جابسون وتذكر  
وفاته المؤسفة في بلادنا عندما ذهب ساشو الى اممي لزيارة  
روحنا حمل امي راجع في سيرة بهية كاني ساشو ومن  
الغضب ان يسكن جابا اذا غلب معويته فاطلة وعيدنا اممي  
رامور بدل طلب منه ان يشرح عليه اممي عندما فقد كسب هم  
به كل الالهة بضاعده امي روكى نكتسا عن سياه كثره  
لكم بم يفتح لي وجودنا بانه اساره بالدي جعلكي خرس هكده

== لفظ سے مراد ہے ==

«شاعران» همه به سنجشی از صحت هکد بکن مبادا بعضی  
افشاره سایر واد غالباً ما شاعر لکنا بهالاح دیا  
و سرده.

1992 1993

لكن في مثل ههنا. كانت الأمور حساسة للغاية ان كذب  
عسى. علي. لم يكن قد بقي على زواجنا اكثر من تسعة اشهر.  
عند اكتشفت ان هاله امرأة أخرى..

سرفه نجاته عن الكلام، بعدما اندرکت انها لمعت بهيأ في  
الاعتراف

احبابها جاری بصوت باغم.

«أنا أتعلمك، أنت تتعلمين، وبسبب هذا العذاب أردت أن يتعلم هو بدوره ثم هناك ختمواك، يا للأسف، لأن جايسون في حاجة إلى

دعتك ولى معصتك ابي امل ان يصح فمك له من حديد. وان تحية  
 من جديد هب ب سور الفهود ان راعون يصر على لفتته  
 دخلا فاعه الاستقبال وكان رموس في انتظارها انه رجل  
 بحيف دوشمر سود وملاحح سامحه بدم من ديب. ابي صوب اذ  
 راح يليل يديها يشطف كبير ويقول بنوة صرحيه  
 «اني اسف جدا»

«مادام»

احابا وهو ينظر الى جايسون  
 «لاني علمت الان انك زوجة جايسون. هذا الانسان الرابع»  
 «لكن كـ تعرف ابي ماء مبروحه لا بد ولا حظ حامي»  
 «نعم، لكنني اعتقدت انك امرأة لم اغيرها عن زوجك»  
 سمعت ديانا صوت جايسون يناديها من الغرفة المجاورة  
 «ديان هل انت مسعدة؟ انزل جايسون من راعون ونال  
 له مازحاً  
 «لا تنهب نفسك. يا صغيري، السيدة ليست في شك»  
 «ثم اعد ولناً صغيراً ابي رجل مثلك»  
 «اعتقد ديتا بيدو لي انك ما ريت متعلق بباب امك»  
 قالت ديانا لجايسون وهي في السيارة:  
 «ما كان يجب ان نخرج من راعون كان يريد المراح فقط»  
 «ما نسيت ان رجلا من عمره من السهل ان يقع في شرك العراء انه  
 يفتش عن المرأة لك به ومن اممكن حد ان يتصور انك انت تلك  
 مرة الا يعرف انك تجدين الرجال خاصة عندما تضج بعض  
 شيء»

«انا لست أكفة الرجال»

«في كل حال انت تحبين ان يعاركك الرجال ان لدى اعتقدت انك  
 امرأة رائعة، عندما تعرفت عليك، احسبت بخيبة الأمل»  
 كلامه هذا كان صفة ديانا غراحت تفرز اظهارها في كعبه  
 فهي سعدت ان يقوله الان

عذرت انبارة بدمه ودحمت في طريق عريض يصل بها الى  
 المظلم ومن بعد بدأت تظهر من الطائرت وفي الأعلى بررت  
 اجبال لمصره اني كذب بري بوضوح تحت سماء ررقاء خابية من  
 العيوم

شعرت ديتا بالثقل بدا في دامنها ماذا هي وحده سعدت كل  
 كعب لدى براكم خلال ١٥ شهرا بين ثانه وهر عصبه كالحصم  
 التي يندفها البركان عند ثورانه  
 قالت ديانا غاضبة:

«لم يكن الوحيد الذي حسب بحية امل ان ابي لم اكن سوى لسان  
 مسكبه عاطفه يظن بالاوهام ومعت في عوام رجل اعتدته حساد  
 كما نصرت انه يجس كيا احييته واعتقدت انك عندما تزوجني،  
 كنت مسعدة بلحلي عن حرسه لكن لم يكن مؤهلاً لذلك فلم يكن  
 في بيت التحلي عن ي شيء تنصيح روحا كيا يجب ولم تنصرف  
 معي كيا لو كنت روحك لم تكن بالنسبة ليك غير امراء كعبه  
 النساء عيدهنك تلك التي تسي بريارها في لندن من وقت الى اخر»  
 احابا بعده

«هذا غير صحيح»

«لكن، لماذا ذهب هكذا، نعمة! لماذا لم تكتب الى تقول أين انت؟ لم

يكن برندي او لايت كنت بعد لتعاية لاسي اعطيك فرصة  
الافصال عني»

شعرت ديانة بانزعاج وسكنت وراحت تفقد بالطريق مامها من  
دون ان ترى سبب كان فيها شخص سرقة. انتم ابارة ب  
فيها من ببه خطا ثم دحبت الناحية محضه بوقوف لب  
ووقف في حدى لوانك قربا لباب لاجى وبهتوا. فعلى  
جاسيون ممره السيارة ووقع الصمت المزعج بينهما

بعد ذلك نظره حاسبه الى جاسيون. كانت يده ممسكه بمو،  
السره فالتفت بحوه وصيحا وعنها حرجه كان وجهه قاعا لا تكن  
خبره

قال حرج في بيده ساعره

«اذن هكذا نظرس الى الامور من اعرف جيدا من الذي ساعدك  
على سبي هذا لربى صديقك بغيره اوبيس فهي عبوره منك  
لدرجه انها يعمل كل جهدها لانها من مام عيبك»

تلعصب ديانة وراحت يدافع عن صديقها

«لم نقل اعني لم تكن»

لكنها تعصب بمضول

«اوبيس، تعارصني» ما يعنى بذلك، بل ان تعارصني»

«سبب» الذى سوف اشرح لك ذلك لكني حب ان تعرف اني  
كثيره عصب ذهبت معه كما تقولن حث الى جيبوس وهذا ما  
قلته لك ومن هناك جاء بوا الى كيو لاجل مكان وكيل المدير  
الذى يختص بالابحاث وانصورتك ان تصدق ما سوف اقوله الآن  
كنت ربيد ان اكذب عليك واظلم منك ان تأتي الى هنا وكنت وجدت

لنا صرلا في المدينة، وهكذا يكون مع كلتي اعود من لأدغال لكن قبل  
ان احد الوقت للكتابة كان على اسوحة الى الأماكن حيث تجري  
الابحاث وذلك من اجل بعضه احدى المشاكل وهناك حدث شيء ما  
منهي من تحقيق هذا المشروع»

«الحادث، اعرف، اجبرتي عاريا اليوم»

وشعرت ديانة بالآلم عندما تصوره حرجا وهي عاهرة عن فعل  
أي شيء لمساعدته او الاهتمام به

دفع جاسيون كلامه كانه لم يوقف

عولما بدأت صحتي بحس وسرت فادرا على الوصف وحسب  
رسائلتي وسبب لاجب في لربد بعين الرسالة في نظري اكثر من  
ثلاثة اسهر.

توقف خطه واحد بعد عيبا ثم دفع

«انعرفي مجادا فكرت بعدد قلب لي في رسائلك منك مسعده  
لنساخبي بالنسبة الى هذا يعني انك قدمت ثقته بي، وانك ما ركب  
هتربسي دحالا محبلا وبما انك نظرين لي غلاف هذا المظلم، دانا  
لا اريد هذه العلاقة ولهذا السبب رفضت الاجابة على رسالتك وكنت  
امل ان شخصي ذات يوم، ونظري الى لاسيما بعض الفلقة، او»

توقف عن الكلام ثم ما لبث ان اصاب بصوت قائم

«اروان عطلي الطلاق»

ان فكره انطلاقي التي حاولت ان تكبني في اعرقها طعت لي  
السطح وحدث بشعة وعريريا حاولت ديانا ان بعد هذه بكمرة  
لأنها ادركت انها لا تريد انطلاقي بالفعل

قلبت بصوت محضى

«اني سعة بلحدث لى صاك واللام الى عانيت منها لو فقط  
أخبرني احد بالامر»

أجابها برارة

«مالا كان حدث»

وكنيت احذت الطائرة والتحققت بك...

«لشمكي يدي وتقولى انك ساهنتى لا شكرأ»

ادارت ديانا وجهها حتى لا يراه يرى الدموع لى  
تساقط

تابع جايسون

«ارجو ان نهتمى ما كنت حاول فونه لا اريد منك ان ساهنتى  
لسبب في حاجة لأن احصل على اعتراف ليس عدى شيء احده هو  
مضى»

«لكك وقسط ن تقول ان لاد ذهب الى باريس انه سكل من  
اشكال بكوب ليس كذلك»

«في عطف فتح باب لسياره وخرج منها ثم ابقى قليلا وقال له  
من خلال النافذة

«ما المندى من الكلام ارحوك ن تخرجى من لسياره و ن سرعى  
لأنه د هيباها سعادى فلى تستطيع ادراك الطائرة التى ن سطر  
بالطبع هيا اتهمى»

## ٤ - عالم جايسون

وعندما ساهنت ديانا الطائرة الى مساحدها الى بيوتها ادركت  
لذا امر جايسون الا يحد سوى حبيب واحد انها طائرة صغيرة  
بحركى لا تنقل سوى ستة مسافرين. طلب جايسون من ديانا  
ان تضع حزام الامان لى في الطائرة مصيبت وكل مسافر مسؤول  
عن نفسه

وبعد دقائق قليلة انصب الطائرة وحلت في مصيقت عيني بين  
جلسى وبعد في نهاية المصيقت سبل صغير يندى مثل حيط رفيع  
هى ضائع في وسط كتله حصره

داخل الطائرة تحس قرب ديانا فدا في انبائه من عمرها يبدو  
من اصل هدى وهناك رجل وامراه يحمل طفلا وجايسون يتحدث  
مع رجل أبيض يبدو انه على معرفة وثيقة به

بدأت الطائرة بالهبوط تدريجيا نحو عسى لطيف الذى راح ينسج  
شبا فنها ثم اصبح السيل المائي نهرا

لاحظ جايسون اهتمام ديانا بالمظهر الذى يظهرون فوفه فقال له  
شارحا

«انه سطر ساهو احد رواد سطر الامازون قام واندى بالبحانه عن بعد  
قليل من عتاء أكثر شيلا»

سأته ديانا



«هل عثرت على المتروك؟»

شرب بالعطش عندما درك أنها ليرة الأولى التي يدخل فيها إلى  
خدم روحها هذه العينين كان يعضها عنه عندما كانا نسير مع  
في لندن

أحبابا جاكسون

«بعد ذلك نمتش على أنسرون في الحبوب وامن في انحاء طبعه نكر  
امداد نتي اكسها بالنس»

«انهم يعرفوا على حق بعد»

«على انك ما ريتا في حاحه من انفسه بالسكوت والخيال كثره  
وسى عمل ما بعدة سوس»

ساعت ديان في بيها ن هك ولا نك ماله مهمه له  
اعرفها ان ل به بعد هيا في لاكم ده وادا بالطايرة سكر  
ويدخل في جيب حواسه

راح لطفل بكى ولده الصغرة برحمت حوى امسكه ديد  
سدى شد عليها فانسبت لده استدار الطباير ونوره سكر  
«نكلت اهديه ونظر الى تركاب يهين مغمسى فارجع عزلا في  
ما سحوه

قال جاكسون لديان

«فبطان الطائره اسم سيد مورر وهو في الوقت صه طبيب لا يمكنه  
ان يتصورى مدى اخلاصه وبغايه لجهاد الموت لعد البشر بين القتل  
وباء الخصبه لذي ادخله البيض معهم وبغور سيد واصدق  
بداخل انقذات الى الادغال ويعالجون السكان بانفسهم وه  
طريقه حيد لا تناع الموت بين ليبي يسوا كلهم رديجه

قال ديان وهي سطر الى لعابه الميتة بالاشجار

«من هنا ينمو الدخول الى الادغال صعبا»

«كلا انها السب كدنت في الماضي كان لاس يجمعون على ضفاف  
النهر قبل ان يجلب الاسنان الامراض معهم ن اسلاف هذه انفسه  
اجنسة الى خايف عاشوا ما بعد سواب وكانوا يحسبون انفسهم ضد  
الغربا باسمهم لانهم التصغرة اسبوسه ويعتصم ما راس  
بعضلونها الى اليوم انهم الموت الجيفارون وميزتهم الاساسية هي  
الموتى ان جعل لاس انيسر به في حاحه برتانه»

ظرب ديان الى انفسه وقت

«لا يا الهى»

قال جاكسون وهو يصحك

«لا يخفى ان معظم الموت البود يدخول الى انفسه بنفسه فالرجال  
مثل سيد حبرا بعضهم يلقون سهط الطائره بعد دقائق اقبله  
ويجى وعدا سدهب الى بوبو مع اساحت الجالس فانسى سيد  
سيوصل انعائه اهديه ان بلديها مع الادويه كان لطفل يشكوى  
مشاكل في الجهاز الهضمى فاعدهم سيد ي كيو واخرى للطفل  
عصية حرايه والظاهر ان الجراحه بحسب رولد في صحه حيد»

لوجت ديان بافهام جاكسون باهل انسد لكها نجست يدا  
ان ملاحظه حول هذ الموضوع

خط الطايرة في مدرج مطار صمبر كان الموتى ماحسا ورطبا  
وملاس ديانا ينصص بجسمها

حياة ظهرت في السماء طائره هيلكوسر شبه الدين الضخم شيء  
عريب في هذا الديكور المسوع وما ان هبط الى الارض حتى خرج  
الرجل في بدلات عملهم وتوجهوا نحو المراب

صعد الجميع في شاحنة كانت في انتظارهم فبيعهم جاكسون

وديانا. فخرت الشاحنة متوجهة نحو مدينة بوسو

ولدى دخول الشاحنة في المدينة اكتشف ديانا أن بوسو  
مدينة حقيقية تشبه مدن لصغرها وأنها من انظر الأسبسي  
عند كات لا ترى في الظاهر كات سوفع أن ترى بعض لا كراج  
المسورة هي وهناك في قلب الادغال كات مارل تليه لعهد من اند  
الاسميا. حياها مطلبه بالكس ليس وسوقها صبة من حمار  
لعميد وعلى يد في هذه المدينة كسبه موتها رحا يطلان على عب  
انتازل بها وهناك بعض البيوت الحديثة العهد المبنية من طين  
واحد

قالت ديانا وهي تلتفت نحو جايسون

«لماذا كن تصور أن بوسو مدينة بهذا الأسرار»

«هذه المدينة بطور سرعة. حسب الاحداث التي تجري لا كس  
البرون كذلك صناعة السكر من قصب السكر وعائنه صويا  
معد يعمل عنة ويمكنك ان ترى اسم عائنها قبل الروح على  
لا ناس به من لمدي هي معدل عيارمو وكذلك هذا الب  
الدين برون داني انحص برون ان بوسو هي مدخل الادغال  
دخلت الشاحنة ساحة صغيرة حيث تنتصب كسبه صغير  
الجهة المقابلة بنابة من الخشب واجهتها مزينة بكلمات معونة برون  
مصنوعة من النيون الفدق الكبير

مر جايسون سائق الشاحنة بالسوق ماء العدى وعندها  
جايسون وديانا الى مدخل القدي كات مظر اليها مراء  
عمر على رأسها قبة عريضة من القش. فرها سكة طقة بالود  
ويعمون الحامض

راج جايسون شرح ديانا وهو يتلقى منها قنبا من الك

يعمل الى شرفة كبيرة تطل على المدينة

في هذا القديق ارل عادة هل اس حانعة»

«فليلا اسي اسر بالظنا»

«سبح حبيبك في عروسي ثم نأخذ طعاما حقيقا وبعدها رجلك الى  
المسعى»

كات صاحبة القدي امره بدية اسفل حاسون باسمه  
عريضة ورجعت ديانا في كلمات لطيفة

في عرفة حاسون سرير عريض صمم وحريه وطاونه يواحد  
العروة تطل على الساحة الصغيرة وهناك حمام متصل بالعرفه يديه  
العهد نكها ظبية وانعام بها دخلت ديانا وعملت بذهب  
ووجهها بسرعة ثم اردت لسان من القطن

رلا الى عرفة الطعام وراها محسبان عصير اسفورة وياكلان وحده  
مزينة من الدجاج المطبوخ مع اصيل واليدوره وتقليده المختصرا  
تقدم مع الرر

«هذه الوجبة اللصقة. شعرت ديانا بارتياح وفرحت عند  
انفراج عليها جايسون الذهاب الى المستشفى مشياً على الأقدام  
«المشفى ليست بعيدة من هنا. ويمكنك ان تعودى الى الفندق من  
دون صعوبة. اما انا فليس لي وسعي أن ابقي معك. هناك مشكلة في  
أحدى الأبار الجديدة واسي مضطر ان اذهب الى هناك في الحال ي بعد  
هناك الى المستشفى»

سالت وهي تحاول جاهدة أن يصرف بأسرها. ومن دون أن تجعله  
يلاحظ الحبوب من أن تجرد نفسها مبروكة وحيدة في هذا المكان  
للجهول

هل تعود في المساء»

ولست متأكدًا، لا تتطريتي.

حين خرجنا من المبنى يد المطر بشاطئ أصمت حاسوب بدراج  
دبان واسرعنا نحو المبنى وهو بهدوء من طاعن وقد  
وصلنا إلى باب المبنى الرحاحي حين رح المطر بهجر نصف شبه  
العاصفة

ثم مر دبانًا المطر بهجر هذه القوة كما نرى لأن كذا حيوطا  
طوبته بمادته يصل لشيء بالأرض وبدوا الآلية كذا عتبت من  
بعضها البعض لتسارع أصبح حشد كبيرًا من أوائل وثاء.

استغبت دبانًا امرأة صابة بردي بدله صفاء وبكلم اللعة  
الانكليزية بطلافة

«سببوا فاري سيكون بعدا وويلك بكنه عتبت وما رأت  
تحت بانر الصدمة فاضربه اني احبته في راسه كذا عتبت  
للغاية»

سبب دبان

«انصتدين به سيسكن من العروة لي كيو غرباء»

«لا يحكي ان عتبت حواء على سواك غلبك ن سالي الدكتور  
وبني اندي سببهم في لعد ن عرفة وانك في الطابق الثاني  
لعرفة انكاته يسار في نهاية المبنى»

أجابها دبان وهي تبتعد

«سكرو حريلا»

وبد حاسوب على كعبها وهن دبان

«ليس لدى الوقت لأراحتك على ان اعود الى المطار لأسفل الطائرة  
التي»

في هذه اللحظة بالذات لم يكن أمام دبان سوى رغبة واحدة ان

تضع راسها على صدر زوجها وتحبب حصره بدراجها ركب راسها  
وقالت بتوسل

«جايسون ، لا تذهب، أرجوك ان تبقي معي»

ورد دبانًا «بالتعب عتلات وخيبة بكنه سرعان ما سرعني  
ونظر الى الخارج حيث المطر ما يزال ينهمر ثم قال لها بعزم  
«لا استطع»

«انك حوك ن يعود المبنى»

«لا يحكي ان عندك شيء هناك احتمال لأن المطر ن سبب ايما  
عده»

أجابته بلهجة بائسة

«ربما عتلت انكاد قبل ان يعود قد شفى بي بسرعة ويعود ن  
كو عبادا سفل»

اصدار عنها ونوحه حوالب شعرت دبانًا بالدعم لمجرد التفكير  
بانه يتركها من دون ان يعرف متى سيعود تمامًا كي يحدث هذا مرة

واما الباب توقف حاسوب ولعب بحوي ورج ساعدها كانه  
يريد ن يرسحها في دمه تشجعت دبان واضربت صه ووضع  
يدها على ذراعه وهنبت

«توسل اليك ن حاسوب»

أجابه بملامة

«لقد سمعتك في كل بردي ن اعدت شيء برضيك حتى تعطيني  
اذا لم استطع ان ابر بردي لا ابدًا هل تفهمين؟ د له يكون في  
عندما اعود الى بيوتي سوف اعرف ان كل شيء انتهى بينك وبين  
احاول بحث عن كل ما واضح سلامتي كريسوفر انوني له  
من جانبي اني انمي له الشفاء العاجل»

خرج جايسون بسرعة، وشاهدته ديانا يستعد تحت المطر  
القوي ثم احتسب صعدت الى الطابق الثاني ووجهت نحو احدى  
المدى يقودها الى غرفة والدتها

كانت غرمة صغيرة وظليته وكان هراء، داحيا معشاً حبس  
انكسرت البصر في سقف استلذت بمرحة سهر على غناه كرسود  
فارلى وقالت وهي تبسم  
«هذه ابتلاك يا سيد فارلى»

ثم ابتعدت وقالت قبل ان يخرج من الغرفة  
«ما راي تحت باب ابعدته ارجوك الا تبني معه طويلاً وحاولي الا  
تدعيه يتكلم كثيراً»

كان وجه كريستوفر شامخاً وهيباً انعكس لونه المصحف الذي  
صاحبه كانت يده اليسرى مبهمة في الخصر ورأسه مغموض غصبه  
لأخفاء مخرج ما من دون تلك حاور الاسماء ومد يده نحو ديانا  
استسلم له بدورها برغم الدموع منهرة على خديها وقالت له  
ممازحة

«انهدو لي احسن حال»  
«كان حظي بدين لصبر لقد مات مطران الطائفة وسوء بكر  
جايسون موجوداً هناك، لكنني في عداد الموتي»  
شعرت ديانا وكان ركبتيها مخوران وقالت  
«ما خلا فعل لك»

«كان على ارض المطر يربح عيني طوط وما ان لمخضبت لظنونه  
حتى فرغ وجمع في افراسها من داحيها» ورجل اخر قبل ان يصير  
الطائفة»

اغضض كريستوفر عيبيه من دون ان يتحرك يدها وكانت الدموع

مساطط بهزاره على وجه ديانا، وراح بعض على شعبيها بدمه فقد  
عربت اجبراً ملداً كان جايسون متعباً ثعباناً في ليلة نقائه  
وادركته الآن مدى شجاعته وشهامته واندفاعه

قال لها والدتها وهو يراقبها من زاوية عينية بنظرة ساخرة  
«اظن انك قوحت عند رؤيته»

«هم كثر» كانت تعرف به موجود في لاكو نور ابس كذلك  
«هم عندما لم ينسني حوب» على رساسك رحت انعت معرفة مكان  
وحيدة»

«ولماذا لم تغل لي شيئاً بهذا الخصوص»  
«لقد اسباب انني لم اكن اريد ان ادخل في شؤون الآخرين كنت على  
علم بالمشاجرة التي حصلت بينك وبينه قبل مغادرته البيت»  
«كيفيه؟ من أخبرك»

«جايسون راسي قبل ان يوجه الى المطار في اليوم نفسه كان  
مضطرباً وحزيناً ما حدث ولقد اسبب لي اذى كبير بين هو كنت  
استعد ان عيل ان يمدني بعض لى» وندم على نفس غده فذلك به  
انعرفت يا حبيبي اني اعتمد عليك كنت على خط عدت فطنت  
تصدق لويس بدلاً من زوجك»

«ليس ديت فقط كان هناك سبب اخر» «نعم» «نعم» هل كنت الى  
جايسون فخيرة بوصولنا الى هنا»

«كلا كنت احرص مفاجئة لكسي لم تكن انظره تلك لصلابة  
كان على ان استعمل كل ما لدى من حيل لابعده بالتحديق بك  
الى كيو ليطلعك على الحادث كنت رى انها فرصة جيدة لكي  
للتدبير من اجل وضع انعطاف على الحروف على تحديتها في الموضوع»  
«جسده وهي تهز رأسها»



«تقريباً في كل حال اعرف الآن ماذا تم يرد على رسائلي لكن لا  
تصور أبداً به غير ربه لجاهلي مرد عليه ذهب لا تقي. خبر كما في  
اباضي ابي ساسه ليه من احميه من احمائه المظلمه»  
«هل يعود»

«نعم لكنه لم يقل لي متى»

«وسكن لا»

«في الفلج الكبير وسط الساحه»

«به نيس لشكر افسان لأمير، وحميد حليف - فهي جدها الرجال  
لديس بأول الى لندسه بعد باب طويل في ليليل داخل لادعالي لا  
يتصرفون دنياً في لياقة»

«لا تخف علي، فسأكون حذرة»

لاحظت ديانا والدها بدأ يتصبه فبهتت واضللت

«سعود عدا لاراك في الصباح حتى كلم لطيف ربما سمح لك  
بالعودة الى كيتوه»

شهد كريستوفر وفيل

«است في ذلك ما زال راسي يولس وكندك ضيق على رحك يا ديانا  
لا برهني بفساد كثر في هذا اخر والا عرفت للفرح»

في الخارج كان المطر قد توقف عن المطول وسحب من الغمام  
لحم في جميع الاتجاهات اربع ديانا في خطوتها وسحب  
بأربع عذما وحسب القمو غالب ما صاحبه القمو عذما رايها  
تدخل

«اتريدن فنجاناً من الشاي؟»

«شاي؟ بكل تأكيد»

وبعد دقائق قليلة، انضمت ايرينا من الشاي الممل لل قاعه

الاستقبال وسالت ديانا قائده

«هل يعود ورحلت فريانه»

«مره بعد بضعة ايام»

«انه رجل طيب ولطيف هل تشافين ديه عذما لا يكون في ادمرا»

«... نعم، اثنى اليه...»

«من معظم الرجال ندر يعملون في حوسه البطيعه غير مبروجين  
بعضهم كانوا مبروجين بكنهم ظلمو روحانهم ثم اكن عرفت ان  
السبور كلارك مبروح بكن كان على انكنهم بذلك فقد قال في  
يوما انه بيوى شراء منزل في كيو يسفره وبكن يريد مبرلا  
فانه حقا يحتاج الى زوجة، أليس كذلك؟»

لم يكن ديانا تعرف ما يقوه فكشفت يدها راسها موافقه بكن  
كلا. صاحبة القمو حميد مضطربه طيله اسهره هكذا اذن فقد  
كفن جايسون يتوي شراء منزلي، ربما اشتراه من يدري؟

وما ان عادت الى غرفها حتى عذبت على السرير كاسب حراره  
القمص تردها مع بقو على طلع ثيابها راحب يصفي الى الصبح  
الاسي من الخارج والى ابعاء عذبه سطفيه من فباره يعرف عذبه  
وكل بعبه ديانا عذده على السرير فترة طويله والعرق يتصبب  
مها باستمرار اذ كم تتحنى لو ان جايسون يعود هذه الليلة

لزم بكن مضطربا للذهاب الى الادغال بعد ظهر هذا اليوم لو بقي  
معا لكان معا الان يحدثها عن مشاريعه، ويتخاطب معا طراف  
اعديت، ربما كانا توصلان الى تفاهم وعادا الى حبها من جديد.

لقد اضطجبت والدها اي الاكوادور ليري جايسون من جديد  
وتناقت معه كل ما حدث بينها. فهل ما تم حتى الآن، سواء في  
الفتق او على طريق الخطر، يوضح الامور على الاقل نجحاً في ان

يبدأ برعا من الاتصال بعد كذا صدقني ونكتنا من العير عما نحتاج  
في أعمارها

لماذا بعد بثلث ارساله لسانه؟ لماذا لم ينظر منه ان  
يكسب ليه اولاً كما كان يوى قبل ان يقع به ذلك الحادث ربما كان  
كتب اليه في سره قدومه بقطعها عن الحادث فسهل اول طاقه  
تأتي وتلتحق به

لكن بدل ذلك سبب سلسه واب عليه كبرناؤه ن مرد ودلا من  
ان يكون هي روحه من نفس به خلال مرطه كتب عارب  
سوارير وبعدها روى عومان بالبور ادى كان عليها هي ان  
تقوم به.

بعد قال هذا كتب مختصاً عن طريق المصنف من الان وساعداً  
بذات صدقه لو كان له هذا الكلام ليل به الكتاب الاضاء بمفهومه  
لكن هل كانت مستعدة لأن تصدقه في تلك الفترة؟

هي الان بدعه لاه محض كلام ارسى ولكن كيف كان  
بامكانها ان تكون بان صدقها عار منها ولذلك كانت بصرفه في  
عقد ومادا كان اويس غيرة بسبب بوز بعد قال لها  
جائسون انه يعرف عاد تعذر اويس وليس من المعروف ان  
تعرف السبب منه. لماذا يقصد بذلك

لو كان موجوده معها لان كتب طرح عليه هذا السؤال بالذات  
لكتاب سادته ايهض عن رساله كازول وماد سافراي باريس  
لرؤيتها انها مستعدة لقبول جوابه. اب كان من هو طرح اي سؤال  
يكن جائسون ليس هذا الآن لقد رحل مرة اخرى وماد لو تركت  
بوز قبل عودته. لقد افهمها بوضوح ان كل شيء سببها بينهما  
به لم يعد يريد ان ينادى ان يفتن من دونها او ربي النقي

امراء اخرى لا بد ان ذلك صحيح لقد تعرف لي امرأة ومن اجنها  
يحول سراء حزل في كينو مراد يروحها بعدد بم الطلاق منها  
أليس هو اول من ذكر كلمة الطلاق

لقد تأكدت الآن بعد ما رأيت جايسون من جديد وبهدما  
امضت برغبة بضعة ساعات انها تحبها كبير وانها ملكه جسداً  
وروحاً ولذا حدث ما يجعلها عاجزة عن ان تكون روحه من جديد  
فان الحياة لن يعود لها بالنسبة اليها اي معنى

امضت ديانا وهي تشعر بجفاف في حلقها وبصداع عفيف  
بهدت من مرها واحده عاماً ثم اردت حساب لظب وبالك  
مطور الصباح بشهية وتوجهت الى المستشفى

كان الهواء ثقيل لكن الطقس جميل ترك ما لمحضت من الامطار  
بعكس السماء الزرقاء وعلى امطره الكهراء والمناظير تحت انعصاف  
المضراء اللون ومزقني بفرح

في المبنى تعرف الى الطبيب الذي بهم يعاجله والده انه شاب  
اميركي غامض  
قال له

ان اسمع له بالذهب الى كسر في اربط الحاضر فهو في حاجة الى  
الراحة والهدوء والسفر سيرهقه كثيراً

وراح الطبيب بتأملها بظفراته السريعة ثم قال  
«هل وعودت عا في بوز بشكل اية مشكله؟» اد سارت الامور على  
ما يراه فيمكنك لو ابدك معاداة البلاد والعودة الى انكلترا خلال  
اسبوع»

«اتفقتنا يا دكتور، سأبقى هناك»  
«شكراً هل تريد ان تفتن من جديد في أواخر الاسبوع»

«بكل تأكيد»

هذا يسمح لها بأنباء بعض الوقت على حاسوب يعود عندها  
بإلهاء وربما توصلا إلى اتصالات

«أظن أنك متفهم من الأمراض لاسيما الحصبة والكوب  
والتهنئيد والتيتانوس والدلاريا»

«نعم»

اعطاه الطبيب بعض الأدوية لوالديه وسهبا ولا شرب من ماء  
المحيط وان يكافح بسبب الحمى بالاعمال مرات عدة خلال  
الأسبوع

بوجهه دينا أن عرفه والدها وعلمه ن عبيد اسمه سوي على  
الأهل في يوم

ذهب بك ذلك في كل حال انه يعالجوني ويصور في حيد  
لشيء لوحيد لدى نفسي هو ب هل اب مرحبه في هذا المبنى  
«نعم، ان صاحبه اسماه لطيفه وهي تعرف جاسون حذاء»  
«ما هي مشاعرك تجاهه؟ اما رلت تتوين الطلاق؟»

«كلا اكشف اني ب رت حبه وانى ارى ان امي روجه ان  
انروح بول لكن جاسون يقضي ما يي يبدو شديد الصلابة»  
«بصراحة يا انسى ان لا تعرف موقفه بعد بيهنك وقلب لك ان  
لعبس معه ليس سهلا وبما بك لم نتي به بعد لمب النقطه  
الحسنة لديه يعني اني ماكد انه لو سارت عن كل شيء ولعبت به  
ذلك اليوم لأحدث معه ان هيموس يكن الأمور بصوت كيب  
وانتصرون ذلك مرتين في تلك ارساله اني بعثت به ابيه ملأ كيب  
له بالفعل»

تعمنت ديانا وهي تقول :

«قلت له فيها اني اسامه»

«لقد ارتكبت خطأ كبيرا، يا حبيبي»

«لم تكن اعرف ما كنت له بوعرف فقط ان كان موجود لك  
حزن نظره ولعبت به لم كن في حاجه لان اكيب بك ارساله  
التافهة على كل حال، انت الذي تصعقتي بكتابتها»

سعد والدها وقال

«هذا صحيح لكني لم كن اعرف اني درجه كيب سحفي  
بالوضع ان كيب فيه ب كيب امت بب لكيب قدمت ايتا  
التصانح اللامعة»

«أرحوك يا انسى لا تهسي ب على حق لم كن تصحى في  
الكفاية لكن الآن، اعرف ان الزواج ليس فقط»

تعمنت ديانا وعظمت على شفتيها ثم تابعت تقول

«حسني ان اكون قد حب ماحره لدى اجاس ب جاسون وعد  
امراة اخرى، وانه لم يعد يريدي»

أجابها كريسفور فارل وهو يمش

«بيكتك ان تعرفي الحقيقة ببساطة»

سألته ديانا بتعجب

«كيف؟»

أجابها وفي ظفره لمة ماحرة

«ما عليك إلا ان تسأليه»

خلال ايامين اساليين ويرغم حراة الطقس ابيه الى سبطر  
على يوم امضت ديانا ساعات رابعة مع والدها وبحضرة الأطباء  
الشباب والمرضى الذين يعرضون في مستشفى ويصور بصحة  
والدها كانوا يعالجون في الوقت نفسه العاملين في مؤسسة لتطعيم

وسكان المدينة ايام مركز دانه سمنانة احاطية بعمل ليل هار، مما  
يتيح للهود تلقي العلاج اللازم

في القدي كان الوقت غير هده، لقد موطدت العلاقات بين ديانا  
وحبردا سرور صاعبه القدي وهي من اصل اعاسي حبر هده  
لا حبر ديانا من الرجان ليس يسكنون في شوارع بورو حلال  
ليل وفهمت ديانا لماذا احارها جاسون هذا القدي بالذات  
كان يعرف بما ان حبردا سوف يحميها من كل الخطر فيمكنه  
واربع حبرد لتعكر من روحها ما ان هم يصرف مما جعلها  
تستنتج ان حبه لها لم يزل قائما

وفي احد الايام وبها كانت ديانا سعد عروجه ان اسمعي  
تومعت صاه كديلات سودا امام القدي حبرد حبردا من مكانها  
وبالت في تصحب باللغة الالمانية  
«يا الهي انا لوييس غيبارمو»

سألته ديانا  
«من يكون؟»

«أعني رجل في البلاء، اتسائل ماذا جاء بفعل هناء»

فتح الناس باب السيرة التي تحبس حولها الصبيان اليهود ورجل  
منها رجل سم شعره لاسود بمسط او نور، يبردي بدله رماديه ابيعه  
وتقدم نحو القدي

وما ان دخله حتى توجه نحو ديانا، ومن دون تردد، انحنى وقبل  
يدها فوجعت ديانا التي كانت تنظر اليه وعلى وجهه علامة  
استهزام

«اسمي لوييس غيبارمو، سيدة كلارك سي شقيق السيد حبردا  
سواريز طلبت مني شقيقتي ان ازوركها انا هاهنا

كانت ديانا تنظر اليه معصلا في فضول عريب كان استهزامه  
ساطعة تشبه استهزام حبردا لكنها لم تكن دفعة مثلها كان يرمقها  
بنظرة ثاقبة وعينه ارماديين تمنعان تحت حاجبه به في حولى  
الخامسة والاربعين من عمره جميل المنظر وحجاب ويبدو وثق من  
نفسه تمام الثقة

اجابته ديانا بتعجب

«اسمعي التعرف عليك، يا سيدة»

«ووالدك، هل أصبحت صحتك»

«ان صحتك تتحسن يوماً بعد يوم»

«عظيم، لود ان ازوركها اذا كان ذلك ممكنا»

«طبعاً سيكون سرور على معرف انت سادسة الان في  
المستشفى»

«في هذا الحال، اسمحي لي برفافتك في سيارتي»

بعد تردد قصير، صعدت ديانا الى اسيارة وكذلك لوييس  
غيبارمو

سألها لوييس في سحرية

«اين هو الآن هذا الانسان المتعطر، اعني جاسون»

«لم اكن اعرف انك تعرفه»

«رأيت مرات عديدة في كينو عند ان سورير كي حده الى مررعي  
وامضى فيها عدد يام لكني لم كن اعرف انه مروح وروحه هذا  
الجمال القاني ابي اتسائل فعلاً لماذا لم يكن عندك يد»

«لم يكن ديانا تعرف ماذا يقول فعصف البرم الصمت كيف  
يمكنها ان تشرح لماذا ارجل العرب تصرف جاسون الفريد  
اكتفت بأذلة وجهها وانظر من خلال النافذة بصمت



وصف الميرة «يا أمشعي ووصف فتح السائل الباب الخلفي  
خرج منه لويس أولاً وساعد ديانا على الخروج

وكي كانت ترفع قدم فرح وندف برارة لويس ودان الاحاديث

حول حادث الطائرة وحول فترة النعاهة وإذا بلويس يقول

«اسمع لي يا اميرج يا سحدي يا صطحت اسك يا مررعي

يوم او يومين هل صبح لي بدلت يا فضل يا من لينا وجهه في

هد سحدي وانما صحت يا سحدي رجل رجل واسي رور بعني

معي انما اصغر من دانا بواب فببه بكسي الحسد يا سكون

سعيدة بالتعرف اليها»

اجابه كريستوفر فارلي وهو يتهم

داريد ان اؤكد لك اولاً ان بي ليست في حاجة الى ان سي فهي

حرّة لان تفعل ما تريد»

اجابه لويس غيلارمو

«نعم فهمت ان ما ريك يا سيد كلارك هل تحب مررعي اسوء

عشيقتي انبله في امرعه واد تحب انك يمكنك انشاء هناك معه

أطول

«اشكر لك دعوتك هذه يا سيد غيلارمو لكني حبت الى يوم

لاكون قرب ودي الا بكفي يا اريو كيه سيو واعود في المساء»

«كها يريدني لكن مررعي على بعد اربعين كيلومتر من هنا ومن

الافضل لو تدين انبله هناك»

رددت ديان فهي تحب رياره لمرعه وسعرف الى رورا

احبرها ماريلا عنها بيا حبيبه لكنها كانت تعرف ان سي

جائسون في غيبها

قال طا والدها

«لا اريدك ان بعني فدا من احب يا حبيبي يا حاسي بحسب ولا

أعتقد انه سيحدث لي شيء في غيبابك»

«لكن، اذا عاد جايسون ولم اكن هناك»

اجابها لويس

«لماذا لا تتركين له رساله تخبرته أين تكوين، واطلبي منه ان يلحق

بك فرورا وأنا يسرنا ان نراه»

التفت ديانا نحو والدها وقالت

«هل انت متأكد ان كل شيء على ما يرام»

«يا كيد يا حسي سحدي من هذه الفرصة في كل الاحوال يا

سسي لك امريعه دانا لقصه بعض لوب في مرعه حبيبته»

فالت ديانا لـ لويس

«اتف يا سدي يا رفقك على فقط ان ادعك الى القدي لأحلب معي

بعض الأغراض، واترك رسالة لزوجي»

«طبعاً، أنا تحت تصرفك»

قال وهو يلتفت الى كريستوفر

«في لقاء يا سدي لمرر ومن ان ناتي لورديا بعدد بعدد

المستشفى»

اجابه كريستوفر

«نصف يجب ان اعود الى لندن»

نهض لويس غيلارمو وقال لديانا شيئاً

«ان، هيا بنا هل تسمعين بأن ناديك ديانا»

## ٥ - في المزرعة

الطريق التي تؤدي إلى المزرعة سبع أميالاً مفككا بليل أسود  
أدى بحمار بوبو إلى طريق واسع مبهمة حدث بسلي لئلا ثم  
الجمال

بعد عدة كيلومترات عبرت البارة حراً بحاسب حديث أيضاً  
أبداً وعنده الارتفاع أصبح ليل حذوا وفي بعض الأماكن لم  
يكن سوى صحن ماء مربع يسير فيه رند يبدو وكأنه صحن  
بأسفاه حادلاً من حوله الصخور والستات المزروعة تبدو متلفه  
بأول قوس لرح

وكانت العانة مديدة لا حصر ولا حار مثابكه بطريقة مفعمة  
كأنه الدخول إليها مستحيل

«عندما كنت صبياً كانت هذه الطريق تروى حفا ولم يكن يعرف  
سوى الخيول والبعال وخمر لم يكن في الواقع سوى حمار صين  
من حرمي شجيري وبعض التراب المطروق بينها. لقد كان العيون  
عشية سحاريه»

معدة نطعت السيارة إلى اليسار وعبرت فوق الجمل فوق جديد  
شاهدت دياناً شلالاً صحناً مخملاً وراء المزروعات والأشجار كان  
يدوى عالي والرند يرتفع شياً شياً ويسير بين الأغصان  
كانت الطريق نعرج أكثر وأكثر بعد أحياناً عن النهر لتعرب

من جديد حتى بعد عدة متر تقريباً

مساءً هط الليل وفي دقائق مديدة عبر الظلام أبعثه كلهم  
واضطرب السائق إلى أن يشعل مصباح السيرة انصوب للوحيد في هد  
الليل الطويل

قالت دياناً بتعجب

«ما سبق لي أن شاهدت هيوط الليل بهذه السرعة»

«أظن أن الازدغال تؤثر عليك كثيراً»

تذكرت أن حاسون قال في الملاحظة نفسها دفع السيرة فربه  
صغرة

بعد عدة كيلومترات تزين الجبال أن موزعتي كجيرة ومزلة ميني  
في طرف سهل ومزل من المطويو يقع على الطرف الآخر من  
عصب السكر والكافور والس ولدت أصب عاب مور واسعة كما  
لرودق الدرق والحامض غطت للهوايه وهكذا تشكل الجمل مجموعته  
من الألوان المبهمة في السطحة»

وفي العند شعل لويس سيكار صاحب ربحه حواسيبار

قال لويس فجأة

«منذ متى أنت وحاسون متزوجان؟»

لوخت دياناً بهذا التبدل في لجة لويس وتحدثت ليل أن  
تجيب

«منذ أكثر من سنتين»

«لكن مصى على وجود جاسون هذا أكثر من عدم واني أعجب  
لأنكما صغرنا دياناً ما يزال حديثي العهد في الزواج علانه المروجون  
التياب بمضطون البناء معاً في السواب الأولى من رواجهم هل كان  
صعباً عليك مراقبته إلى الأكوادورا»

فصل دينا السكون على الكذب ومغيب صامه وهي حاله  
في لعمري قرب هذا الرجل الخداب راحب يقول لنعها ر عليها ان  
يكون حذره كيلا يسقط امام سعده راحب سطر من السعده ولا حظ  
ان سياره ركب طريق سعده وهي سلك لان طريق حاصه ومن  
بعد ساعدت نور بسمع ساعدت لا بد ان هذا النور ساعدت من  
داخل منزل

هسي لويس قاتلا

دلم تروى على سواي، واعتقد اني اعرف السببه  
فجأة، شعرت دهانا بيد لويس تلمس يدها. ارايت ان  
تصحبها، لكنه تمسك بها وراح يشد عليها، ويقول  
"يا برديه ايها السعده السعده هل لايف لم يعرف حب مدسه  
بمرتب حده ان تلمس صده حبله مشك كل هذا لاهل لكن قول  
ي، ما دور حايوس في كل هذا؟ لاند وان ما يسري في عروق هذا  
الرجل المتعطش هو الماء وليس الدم"

سعدت دينا بدعا وشعر بالثقه لأنها تلمس دعوته شعبي  
ماريا فهي تم سلك خطه واحده ب لويس عاصرو دعاه الى  
مزرعته لمخارلتها

"ان بدى بارده لان ميدينت مكسفه بالهواء الجاردي كان على ان اعصر  
مهي كره ما سابه الى السؤال لدى طرحه على حول علامي مع  
حايوس عيت ان يعرف ولا ان حيات لا حيك وكفي لا تحلون  
ب سوي انظر بوياني انون لك ما شكل روحني عاصريين اعمل  
ان انض في سدن، اقرو معي احبها. وعندما ذهب حايوس الى  
لاكوادور لم كن اريد ان انحن عن مهنتي وهو واقف على ذلك  
كما وافقت انا على تقلائته العديده"

دخلت السيره احدى الصاحبات وتوقفت وراحت دينا تتأمل  
أشجار التحيل العالية تتأيل مع هبات النسيم  
قال لويس

وعظيم اب امراه حرمه وانما احب ذلك فيك وعل ان ناني لعرصه  
لاتمكن من مقارنته نفسي بكه  
خرجت من السيره ودخلا لمرح حيث كانت امراه في انتظاره

قال لويس

يا عزيزي دينا اعرفك بالسببه عاصرو بها مدير منزل  
متحدث الى عرصه وعرج عديت ان ساعدني ونوفسي الى دعه  
الاستقبال بعد قليل"

كان ثالث عرفة دينا سبطا وكانت السعده تطل عن عرفة  
كبره ما عرفة السعده فكنت سعده الخدم لكنها محمده بجميع  
وسائل اترحه العصريه سعدت دينا وجهها وبذلك ملاسها  
اريدت ثوبا طويلا من لنتس نيسي لكون ولونه كبره عاصرو

كانت قلعه بعض الشيء بوحودها مع لويس غيبرصو عيطت  
السلم وتوجهت نحو عرفة الاستقبال كانت لعمري كبره وجدراب  
محطة بالخير ان الاحضر الفاتح

نفس لويس عندما دخلت دهانا العرفة وسألت

"هلذا تحيين ان تشربي؟"

احتاربت دينا عصير الفاكهة الذي غلظه ليهما في كس من  
الكريمسال الفاجر مع بعض قطع الثلج صاه لويس عندما راحا  
تأمل احدى اللوحات

هل تهتمين بالقنوق؟

نعم، اني احب الرسم جداً درست في معهد الفنون الجميله في لندن

ان هذه لوحة رابعة خداه من هو ارساء

١١٥

اسم لويس وهو يرى نظره الارباب في عيسى دباب  
وأضافه

«صحيح ان من رسم هذه اللوحة هناك شيء مشترك بينهما با  
عربي لقد درست الرسم عندما كنت شابا في الولايات المتحدة  
الأمريكية وفي اسبانيا وفي كل شيء هناك اما لرأيه  
فكان في اربعة اشياء يكتفي لست بالدم على ررعه ارساء  
اصبحت يسميها عجا وهذا اليوم يصعد عديده وارسم حتى ارجب  
وعلى طريق الحامض عندما موت اريد ان يذكرني لسان ابي  
كنت قد ربي مرارعا عجا هذه اللوحة ابي تحبها رسمها عندما  
كنت عيش في كيو العاصمة»

عادت لمحمد في بلوچه ولاحظ ان الألوان العاليه هي الاحمر  
والأسود فقلت:

«في هذا الرسم صنف شديده

«قد صحيح ان تاريخ بلاد وشعبا مصنوع من العنف لقد تعدد  
خلال عصور عديدة وقد ربي بعضي لعذب شهد بلاد الأعاصير  
ليركيه، وخرات الأرضيه والحروب والثورات ولا يسي ان المسود  
لا يمسكس خروبا، وكذلك الاسبان»

«المسود الابيكس» كنت عجب ان لا وجود لهم سوى في البحره  
«بالفعل» لقد استقروا في البيرو واصبحت مدينه كوركور  
عاصمتهم يكن هي بعد انقلوا صوب لشال وسحبوا على شعب  
كينو لكنهم محبون للسلام ويعيشون من الزراعة وقد تركزوا على  
هذه الاراضي منذ آلاف السنين في كل حال كان المسود الابيكس

بالسبه اليها كما كان ابرودان بالنسبة الى اورونا حصوا البلاد  
وسيطروا على السكان ودمروا ايهم حصارهم وادت سياستهم هذه  
الى سيطره السلا في الاراضي المحله مع المحافظة على رفع مستوى  
الحياة عند المهروميه

بحث امراء شاه الى قاعد لاسبال رح لويس بجدها بالنعمه  
الاسبانيه في صوب جاد واحتصار خدمت من اعتقد حبب كانا  
مجلسان

تعرف اسود قان مرفوع بكفكه في صوره راسه عباد عامان  
ومنها اساعه يوكد ابي ابي لويس كانت تريد تنوره طوبه كحلبه  
اللون، وقصصا بيضاء وسترة مطرزة بالذهب  
قال لويس بالانكليزيه

«روا اقدم لك دينا ابي لا تكلم الاسبانيه وهذه فرصه بك  
لتعربي على لسان الانكليزيه»

انضمامه لربعه لعب في عبيها ما لبت ان حب حتى مات بلعه  
انكليزيه متكلفه

عصاه الخبز «ديانا اني سعيدة بالتعرف اليك  
اجابتها ديانا وهي تصالحيها

«وانا كذلك، سربي الحرف اليك اعبرني عاريا انبياء كثير  
هناك»

ساوروا العشاء في غرفة الطعام، وراء طاولة مستديرة عليها شرابه  
ايض مع تخريم ماعن والآدسي القصيده كانت رائعه وهي تعود الى  
القرن الثامن عشر كان يقدم الطعام شاب يرسي سنوه بيضاء  
وكانت وجبة العشاء مؤلفه من الفريديس المشوع بعصير الحامض  
كفلات. اما الوجبة الأساسية فكانت مؤلفه من شرائح اللحم

المنبوحة مع البطاطا والجبنه والتخلية كانت من فاكهه الأذغال  
 لشيريمون وهي كايه عن فاكهه، فشرتها حضراء ودخلت ايض  
 وطعمها بذكر بطعم بقرانه ولأنايس والنراي، كني معا  
 كان الحديث بدور حول انس ورسوم شكل خاص بانر ما كني  
 رورا سعدن في الحديث وصرت عديده خلال لعشاء كني  
 دينا نظرت في نحتها وكل مره كني برها تحدى بها باستمرار  
 شعرت دينا ببعض الارعاج صام صلب لغيره ربي لاني لا  
 يمكنني بعد لا تكفي به طلاقه بسم بصعوبة صبر على ريد قوله  
 يكن دينا لاحظت ان واندري بوس لا يبدن في عهد يجعل  
 اسمه يسمون في الحديث بركن ولدها كرسول لغيره صبر  
 مفيداً وادركت ديانا ان رورا شحيحة كبرياء لوس، كم هو  
 مختلف تماماً عن نفسه صديقا بنت مره لكعبه الدافئه والصفه  
 وثيقاً للشيا فمرت ديانا الخدر من هذا الاثنان العظ

حاولت دينا إيجاد موضوع لتحدث مع رورا ففعلت لها  
 احدا  
 «بعد انيجال في مرضه قضاء بعض لوس مع عمك صديقا وانها  
 راحون قالت لي صديقا لك كني سكين معها عندما كن رومي  
 يفضي فبره صفاه في مره»  
 «كيب»

نالتني باللعه الاسبيه ثم اصفر وجهها والفت نظره باسم لي  
 وانما كنيها سديه ن يشرح لها يكن لوس في حاضرا من دور  
 ان يكلم وراحت رورا تشبك بينها ببعضهما في سور بالغ وقلد  
 بعد جهد كبير

«اني لا اهتم من هو روحك»

وفوجئت ديانا بلورها وانتم لوسين بحرية وقال  
 «تيت ان العظ اسم عاتلك عندما عرفتك على رورا»

التفت صوب ابنته وكذبها في لعه اسبانية سريعة ولم تسمع  
 ديانا الا انه لفظ كلمتين ديانا و جايسون  
 وانكهر وجه رورا التي لوسين بجملته قصيرة ومنحة الى ابنته  
 في لعه قاسيه كما جعلها على ورك لك، وفجاء بلا تحدر سقطه  
 كوت انصهر وندسه في وجه واندري فساعد لوسين بسرعة وودعت  
 الكاس على الصحاح من دون ان يضييه اي خطفه بعض القسط  
 سقطه منها ومن دون ان اصيب بحرقه بفساد وحاطت رورا  
 بوجهه حاد في شعرت بانك، وفعلت فجاء وخرجه بسرعة فانه

قال لوسين وكان شتاً لم يحصل

مارحلت ان يندري رورا على صبرها هذا فهي سديه لوسين في  
 هذه الآله اني فرح ان يعود لي غرفه الاستقبال وسأول للمهره  
 صاريك بعض اللوحات لتي حدثك عنها حسب رأيي نظير هذه  
 اللوحات بدعه الصف والوحشه الزكده وراا الحياه الماديه ظهروا في  
 الاكوادوره

وبرغم ما حدث كان لوسين يبدو محافظا على بروده اعصابه  
 لكن ديانا بدت قلقة اذ عليها ان تعي بعيه السهره وحده روميه  
 الا انها دخلت غرفة الاستقبال متظاهرة بالهدوء

كانت السيدة مارييلو في سطورها وراحت تفتنه باللعه  
 الاسبيه وكان لوسين يصغي اليها بهدوء ثم راح يكلم بمره  
 بلهجه قاسية، جعلت ديانا صاعدا الى الحاديه لكن سرعان ما غرت  
 رايها لأن في اللحظة التالية، الصف السيدة مارييلو بصرها وانقب  
 اليها نظره قاسية ووجهت اليها كليب كاي شتائم ثم اسدوت



واحسن وهي تصنع القلب ورائها

قال ثيوس

«سي انت هذا الصوف القادم من سيد حاربرهم هم رورا  
مد رفاه ايتها ان مد كات رور فاه صغره بعد رسها كات  
ابتها وهي دانا تلف الى جانبها اذا هاجها احده

وسالت ديانا بتعجب

«نكي لا رور عدي افاها هم اكن المحدث الا عن  
جايسون»

بسم يوس وساري نصبه الموصوغة على لطولة عرها  
«حكك ي عدي القهوه ولا سم عرج لك عدا اثار اسم روحك  
لبيلة في قلب ابتي ال هذه الفرجة»

سالت ديانا علاه القهوه نصبه وقدمت القهوه في صحن  
صغره من الكريستان والمرب ثيوس منها وحسن فرها على  
المعد الرابع صحت ديانا يواها سبه للامر وحلت في صحنه  
صغره

«هل برعجت اد صحت لسكار لان هو افضل ديات القهوه قهوه  
لديلة الطعم وسكار لو رائحة عطرية وامراة شابة جذابة ورائحة  
مثلك هل سبق وصحت احدا يقول لك انك امراء جيهه با ديانا  
انك تسمعين بجمال بارو تتميز به النساء الاكثريات»

الحت ديانا الى الامام وتقولت قنجان القهوه من الطاوة  
انخفضة وسهرت هذه الفرجة للابتعلا عه بعض النبي ثم احب  
تقول

«والان ارجو ان شرح لي لماذا شعرت رورا بالاضطراب حيل  
مياها كلمة جايسون»

«اه نعم بالطبع كات في حابه يور غريب ابيس كذبت من رمان  
وانا احاول ان اعرف حقيقة احاسيها وتصرفها لبيته عدي اكثر  
كت انصور اها واقعه في غرم جايسون لكها لم يكن على عيم  
انه متزوج انه موقف خرج ياسبه اليها ابيس كذبت»

روزا مفرمة بجاسون شعرت ديانا بالاضطراب لما يمكن ان  
يسج عن ذلك كات على حو عدم مصورت ان جاسون لابد وانه يعرف  
الى امراء اخرى انه وقع هو ايضا في غرامها لكن هل هو فعلا مغرم  
بها وراحت يد ديانا برحمت وهي تضع قنجان القهوه على الطاوة  
بقربها لكنها لم تكن من الاحتفاظ بالقهوه وقالت

«لا بد وانك تخرج»

«اه سامرح لك مد سبي وانا اوقع من رورا ن سروج  
صديق ظمونها اربورو لومير انه روح يوافقي عدا كيا يواي  
أهل اربورو لانه ميودي ان المحاد عاندي عبيس وحبيب يدرس  
اربورو في الولايات المتحدة لاسركيه نكنه سيهود فرها وحسن  
رغب ان يتم هذا الزواج خلال شهر اردت مافشة لوضع مع رورا  
لكها قالت لي بصراحة ب يرمض الزواج من رورو لانها لصب  
رجلا اخره

عاد بحسن قهوه وعلى شفبه ابسامه حربه ثم تابع يقول  
«ماتنها مرات عديدة من يكون ذلك الرجل اندي لجهه لكنني لم  
اتوصل الى معرفة هويته كان عدي بعض اشكوك لكنني لم اكن  
املك اية ادلة تؤكد شكوكي الا اليوم ابي مد ن اسفيت بك  
«ان طلبت مني المجيء الى هنا عمدا لني»

تومت ديانا عن الكلام غير قادرة على اكبال جفتها  
فأخرج لويس يقول وفي عينيه نظرة استهزاء:

«لا أعرف شيعته بوجهك طبعاً وبعد خطمي بعداً فبرها وألآن اسي  
صاكد بما ان رجل يدعى نجيه هو حاسون بالذات وسب يا  
ديما لم تشكني شيء لم تخترت حاسون بذلك»

«كلا كل ما عرفه ان دور كات سكر عند ما يد سوارير  
خلال فترة ليدعه سي تصاف حاسون في مصاد»

«نعم وهناك نداب انقصه ولاف كس في هذه الفترة صاعراً ومن  
السهل البكس بما حصل كان حاسون في نظر رورا اسفل  
يدى خاطر بصلاته بيبند رجلا اخر كما انه صيب خروج نالعه من  
حراء بخاطر هذه وكانت حاضره هناك اهل سهار لسفند حورها هل  
يمكنت ان تصوري وحده كثر عاطفيه من هذه ور يده على ذلك ان  
حاسون عطف احبافا بما عن الرجال الذين يعرفون اليه من  
قبل به قوي ورصين ومنعطف كان بالنسبة اليه عملاق اسير فوق  
بسة وحمل ارجله في ي حاله هكذا كات برء انها ما راس في  
الثامنة عشرة من عمرها واسب لا تكبر بها كثر وبمكسك ان  
تتصوري ما يمكن ان يكون قد حصل بينها وبين كات شعيرين  
بالماضي امام حاسون بالاعجاب نفسها و لما حب حاسون  
بالطريقة نفسها»

«اسي ما ربت حبه بالطريقة نفسها»

«هكذا حدثت ويات نفسها من دون ان تخبره على الجرح بذلك  
وبائع بقول

«لا بد من الاعتراف اني شعرت بحبه على عندما احترني ماريما  
ان حاسون رجل مبروج ولا اهتم بدا لم غير الجميع بذلك من  
قبل عندما يعرف اليه في كثر دعوه انقصه بضعة ما حال  
المررة وقبل دعوى نكته لم يمكن من اليه مدة الطول سب

كثرة اعنائه في سنك الفترة بالذات وبعد رجله لاحظت ان رورا  
كانت حريفة وحانه ومغرله وهما يدان اسكوك برودني»

وضع لويس فحجته على الطاولة واسب نحو ديب الحيسة  
في حربه وقال

«والآن عندما احترنك لمدا كات رورا مضطربة خلال العشاء ما  
نوبس ان نفعل»

«ماذا افعل ماذا بردي ان افعل»

«وما بردي ان اطلاق في هذه الحال سيكون حاسون انما اها  
ليروح من حده كما بعد ذلك رورا»

«لكن لسب في سبي الطلاق ما يدى بجعلك تفكر في ذلك»

«قلت لي سبيني ماريما انك لم ترى حاسون منذ اكر من  
سه ورعه ما قلت في اسياره انكها روحان عصر بان لاحظت انه  
عد وصبرنك الى لاكونور ثم بوصول بعد الى الانبي ولا يركن  
وحده عند وسولت لي سوب ولما كات بردي حربه هكذا تشبهين  
احد محرومة من الحب عند زمن بعده

«كان قد ادب منها ماما وشعرت دباب بيده بداعت كفسه  
ارخصت ثم سيطرت على سورها وبولت حبه بدى وهبط واقفه  
وراحه سادب وبولت بصرها باعمر

«سفة لاسي صاحب امالك يا حيدى لكس كل ما بقوله رورا لا  
يخس سوى ريكه الخاص لا سبي لك من حل اخر فكيف بردي  
ان غله رواحا كرواح ولا ان سمعت صادق ان البرد سي  
شذبة النعب ولا منك ان السب هو بيدى شاح وامل ان يكون  
رورا في حاله افضل عدا نصيح على حبر ما سبي»

«وعاقبت ديبا العرفه فل ان يسي له لوبت بليرفوف مرافقه

كانت مراكبه انه يود ان يجيها معه صعدت السلم بخطوات كبيره  
ودخلت الى غرفتها واعلقت الباب وراءها واستندت جسدها الى الباب  
وهي تلهث تنحب عن تفعل بكى لم يكن هناك مفاتيح وسادت  
بعضبيه ماد يمكنها ان تصيح على الباب بسده به ثم شئت لحظة  
وحده ان لويس عيبرمو يمكن ان يدخل الى غرفتها من دور طوى  
الباب واخضول على اذنيه اذا كان هذا ما يريد

سعدت صديقه معها فحسب ان يوضح ان باب المدونه الممهده  
للمسجل في نصفه باب لم يكن قبله لكنه بعد ذلك جعلها  
حاضرة لأي حركة مفاجئه

جلس على حافته سرير محاور ان يهدى من نورها جس في  
وسمها وهي في هذه الحال ان يخلد في النوم راحته بعضي السبع  
منتظرة في أي لحظة سماع أصوات خطوات قمر

بليت على هذه الحال لفترة طويلة وراحت لتدبر كيف استطاع  
الحرب من المزرعة والعرفة الى كيتو هذا

وحوان مسدود بديل ارفعها سحب لنور فمررت في حمام  
لكنها شعرت انه من الصعب ان ينام بسهولة واحد سبيل ما  
هي في الحقيقه مشاعر حاسون لحياء رورا هل صحيح انه وقع في  
غره بلذته بي انفسه به خلال غمره لاسمحه في منزل  
ماريا هذا يمكن ذلك ان رورا سببها كثر انها تنجبه لأم  
بنها وسبق ان قرب دينا مبالا تقول ان الرجل بيع داني في غراه  
اسماء بنوي من النوع نفسه

يجب ان يعود الى بيوت في اسرع ما يمكن يجب ان يكون هناك  
عندما يعود جاسون من الاعمال وهكذا يمكنها ان تطلب منه ان  
يخبر بينها وبين رورا ولا شك في الطريقة الوحيدة بوضع الأمور

في مصابها

وبعد سلسلة من السلالات ولكوايس حدثت ديان الى يوم  
عقبى وانما ما سمع في يومها طرقات على الباب وصوت يناديها  
انتفضت ونظرت الى الباب

سيدتي، سيدتي، ماذا يجري؟ ان ياتك لا يفتح

ونعرت ديانا الى صوت رورا ففترت حرج السرير وراحت  
يخرج الباب فدخلت رورا بردى نظرها من الحيز بقبي وفيها  
من القطر الأبيض وتحمل صنيته في يديها

صباح الخير يا سيدتي اني اجلب لك فطور الصباح

كانت تسمع بشور ويقول كذا لوان حد انها ما يجب ان يكون  
هناي اسفة لتصرفي الوقح أمس، هل تساهلي

طبعاً اسامحت لكن ياتك حصر انظر فهد يذهب منك  
لقد كنت طويلة ولا بد أني تأخرت كم الساعة الآن

«عسرة» والنصف كان جاسون ينام في هذه الغرفة عندما كان  
يسكن عندما وكنت اجلب له القروبة حتى السرير احياناً

حاولت ديان الا يترك بمهد حاسون في الصباح عندما  
يخرج من النوم سمره سم ومسه اسعسى وسيره يعاري  
وعصلات تطهر

عانت ديان من دور اضطرب

نواما يجب احصر له فطور صباح الى السرير احياناً

لو كان حاسون معها لان يذهب في سرير له بصرفه  
رورا بهذه الوجهة

لقد انتفضت انت عتيقه ولدى الجدده عندما شاهدتك تصلين معه  
هل انت حقا عتيقه الجديده

«كلا اهدأ اهدأ، هل يصطحب عتيقاته معه الى البيت»

«نعم ديا مندها ولدني ورعا قبل ذلك ابص هو هكذا لقد طلب  
مني ان عنتر عندك لانه غير قادر ان يصفي النهار معك فهو مضطر  
الى الذهاب لي يور لعمد، بعض الاعمال المحسن روي المنزل  
والزرعة؟ يمكننا النزول على ظهر النهار»

«عظيم»

«حسنا نعم بالامر بحسب ان نذهب قبل ان يظهر بعد ذلك يصبح امر  
شديدا وغير محتمل»

ثم اضافت بفتنة

«كيف لمجدين حديتي بالهبة الانكليزية»

«جهد جدا»

«لقد خشي خديسون الانكليزية تكرر في النظر عند دليل  
انتميت رورا ثم خرجت من الغرفة وبقيت ديانا تصفق  
بالباب المفضل لا يريد الا امر واحدا ان تستدني، ما يحفظه لكنها  
تلك عصب وحنس حرة من الفهره الساحة وهي تقول ان  
رور سيع بدرة غايه ليعطى في عمره كمره كان يكفى  
نظري هذه الانكليز

وهي ديانا في هذه لحظة يارب كم كانت سريره لعط  
كل ما يتعلق بخديسون سبب كذا اوسى ورساله من امره  
مجهوده يدعى كادون وكذا رورا لخارجة معها  
غيره وتعيه

وهي ايضا ان هذا هو الثمن الذي سوف تدفعه لانها تزوجت من  
رجل حجاب لكن اذا كانت رغب في المحافظة على رواجها، ولما  
ارادت ان تحمي بغير حياتها معه من عيبها ان تقدم ان تضبط نفسها

أكثر

وانتهت بسرعه من تناول فطور الصباح ثم احدث حملا سريعا  
وارتدت ثيابها وولت الى ساحة البيت للانضمام الى رورا التي  
كانت في انتظارها والثياب التي قدمها لعضاء يارجه ساعدتها على  
احتضانه حارين صغيرين ثم انطلقا

لاحظت ديانا ان رورا قد رجعته برندي فيعه من انش على  
رأسها لمهايمه من النسي اللاهيه شعروا بطول بل محدد حتى حصره  
كان الجو مشغلا بدر هبوب عاصفه لكن لبره على ظهر النهار  
كان رائد وكان الحس يعرف الطريق حده لذا فكان من غير  
الضروري محاولة توجيهه

وصلت امام سحار ايميل وانيسور خامس وكنت لثا تشكن  
بعلاقات ألوان فائقة على الأوراق الخضراء

ثم ذهبت الى بيت لأعمال من قريب كانت لمروحات يبدو أكثر  
جمالا من عبيه من بعد وكنت ديانا تعرف ان بعض البنات  
لكن كانت تجهل معظمها وكانت حدود لتجر معظمها بالبنات  
المتطفة والخشاش والعرائش

هست ديانا قائلة

لعل ألا تسبح الطريق

أجبتها رورا

«لا تخافى حل بوصله سبب خطر الضباع حتى لو لم يمسهم يمكنهم  
ان يضلوا الطريق أحيانا حل كل شيء على ما يرام»

هزت ديانا رأسها بالاعجاب من قول رورا انها تشعر بالحر  
يلهب عظامها واما تصيب عود وها يكاد تخشى من شدة العطش  
كيف يمكن لباحثين عن البرول ان يعمدوا في مثل هذه الظروف؟

وكيف يمكن لجايسون ان يحصل هذا الحر الشديد فليس من  
المستغرب انه يشعر بحاجة الى المخرج من كيو من وقت الى آخر  
للراحة والاستجمام

وسلك اخبر الى مكان في الغابة حيث لم يجد بعض المزارع الجنيه  
من حيث ذاب اسفوف المنصوعه من وران الاسود وبوقه اصام  
احد المزارع وقامت رور بوضع ناصيتها على الارض وقصدها  
ديانا بذلك.

التفت رورا على ديانا قائلة  
«انريدن رويد مرل باع لاجد غود غندرو وهكك يمسكك ان  
تخبرني اصدك لك يا رأيت عندما تعودين الى انكلترا»  
ولفت ديانا وهي تلاحظ نصيحات رورا الماكزة

في انه من كان المزل في منهن نظافته وانه لمزل امراء دت  
حان مدهش ملاحظي لحمل علامات بل ومن على ارجلها الى قيسه  
مسيه لا حبيط بل منى فيها وقد دعيتها بربا ففهمنا ساء في  
مهد عصري، على غير ما كان يتوقع ولاحظت ديانا وجود اشياء  
جديدة داخل المنزل من بينها آلات الطبخه وغطاير الحاسبه  
الجديدة كما تعرض عليها صبي صغير ملاح «لا تسوء» ورجع  
رورا تشرح لديانا كيفية استعماله

«انضم اراس في اللحم الذي يصعد اليهم انفسهم وعندما يصيب  
لنفسهم الحبوب يحاول هذا الاخر ان يخلص من الشبه الذي يكم  
حده ويموت الحيوان على الفور انه احراج عجيب ليس كذلك»  
بعد ربارد قصصه للمزل فهدى عاده الى لرد في العبد ومار  
اخرى وشقتها رورا تذكر بملاحظه اخرى.

«جايسون ويا، غالباً ما كنا نقوم بزيارات على ظهر الجهار. كانت

قدما جايسون تلامس الارض من شدة طولها ركن تضعه من  
ذلك كثيرا».

أخذت ديانا تنق على استنها، مصممة على الانتع رورا  
برعها هذه ملاحظه انسابه وشعرها بان رورا برايتها وسخس  
عليها ولذلك كانت مصرة الا يبد منها انه اناره ضعف اصابتها  
وفجأة قالت رورا

«لم يقل لي جايسون انه صروح اخبرني عني نه سان عيسى  
حدا لان احدهم اساء اليه واعطى لي شخص اثنى ساء هو ب ن  
اعرف على القصاره وكنت اعرف له مرار فهو يحب الموسيقى وهذا  
من اسادر روسه عند من يسمع برحونه باره منه وهو كان يغني  
اللغة الانكليزية»

توفت لحظه من الكلام، ثم تابعت

«وعندما سكن في الخرجه هذا ك يكون موبه سرهات ظروبه ركبا  
لغضى غرائب مرجه واعطى انه وجد استعاده برفقي قلب له ابي احبه  
وأريته ان يكون زوجاً له»

سألت ديانا وقد تشنجت بعدها على اللجام

«ومعه احابك»

«لا شيء رجل دالان وقد عرفت عليك فهمت لسبب لم يكن في  
وسعه ان يزوجني ما دام صروحا بك هل حب الى لاكر دور  
لتلوضي معه على الطلاق»  
«كلا»

«ننلا»

أحاسها ديانا بصوت ثابت

من أجل... من أجل ان اراءه وأكون معه»



«اني لا اهتم وانا كنت تريد ان يكون مع جاسون. ماذا جيت  
ان انا الى هنا مع وائس»  
«لأنه دعاني لأرور المررعة وانعرف عليك»

ووجدت دينا شاكلا احضر المون من الاوراق شعرك  
سرعة، ويقترب منها وعرفت ديانا انها حبه. عصاره اليها  
بطريق سرعة ورجب السعادي والعروود بطرس اصوات باقية ثم عاد  
الصمت واحتفت الحية

بدأت ديانا تتضايق من رغبة روزا، لكنها سرعان ما شعرت  
بالارتياح عندما لاحظت انها وجدت اى طرف الأدغال، وسمع امامها  
خف من نصب لسكر نجح من لاهه ومن بعيد كان المزل يلعب  
تحت ضوء منزهة، مثل السراب

سألته روزا

«هل وجدت وائس»

«نظمت وفاد لا احدته في كل حال فقد دعاني لمررعة المررعة عام  
واحد وروى ولكن انها لمكره حده ن روزا المررعة وانعرف ان فيه  
في مثل عمري»

واحد وروى انهم يظهر سبب سماء المررعة حده في  
لكونها

«نعم ما لم يردى انه رجل ذكي وجيب لكن اذا كنت تريد ان  
دبت هو سبب الوحيد الذي من حبه دعائك في هذا يكون حده كثير  
ما كنت تصور انه يريد ان يكون عبيده حده لاني لاحظت  
كيف كان ينظر لك مساء انارحه عندما كان يحدثك عن الرصة»

«جابتها ديانا بشيرة حادة

«او، احب ان عبيدك به ليس في بي بي ن كون عشقه فهو في

من والدي»

«هنا لا حبه ابداء»

«نعم لكن ذلك لا يعني ما وقد بي سببه حده اننا سعدنا عن  
الأدغال كنا كاسا في حاتم بخار»

«نعم انظروا حار حده ليوم وبسبب بقاصه في نهاية اشجار ماذا  
يعرف من حديث ابي لا اهتم ماذا حب الى هذا سبب برعصتي استك  
تريد ان البقاء قرب جاسون»

اجابتها ديانا بصوت متوتر

«جاسون رجل حال في اماك حده حبه بسم اسبب عن  
الخط ولا يمكن سرفعه الى حبه يعمل بس لانا صروحت يعني  
ان حبا ان يكون مما طيله الوقت ومن حبه ناسه. هذا لا يعني  
انها انا لا تريد ان يكون معاً»

ثم عادت روزا لتقول وهي تهز كتفها

«لكن انا لا اهتم لو ابي وجاسون صروحت حاراك الا مفرق  
ابدأ»

أجابت ديانا بلهجة حادة

«هنا يعني انك لا تعرف جاسون حده يمكن ان يكون لكن  
ذلك من عمر شبة لا حده بحره ن يكون في بي مكان ان لم يكن  
يرغب في ذلك»

لقد روزا نظره فاسبه وحرك حدها وكنا يريد ان مسد

الطريق على ديانا قالت بلهجة انتصار

«مفروض ابي لا اعرف جاسون معرفه كافيه في كل حال ان ما  
اعرفه هو انه سكرهك عندما يعرف انك ردت المررعة فهو يعرف  
حدا صبي والدي وسيعتقد بانك صبيعت عبيده لو بس عبادهمو

وسيطلي منك الطلاق قوراً»

أحببتها ديانا في سجن

«توفي عن هذا» تصرف لصياني فقد صرف إلى والدته فقط مد

ليارحة. ولم أمض هنا سوى ليلة واحدة.»

«وتمضين عمرها من الليالي نال لي من تلك سبعين عاماً هذه الليلة

أبشاً، وربما ليالي أخرى»

«كلا، سأعود إلى بونو في أسرع ما يمكن»

وسألتها روزا في لحظة ساهرة:

«وكيف ستعودين إلى بونو»

«سيارة والدك ستوصلني، كما جاءت بي إلى هنا»

سرع دلتا حين تحكك في عصفورها وتذكرت صاحب الطب

ربما يكون ذلك مقدمه لارتدع حرايرها عليها. ساعد حماما في الحال

بئلا تصيب بأي مرض خلال إقامتها في المزرعة.

وقالت روزا وهي ترسم ابتسامة شريفة

«لا تفكري المزرعة إلا إذا أمر والدك بذلك»

«هنا، تعين بهذا»

«لي يعود لي بونو» لم يامر والدني لسان حوربه كي يوصلك

وأعرف أنه من يوم ذلك اليوم لأنه قبل دهانه هذا انصاح نال لي

أنت نأيه معاً اليوم بصح. قال حوربه إلا يصطحبك إلى بونو

واعتقد أنه من الصعب عليك العودة على ظهر الخمار يا سيدتي»

ولمحت روزا بسخرية واستدللت مع حمارها وأبتعدت.

عندما وصلت دلتا إلى ساحة المنزل كانت مرهقة جداً بصح

الغرقى منها بعزازه نزلت عن حمار وراك سيارة لكاديلاك سجل

الساحة نزلت ليلته ماتريلير بعض لأغراض بمساعدة حوربه.

التي قلعتها إلى بونو

دخلت ديانا روراً إلى غرفة الحمام بعد أن ملأت المقطر بالماء

القار. فاعتسلت وحقق جسمها بعناية

هل يكون صحيح في المزرعة. ساعد سكر بالامر حنفه ونحو

كل من صوجة باردة اجتاحتها برغم الحر الشديد

هي حذسحبه. صبح كلام روزا أن لويس عيبرمو مع

الصائق من إصاها إلى بونو

لكن عليها أن يعود إلى بونو. من وق سرح ما يمكن حتى

يكون هناك عندما يعود حاسور. لتراه من جديد وتكلم معه. كيلا

يبتعد

لقد كانت عيناها مسمرتين في سقف غرفة وهي تسأل عن

الطريقة التي تعود بها إلى بونو. غير استخدام الخمار

## ٦ - الحرب والعاصفة

وفجاء وحده على حطرت لم يفكر جهسه انظما من عطفها  
وانصب وقلبي غصن بشده هل هذا معقول هل تحروء على سعيد  
هذا المخطط؟

طعنا به لعل الوجود وذا قلب عطفها يكون قد مضى في  
جعل سكان المردعه يعرفون الى ي درجه مصر على يعود الى بوبو  
بها غير مصعده لتحمل فكره ان يكون حبه ولقد لسبب  
وضعت خطة الحرب بل من سر برها وحلف صريحا وردت فسادا  
من الفطن

ثم منطب سمرها ووضع بعض الساجين على وجهها ووضع  
ملايسها والمخاضها في حلقها ثم وضع خفيه في الخراج ردى من  
برى ملايسها مرة اخرى شعرت بدعطفه بدم امه فكرة صبح  
ملايسها لكنها ادركت ان بوبو غير موثوق ليس لها ولن يعاقبها  
لانها عادت حركه سر

جلب خفيه بدعا وضعت اباب وخرجت الى المبنى وبوبو من اها  
وهي تتوجه نحو السلم

عندما وصلت الى السلم توقفت وانصت نظره حاطقة على المدخل  
كان خالياً المرل يسوده السكون كان لوقت ليلا وبسالت ديانا  
ما اذا كان الجميع باعدون مسطاً من لراحه في وقت القيلولة ترك

السلم هدوء وبوجهه حوقاعة الاستقبال اذا دجاها احد فيمكنها ان  
تقول انها كانت تتأمل لوحات السيد لويى غير موثوق

وكما توقعت كانت سيارة الكاديلاك لا تزال في الساحة  
وجلس في كرسى ونظرت الى ساعتها سيصل جوزيه بعد  
دقائق وستوجه الى بوبو لاصطحاب لويى الى المزرعة  
بهتت ديانا ووصلت الى الباب وفتحته لا احد في الساحة  
لكن الخطر الوحيد هو ان بها رورا او سيده ماريانو من احدى  
البوعد وسفاه لكن هذا لن يحجبها من انقضاء هذه المحاولة

واحيات الساحة على راس ساعتها كان المحرط وحده انه  
لقد انبى يمسى العاصفة وصلت امام السيارة وضعت يدها على  
مسكة اسباب وفتحت من دون طبعه ودخلت في المقعد الخلفي  
واغلق الباب هدوء ثم سمعت اصواتها وحاولت مرابه ذات يدها  
ثم عذوب في ارض الساحة تفرعت على نفسها وانتظرت

فجاء سمعت اصوات حطوات وكلام بالاسبانية ثم انفتح الباب  
من جهة المائى وحلى حوربه امام مفرد السيارة فسمعت  
ديانا صرير الكرسى ثم انفتحت اباب وسمعت اصوات بماتيج  
انصت السيدد وحسب المحرك يدور بمره

سارت السيارة على الرمال ثم عن الخصى ودعت الطريق فزده  
الى الشارع الرئيسي

حاولت ديانا حادثة النفس من دون احداث به طبعه بحيث  
حطها وهي الآن في طريقها الى بوبو وسحر واحياها حادب الخداد  
جله عريضة، لكنها ظلت شمر برحيج الفحلات واهمرار سياره  
ومرت السيارة فوق ثقب في الطريق واضطرت ديانا لان بعض  
على شفتيها كيلا تصرخ

وما ن وصل السيارة الى الطريق الرئيسي حتى خرجت وبالنسبة  
حرف عدد الاربعين ومكنت ذلك من الخمس نظريه مريجه  
بعض اشياء وكاتب حرف ان الطريق يستغرق احيازه نصف  
ساعة تقريبا وكفي تحتل الايام شجج وصلت الى رحله فدميتها  
بعض اشياء حتى ذلك كل شيء بحرين حب الحظه المرسومه

لكن بعدما وصل الى بوم مادنا بعض دركك انها لم يكر في  
ذلك من قبل فلم يكن لديها سوى فكره ثابته وهي معترضه لمرحه  
هل في امكاننا ان نعدد لبارد من دون ان نسه هذا لائق انها  
سلك في ذلك يكن ماد بوسمها هل سيون ذلك في سبب خطه  
ومنى خرجت من السياره كيف متجد طريقها الى القنصا

لم يكن بوم مسه كثره يخذها ان نسال احد اماره فهدا الى  
طريق وحس لو حذون بومس عشارمو المدي في السارح  
فلن يستطيع خطتها امام الناس

هل هي مسكده من ان ذلك من محدث في كل حال اوكوادور  
مثل معظم بلدن اميرك المحسوبه الى اسبانيه بلد غريب ومغير  
لحدث غير لثوبه كذا حدود عاديه حد فدا اتمت منها سياره  
عمر في سارح فمر منها من واددا في دجها فاصبح بطرون الى  
ما حدث كانه شيء عاين وقافه

ومررت في بيته لا نزل عنيها بعد كل شيء نسي في وده  
ويمكنها ان تنظر المشاكل حتى نفع ونحاول حلها

اعطت السياره في كوخ حاد وركب دها ان لسياره حاد  
حرا ون بيض امامها سوى حريق سمرج من مديسه بومو  
شعرت بفشيره يرد ذلك ان مكيف الهواء يعمل باستمرار داخل  
السياره الفحه

ماذا سيكون ردة فعل جانيون عندما نطلعه ديانا على  
معارها الصغيره هده هل سيصعقها هل سيكون في بومو تنحيره  
تصنها هده ان انها مامل ذلك من كل فيها اراحت راسها على  
ركبتها وراحت تحلم بان يراه في القدي لدى وحسوط ان كان هالد  
فلا بد انه مر زمانها وسبقها ان يراه يعود بهذه السرعته هل  
سيكون سعيدا لرونها هل سيكون مسعدا بشارن عن عيونها  
ويأخذها من ذراعها ويحدها هل سيكون مسعدا لان عيونها من  
جدهم بقدر ما هي محبه او انها تأمل ذلك من كل قلبها

نظمت اساره الجسر الاخير وانجبت نحو لطريق المحدثه انسي  
صل بها الى بومو كانت انكيومترات لياقه بدوه كذا اطول من دهر  
عمر وصلت السياره الى المدينه ومن مضاف كذا ديار راقب  
حقوق امارل دعت اسياره غير لطريق المصنفة واحيرا بوقيت  
وعرفت دها ان السياره وصلت امام معمل بومس غيبارمو

راح السائق يصرف لح ثم بوقف خطه عن برده طون الطريق  
وقد حفظ ذلك المص وهي مسكده بها ان نساء انه سطر  
لا عرف ماذا يفعل وبعد دقائق بذت طوبه فتح حوربه ابواب  
وخرج ثم افطه وراه وابتعد عن السياره

رفعت دها راسها فبالا ونظرت الى الخارج روت رجلا يخرجون  
من المعمل وشبها عشت مكت من الهوض من عكها وسمرت بالم  
حاد في قديمها فمحت الساب بسرعه ومن دون ان يدرك ان لورا  
لنرى ما اذا كان حوربه قد شاهدتها حرك واقفت ابواب وراها  
واحتفظت بالمره وبالمال

وسرعه وصلت الى الطريق انعام وعرفت انها ليست في حاجه لان  
نسال احدا كي يهدا الى الطريق للرصون الى القدي كانت فرجه

حدا سحاح خطيب ورحب سرح الخطي عبر مصدقه بها متصل الى  
القدس.

العبود الرضايه تتكفيس في السهام والنديه تعرق في العتمه  
والعاصفة تقترب.

وي سري الخصار بعدت بصابع الباعه اهرود سرعه مباره  
لحب لاهمه لشركه لعطيه سرفق امام اغانه ولرحال حلال  
العمل ينزلون منها وينصعون داخل المعهى

عندما اب ديار اندييه يندعه عرفتها بها اصبح عربه حد  
من لندى راح محب خطها ووصف اماء الساعه وصعدت ليلام  
لعليه سري يودى بها الى مدخل يندى وكان على شرفه لندى عند  
كبر من رحال الخالص اماء طرلاتهم محسوسه انشرب امصتر و  
هذه العلفس اعلم احدهم بحرس يدنا واحد ياديه بالاسايه  
وراح الجمع يفهمون ياغل الصوت

كان معرفة مطلبه عندا دحني دنا اصعب نور وعرف  
سوى ان فوه سكاد بخور بعد حد لور الذي رفنها طينه حله  
المروب كان ثوبا منصفه بحدف سب سري الذي صلب عنها  
وكان سرف سلالا حسب كان من ابنا اميديه ولاحظت في تلك  
للحظة ان الرسالة التي تركتها لجايسون احتف  
نظرت حولها وشاهدت ثياب رجل معلقه في العرقه  
لقد غاد جايسون

راح يديه يحمي سرعه ثم خضع ملاسها في محرمه ينديه  
عصاها من ثمة فرجه يامسه و يحدصر فهي لا تظفر منه ان  
سرفه حسن لدا أن المشاكل بينها لا تزال عالقه  
وحت تعش في حراستها عن فساد ينديه واداب يكف انه لم

يكن عندها اي شيء يرتديه كل ملاسها بقيت في امرعه ولم تحد  
ثبا تلبه سوى ثوبه الساعه الذي وحدته في احد الجورير امه  
اللباس المناسب في هذا الطقس الحار

فتح الباب وظهر جايسون على عبه يندى فمبها بضمه  
وبطنوما قصير كان يحمل في يديه راحته منه وكاتب ويريقا حليب  
بعصير العاكهة اقل ادب يصر به من قدمه ونظر اليه وقال في  
استعجاب:

ماهلا، ما هذه المفاجاه ما الذي جعلك تعودين بسرعة؟

وضع الكاس على الطاولة وسكب فيها بعض العصير ثم سأل في  
لامبالاه

ما تريدين؟

هلأ تشرب؟

بعض العصير الخفيف

نعم، لريده

قال وهو يمتدح على السرير:

ما عليك الا ان تسكني لنفسك كاساً

احدت ديانا كتاب وهي سطر ابيه من رايه عبيها كاس كنفاء  
انهم يقسمان بضعان لمح فسه اميديل الموضوع على الطاولة قرب  
السرير وكان العرق يتصبب على جبينه

سمرت ديانا ان وحنها حربه مع بحر ضها فاستعدت عنه بعض  
التيه، ووقفت أمام النافه

كانت تشعر ككي قريت منه بجاديه فويه من ناثير سحره انعريب  
وهي لا تريد ان تحد بعسها في موضع ضعف عليها ان يسيطر على  
نفسها، قاطع جايسون حيل تفكيرها وقال وهو يتشدد:



«ثم تجيبى عن سؤالى لماذا عدت من المزرعة؟»

«لأراك.»

«أتريدن أن أصدقك؟»

«هذه هي الحقيقة.»

أجابها في استعجاب:

«هل أنت متأكدة من ذلك؟»

لم يعرف ما يقول نظرت إليه وجهها لوجه في حصة طول

«أعتقد أن تعرف جيداً هذه المسئلة لكنى في آخره لماضيه كسب

التي لم تصدقني عندما كنت قول خفيته وألا هذه دورى ما هو

مؤلفك حيل أناس يرفض أن يثق بك؟»

حيل إليها أنها تعيش كالموسى، تقدمت منه وسألته بمجمل

«هل قرأت الرسالة التي تركتها لك هنا قبل ذهابي؟»

أجاب برود:

«نعم قرأتها وفهمت أنك ذهبت تخشى بعضه أياها مع لوبس

لجبارمو لكننى أرى لأن أنك لم تصبرى على انتظار غودى.»

«لكنى قلت لك انى ما عود كما أخبرتك انه يدعوك للحاق بنا»

نظر إليها بالترتيب وسكت كأنها أخرى من دون أن يرد.

«أه يا جارسون لا اظنك تصدقنى انى ذهب معه لأنه

يعصينى .. هو وأنا. أه لا يا لأفكارك الشريرة؟»

عاد إلى أسأله كسب المخترب بتطير في كل الاتجاهات

وتحول الدحول إلى ثغره برغم وجود سربط يجمعها من ذلك وعادت

ديانا تقول في هدوء:

«أنت تعرف جيداً أن لوبس لا يصي شيئاً بالنسبة لى. فم أنتعرف

إليه سوى البارحة.»

«كل ما أعرف عنه انه يحب النساء ويعزى برغم سه كما أعرف انه

يختار عبقته من بين النساء السابات والمثروحات بسحب هكنا

اتهامه بأغراق الفتيات السابات على ما اعتقد»

«أجل، عرفت أن تعرف أن لوبس لم يحدسى ولا لحظة وليس بسى

أن أكون غيبه ولا عيبه لى أناس حرى لا أجه واليوم هربت

من مزرعة حتى لا تصي بيله آخرى معه تحت سقف منزل واحد

وعدت كفى لراك أرجوك أن تصدى ما أقول.»

أجابها جارسون بنبرة ساحرة

«وعلا هذا؟»

وسمعت دينا أنها واحدة من هذه المخترب لى لصوص حول

السياح قرب أسأله فهي غير قادرة على عبور الجدار نظرت نحو

الساحة وكانت انكسبه معصيه بالشموع وكان لمظهر مودير بلعنه

فألتفت ديانا

«لما ولت لا تصدقنى؟»

«لماذا يجب أن أصدقك أنت فائره على انكذب من اى فرد حرى

نظمى بالكلمات سهونه، وورد، انكذب الكثرة هرع كبر صبة»

عجا ما قلت لى أجبك يا جارسون لكن عندما وجدت بعض أمام

المنحل حصلى كسب غير فائره على محاسبه الوضع انك لم تجيبى لم

تجيبى سوى فكره أن يكونى روحى كسب فحوره بروحك أمام

صديقائك.»

سوف عن انكلام كانه شعر بالاسمرار وسمرت دينا بالمره

المساعدة من كلماته

اشعل جارسون سيكارة فليدبرته ديانا.

«لم تكن تدخن...»

«لم تكن تدخن عندما يكون صبا وأنا لم أكن أبداً  
أنا محطّة في ذلك وفي أمور أخرى عديدة أنا  
أدخن لأفكر عن همومي أو لأشرب شاي في كل حال  
تماماً أنني فعلاً حاورت أباي في كل شيء  
هذه السبب»

«ماذا تقول أنت؟»

«امرأة كنت أعرفها»

سألته ديانا من هو أن لم يره على النظر إليه.

«وتدعى كارول؟»

فوجيء جايسون وقال في استغراب:

«كارول؟ من هي؟»

كانت مديونة صديقة فاسعادات ديت فضلاً من لامل  
وأضافت وهي تلهو بهاتفي

«أنا لم أكن فادتها في باريس بعد كنت بك وطبيب كنت  
خضيرة»

سألت فترة من الصمت. ثم قال جايسون في هدوء:

«كيف عرفت ذلك؟ لم أخبرك شيئاً عنها»

عرفت ديانا في ساعة الحديقة ذات في هذه الحديقة  
الأمور بينها وبينك من لامل في دار ينطق بمسئلتها  
في اليوم الذي سافر فيه إلى هيرس في عطف رمالها من حب  
فيمسك في «

قال جايسون بهدوء:

«وقرائها؟»

«نعم»

في جايسون صاب بعض الوقت ثم قال في حدة حلقه  
ترجم:

«ماذا لم تخبريني بذلك، قبل رجوعي؟»

«لأن لاسي اعتدبك منك معصب في وسهمي بالحسن عليك  
يا جايسون أنزل إليك أي شيء لاني فرب محبوبات لربها  
لكن بكفي في فاسب من عذاب أرجو لا تدعي سقط في عذاب  
من جديد»

وضع جايسون رأسه بين يديه وقال:

«يا الهي، عندما أفكر في الوقت الذي هربنا «

توقف وأخذ تلمساً عبقاً ونظر إلى هيبه وأضاف قائلاً:

«أولاً، هذا هو السبب الذي جعلك لا تصدقني»

هرب راسها بجدت كات عذراء عن الكلام وكان ينظر إليها كأنه  
يرغب في أن يصفها

«وحللي عندما ان السبب عائد في فانه بك أوسس لا بك كنت  
تتقن بها أكثر من ثقتك بي»

«كنت أهدأ لم تكن تتق بي»

«من قال لك ذلك؟ غير صحيح»

«أنت... لقد قلت يوماً أن زواجاً كزوجنا يجب أن يستند على شيء  
التيقن، لكن لو كنت تتق بي فعلاً، لكنت أحرص من يكون

كارول ولماذا دعيت إليها في باريس»

نهض جايسون بعنف وقال بصوت واضح:

«حسناً... لنبدأ من جديد»

«حسناً»

وعرفت ديارها لعرصة المغفرة وقالب

”اہمکت ۾ نقول لی سے ہی گارول“

دائے حالی ہی میں یکساں یہ صغر بہت حالی بیل عدما  
کت عس معہ کہ دای معہ وکاروں ناسبہ الی عتاب احی  
انصافۃ۔

تنبہ: چاہیوں ہمق قبل ان بتایے،

«ما يدرس في جامعة موسكو في تاريخ السليق هؤلاء  
الذكور» في انحاء وتلك هي يمكن انقاصه انهم يدرس  
انهم في ذلك ذهب اليها»

المصنف د. س. في علم وعلم أرباح

"وَأَمَّا رُبَّمَا نَزَّلْنَا الْبُرْجَانَ

«کتاب بحر بوسع حسان حدث لنا شيء ولم يكن يوجد في حرف به  
احد عظيم في ان اولها لاجل كتاب خسرو لاسان احمد الذي  
يكنى في ان تن به وما سقطت ان عده و بعض طبعها وكتب على  
في يمين صفحه»

بروز قديلاً ثم اطلب في عموم عيشي

”اَللّٰہ کی عَمَلِ خیر“

ماد یعنی بدست قل بقدر الای لایه لم یکن بشی ما عاصا لیجبرها  
عن کاروان او حتی یو کدار معرفت خدا فی دین بها کنیا بحیب لم  
یعلم دینا حید ماد بقصد لکنی مر ب ان مطلب منه ان بقهرها  
لعطش سی رکنی

یوں ہی ہم نے کئی اعرات پیدا و لا کر صرف کیا ۔

يوقف عن الكلام إذ عرو قد عابها بالمذموم كل هذه الأشهر  
التي لم يفتد بها من سوء النعمان والكبرياء

العبيد ثم يبيع وهي تجمع ذموعها

ہاں میں کلرول الایہ

في بكاس عد اهلها وحسب رجاله الاحبر والطفل في صحبه  
 حبه»

قَالَ وَيَأْتَانِي يَتَعَبَّب

الطعم

وهم هذه كانت مشكلتها ، فعند أبي فادى الآن ن مروح لك لأمر  
 كانت كبرون نحب وحلا فربما وعندنا أحيرة نأ حامل، مركها  
 كان مروحاً ولم يقل لها ذلك عصف بعبدى الرمانه كانت فى أشد  
 حالات اليأس تريد الانتحار ليس لأنها كانت حاملاً ، إنما لأن الرجل  
 الذى معه لم يلق عهده .

اعطى حاسوب عييه وراح مسح عي وجهه القوي امصيب  
فلم يعل دنا شي بل كات سطر او اتركه انه يات مستعد  
لاطلاعها على كل امره

مهل ففهم ان هذا له اكن مدار على ان احرك سب كذب الماده  
مخاله معه سبي وسها وعودي معي في باريس حلف عني لاسي  
وبعد ما على رتب امورها وعودي الى بكاس رقصي لي مطار  
كانت قد ارياح وشكرسي من كل قبها اعتمد ان في تلك لحظه  
بالذات شاعدا ربي معاً

شعرب دہاں بالتحقیق دانہ فی ان فقد اعتمدت ر حاکمون  
 ذهب الی باریس لانہ علی علاقہ عاطفہ مع قباہ مدعی کاروں  
 ولم تکن تعرف ان کارول عدہ ابہ حالہ اسی کتاب فی حدیث  
 یاسی، ماعدہا حاکمون فی استخلص صہا

قالہ دیان وہی ما رالت بیکی

«آه لو أنني عرفت الحقيقة قبل الآن»

وراحت تقول في نفسها لقد ارتكبت غلطه كبيره لأب لم نسأل  
لثمة وممرنا حينها هذا الحب ليس الطريق الذي لم يفتح الوقت لأن  
يصبح حياً ثورياً وأكيداً»

في الخارج عبط انظام ونعمره معاً فقط بالمصباح الكهربائي  
لتصغير الموضوع على طاوله قرب السرير كانت ديانا حاسه على  
حاجه السرير لا يفصلها سوى مساحه قليله يكفي ان تمد ديانا  
يدها لتلمس قدميه وتداخبهن

تغرب بها منحرف امام احاسيسها ورغبتها فبهت وبرهبت  
الى النافذة من جديد.

في المذارج المراء بصعب نصه من مده تعلمه وانسبل الاسوي  
كثيف بحيث شعرت ديانا أن جسمها يكاد ينهار  
قالت ديانا فجأة قاطعة جبل الصمت الثقل  
«لا بد ان ثمة احتلالاً أو عياداً في مكان ما»

«هم عمال اسبب بعد وحدوا طبقه عظيمة مهيه وهم يحفون بهذا  
الاكتشاف»

«ألا تشعر برغبة في الالتحاق بهم»

أجبتها بحدّة.

«لا أرى أية مناسبة لأقامه مهرجان»

«ألم تقل ان الأبحاث تبصت»

«من دون شك»

فوجب ديانا من عدم اهتمامه بالموضوع لقد كانت تصور ان  
عمله هو قبل شيء، حتى قبل زوجته

«هل هذا يعني ان عملك في الأكواذور يوشك على ان يسهي»

«لا اعرف شيئاً»

احسبه لتعصبه بدت سر فيها العصب لكنها لم تكف نفسها  
عرفت بعد هذه التجربة ان اغضبها جايسون لا يجدي وسألت  
«أين قمرات ان تكون رحلتك المقبلة»

ظلم ديانا ان حواء قد يكسف لقلب عن حبيبته عاطفه تجاه  
روجر الآن وقد عرفت من يكون كارول تريد ان تعرف من هي  
هذه المرأة التي يجارول ان ينساعها، ربما تكون روزا  
أجلها جايسون.

هاني ابوى النساء في الأكواذور احب ابلاد وحب اهلها وكذلك فقد  
ولدت لها وسوى ولديها هي ابها مصر بان حدودى في هذه  
الأرض وتذكرت ديانا انها سألت جايسون يوماً ما اذا كان  
سوى محاد جبل مسير وحده بس الآن نصب مسجدهم بذلك بعد  
نكن في نوه من الأهم ربما نكن بسى لها ليس في «بكترا»

والان بموايه مسجدهم لذلك لقد قرر النساء ها في هذا البلد  
الغريب هل من أجل شخص معين؟ هل لأنه يحب روزا

وأضاف جايسون يقول

«سأبقى في المؤسسة ذاتها»

سألته ديانا.

«أفها هو السبب الذي جعلك تفكر بشراء بيت في كيتوا»

«من قال لك ذلك لا يمكن للإنسان في هذا البلد ان يحفظ سقى له»

«حجود صحابه اتصدق حرسى بذلك وهي تصعد في هذا السبب  
بالذات حب الى هناك»

أجبتها بضحكة وقحة

«صحيح، كنت افكر في شراء منزل، لكن ذلك كان منذ مدة طويلة»

كتب خطط لشاريع وهمية كتب احدهم ان يكون في منزل مسرفيه  
مع اولاديه.

هو من كنت تريد ان تكون ام اولادك رورا عيلاموا

انقص جاسون في عصب وسنت سراجها وسرعه وضعف  
ذراعها الأخرى لئول عيها تفلادياً لأية صفة

«كلا كلا لا تحاق يا لا اصرب نساء حتى يوكت بعض  
دنت من لم يغير من انسه يدافيه كتب كرون في  
باريس وهذه لسه رورا في لاكونور يدق الوحيد هو بنت  
هذه انزه ست في حاحه اوبيس سلفك دور انراه لعبو»

كتب عيها برورون نظمتان يريد غريب ووجهه صغر كارجاه  
وبدت لطرات العرق تنصب على جبينه

تلعنت ديانا وهي تقول

«جاسون يا امه اب ما كان يحب ان يقول عصفه لانه  
لو كنتك لسه والان عرف كيف يظلم في س بالدوت لا احد  
سواله»

«لا لا ليس يا اب رورا بعد مطب لهار كله وهي تخبرني  
عن دانت لي اها حلفت سات سعبا وكتب يعرف لك على  
لعشاره وباعدت في برهات على ظهر الخمار ابي ابي اكرهها ولها  
اسهب لم ابق في المرحه»

تطلب حاجيه وعرض على شفيه وعرفت ديانا انها ليست  
الحقيقه

ولجاة ساطا جاسون في يره سبه هاديه هذه امره

«وماذا قالت ايضاً»

«طبيب سده ان سروجها ولم يكن يعرف من رجل معروح فلم يخبرها

بذلك ولم تخبر أحداً بذلك وأنا لا أفهم لماذا»

«نظرت من جاسون بغيراً على ذلك لكنه كفى هر كديه  
شابه ديانا تقول

«عندما عرفت من أكون، تصورت اني جئت الى الأكوادور  
لأطلب منك الطلاق»

«لكن كومي صديقة، لمة واحدة ألم تفكري بالطلاق؟»

«اعترفت ديانا بانه

«بلى والمسؤول عن ذلك شخص آخر»

«اوبيس»

«نعم وبول»

ضحك جاسون وقال

«لا لا استغرب»

«لماذا لماذا تقول هذا ماذا تعرف ما لا اعرفه»

استدر وظهر لها وجهها لوجه كان يبدو كانه ينظر الى شيء صغير  
تحتاج الى بعض الصديق مثل ابيه حاله كرون، عندما سيحدث  
به ليستعدا وسرت دانت فعاد بانه لم يكن يتوجه الى روجه  
بالحديث بل الى شقيقته الصغيرة اجاب قائلاً

«سي عرف سباد كسره عيها س يعرف ابي اعرفه قبل ان سني  
بنت اوبيس ونا حرجا معا مربي و ثلاث مرات وحضر بعض  
الحفلات الموسيقية لكنها لم تكن تناسبني»

وعرفت ديانا لماذا كانت اوبيس تغار منها اوبيس تحب  
جاسونا ولها فهي حادثة لأن جاسون تزوج ديانا

«اما بول، فكان يفضل ان يتزوج ابيه مديره يعني اب وهكذا  
يؤمن مستقبله في مؤسسه متينة اي انسان اخر كان قادراً على ادراك



الأمر إلا أنت. أنت الفتنة المسكينة البريئة

تنهد ورقع عن جبينه خصلة شعره للمتعمدة واصف:

«الله! سيب حساً! أما وال نول يربد ن بروجك ولس هل  
ستتروحيه، عندما تنحطفين متي!»

قالت ديان بهف:

«قلبك سي تم اكن على غم بوجوك ه في لاكوادور»

«لكن كريسومر كان يعرف جد اسي موجود هنا ان تخبره عن  
مشاكنتا»

«اسمعي يا جاسون لروح ولسن بساطة ان امس عطس  
برفقه هل نحورن لنحطس مني حتى استطع ابرواح من رورا

هي امراء سي نحورن ان بساها هل من احبها فكريت سرء مزل»  
حوّل جاسون نظره عنها واتجه نحو الباب ثم توقف وقال:

«إذا قلت لك نعم، هذا ما أريد، ماذا تفعلين؟»

وبدورها حوت نظرها عنه حتى لا يرى الحزن العميق في عينيها  
ها هي لنعطه سي كات حننه منها هان رول لان سعد اصعب

مرر في حباتي كات بدعا برنحدر ونسها يحق سرعه ثم راح  
نظر ال السماء المكثفه بالصوم

سأله جاسون لي صوت خفيف

«هل انتحدين ال كل هذا الوقت لتري على سؤال»

«اسي سي اوفن على تطلاق حتى يمكن من ارواح منها»

عم صمت متوتر. وراحت السماء تبرق والرعد يذوي

سأله جاسون:

«هكذا من ذوي تردد؟»

«نعم»

قال بصوت حاد

«مالك حقاً اسانة شهمة وكريمة»

استدارت لتجابه وجهها لوجه كان قريب منها حتى كانت قادره

على ان تشق راتحه عرق جده وتلمسه فتم يكن لديها صوي رشم

واحدة ان رمي في ذراعيه ونهضه اليها بشده لكنها تراجعت خطوة

الى الوراء

اكمل جاسون كلامه

«ما دمت سحرة الليله يمكنك ان تعطي شيب من اهل»

«نعم، ماذا؟»

رحبت ال اوراق خطوط نايه وهو ينحرب منها من حديد قدام

بعضه

موانتي نال لي ن قلب ن سافش معا وحسب رايه انها لطيفة

الوحيدة من أجل تسوية الأمور»

حوالداك رجل عاطل وان سعيد لأنه مرر ان يصطحبك معه لكن

الكلام ليس وحده وسيلة التعبير

وراح جاسون يداعب دهنه بلطف ثم صندب اصابعه نحو

عنقها فشرب ديانا بشعره نجار حسنها كله حسب راسها

وهست

«هلنا تريدني ان أفعل؟»

«ما كنا فعله عندما كنا معا شيء ينظره صك ما دمت بروحك»

ويضغط خفيف على يدها جعلها تقرب منه لكنها وصفت يدها

على صدره ليمده عنها من المسحيل ان يدعه يلمسها، عندما طرحا

موضوع الطلاق. وهست بتصميم وعزم

«لا، لا، يا جاسون»

«لم لا تترك صروحين وما بعده ليس ضد القانون انك بالعكس في كل حال. نحن الآن في يونيو والليل عاصف».

«لا لن ندعه يدمر قريتها ما دام لا يحبها لم يفكر بشيء آخر من ان عرفته ولبيته بعضهم عاد من الادغال. يبحث عن شيء يذهب به وها هي زوجته بقرتها في تناول يده»

«كانت ديانا وهي لتعطي لتتخلص منه  
«لا»

«لكنه ظل يشدها من ذراعيه وحاول ان يعانها بكله فظن محاول التخلص منه»

«لا. ارحمك دعني هناك اسبوعا كثره يحب ان يوصيها قبل ان يهاجيسون ألا تلهي؟ امي لا القرا لا اكثروا  
أجابها بسطرية

«صحيح في هذه حال على ان افكر بوسله لاصحبت بذلك انيس كدلت»

«اذا. اذا لجأت الى القوة. فلن اسلمك ابدا»

وراح جيسون يهيم في انبيها

«لكن يجب ان نعرف انه بعد كل ما حصل لا نال ما اذا سألني او لم تسألني»

فررت ديانا ان تستسلم له في البداية لتجد صافية للاصوات منه ظنت بصره على كنهيه وتدير وجهها عن وجهه لكن بدون حدود

ولم يسعها هبوط انظر الذي كان يقصف سقف السقف كان صجرفين في سبل حبها حين هما سبعا ما تحرق في لعالم الخارجي وبعد هدوء العاصفة. شعرت ديانا بخروج يرقق مندها. فطفا

جيسون

«اني اسمع هجعة غريبة»

«هاتها معدتي. اني جائعة. فلم اتناول طعام الغداء»  
ملأه

كانت ديانا تنظر اليه بعينين مليتين بالنعاس كانت جلدته السرا. بلع تحت ضوء السدبل وحجمه كان يشبه جسم رجل وباضي

وراح ديانا تخبره عن هربها من المزرعة. وكان هو يداعب ذراعيه وفي الوقت نفسه يضي الى ما كانت تقول ويعد ان ايت فستها. فلهه جيسون وقال

«لا بد ان لويس عبا مر فقد عطفك انه يجب عيت في كل مكان من دون اي شك»

مرغا يجب ان تنصل عانها وبحيرة بي حد في الحدق واني على ما يرام»

اجابها جيسون وهو يتوجه نحو الباب

«كلا. ذهبه يفلق. ما حدث يجب ان يكون فرساً ثمة»

سالت ديانا حاتمها

«الى اين انت ذهاب»

ضحت بحربه

«ما حظك بشياً تأكلينه. لاسكات معدتك وانا ايضاً جائع لا نحاق اني عائد. فلم ينته الليل بعد»

أين سيكون؟

لقد رجل وليس في ذهنه أي فكرة عن المكان العثور عليه أو متى  
سيعود. وهل هو عائد؟

إنها حبه وهي ما كده أنها لن تحب رجلاً عبثاً حتى وإن غلب عليها  
ولدت تتحرر الآن بالعبثية بينها لم بعد معار من كادول بعد  
عرفت من تكون. بل هي تود أن تتعرف إليها وعلى ولدها

تتسى أن يكون لها ولد من جاسون

بذكر ديان معاه رده فعل جاسون خدمت لقلب سم  
رورا غضب لمذ غضب. هل لأنه يحب هذه النساء البشعة؟

لم تعرف حتى الآن ما إذا كان جاسون يريد الطلاق منها.  
ليتزوج من رورا

هو هو جاسون. إنسان حر يحكم نفسه. تصدر بسطوره منه  
وهي تحبه هكذا لو كان إنسان مختلف لا أحبه بحاف. ن تحبوه أي  
الأيدي

أحب ديانا بالخروج مذهب من سريره وأسدت نصيبان  
التي أردها مني عندما عساه أنه نصيبان بوحده مني تحبها هي في

بونو قكل عاتيلي موجود في المزرعة وفي منزل صاريان في كيتو  
وتذكرت ديانا لويس غيبارمو لا شك أنه حائق وحائف معاً  
كان يحب على جاسون. ن نصيبه بامر عودتها لمذ رفض لا بد به  
لا يحب لويس لبس غامض.

ربك ديانا إل الطبق الأرخي ونسب وجهها لوحة صاخبة  
الغنى فوجت جبراً عندما راتها وقالت  
يا الهي أنت هنا

## ٧ - الوجه الآخر لسيد المزرعة

الطبيب ديانا رفر. واستفظت من دون. ن يفع عساه عذب  
فمنها وشعره بالقصبة. والاسرعة. والسعادة. حبيب الطاسة هذا  
لاحاس. واستب لفسها عندما يذكر حب هذه السعادة

عذب يدها في الجاء جاسون. وهي ما ربت مفضله لغير  
لكنه لم يكن كرم وبدحال فحب عبيها وحب واهبه لقد رجل

صيب مضمه وهبط من سريره وراحت نفس عن غراس  
جاسون لاسي. كلف حلف اذن بعد عذره بصورة هانية  
وراقت بحث في كل انحاء. انعرفه عنها بعد سالة به لكن عساه

الطبيب رفر مرة وراحت بحر لفسها عسى وحلب أي السرير  
وسفظت فيه وتقولعت تحت الدثار

وكي قال جاسون مساء من لاسي. نصير كفي في لاسي  
علاصها سعدد بيبه واحد أو كبر ثم لها الاحد. اندامي.

وبه كل شيء. فابوب مهال عقد روح طبعه بخصون وهذا نصي  
ن ما خدمت به سها وصلا حرا في الامتاع ضروره فامه رواج  
حقيقي. لن يتحقق

إن رجل جاسون المدعى. دمر كل أصنافها واحلامها لو كان  
يجبها فعلا لطلب منها. ن رفته عاتاً به مثل ما انه مصطر إلى  
اندهاب عدا صباحة. أو على الأقل لم يترك لها رسالة يشرح فيها

«نعم غدت البارحة بعد الظهر الم بعل لك حاسوب اني عدت»

«لم اراه»

«لم تراه صباح اليوم»

«لا لكن عرف به سمعنا انك اليوم اذ كنت بمسيرة البارحة كما  
دعيت عليك مسيرك يومئذ اصابني هل هذا ما كنت يا سيدي  
كلارك؟»

«اوه نعم نعم، اعتقد ذلك»

«لم نعلم دينا شيئا عادائنا لم نطعمها حاسوب عن هذه الامور  
ونكتر من في وقت اخر نكذب دينا به نرد نحمل عنها الى الابد

أضافت جودا تقول

«لكن لم اهتم جاء السيد لويس عيادمو معه من صنع دفاين  
ليال انه كتب في وقت له انك ما ريت في المزرعة فمد عليه  
الانزعاج ملوا فقلت له حتى صار في هذه الحالة»

«أين هو الآن؟»

«في المستشفى ذهب ليلع والدك بك حبيب وانك لا كنت هناك  
في الادغال التي تحبها بالمزرعة»

«اه لا»

أسرعت ديانا نحو ابواب فلانها جودا

«الى اين انت ذاهبة يجب ان تخبرني ربي جاء احد يسأل عنك ويجب  
ان أعرف أين سيجدك»

«في المستشفى»

أسرعت قمر لاسكان لكن الطريق كان مسدودا حبيبا وكنت  
ديان تسهر في الماء الموحلة لكنها لم يبال مر به ان تحصل الى

المستشفى قبل ان يتبلغ والدتها بأحداثها

امام المسمى شاهدت مباركة اسكاديلاك وامامها بعض

جوديه ويصغر فلم يرها فدخل

سمعت اصوات شجار باللغة الاميانية وشاهدت لويس  
عيادمو يسافر مع ممرضة مختصة في عاهه الاطفال وبلوح بيديه  
وكي سمع صوت الباب انفتح الى الوراء دخل وحمل فيها وقال  
«يا الهي اهل انت ديانا، حقا، لست مصابة بشيء ما؟»

«اني على ما يرام»

«اين كنت كيف وصلت الى هنا؟» «الهي لم تضي ليته بضوء كهده  
من قبل حتى ليته ولدت روبر بعد غمديت انك ضعت في دماغه  
وكنت انا كيت سائح والدك وجايسون بالأمرة»

«اني اسمع يا سيدي لكني لم فسر ان اتي في مزرعتك بعد  
المعلومات التي اطلقتني عليها ووراء»

«روبرا ذهب بسبب لكني لا اهتم، لهي حبيبة جدا من  
يكوني ضمت في الادغال عندما اكتشف انك لم تكوني في طريق  
يجب ان تخبرني ماذا قالت لك»

«الهي لويس نظره ان الممرضة اني كانت ربيها فغضول

«حاولت ان اري والدك لكن هذه الممرضة رفضت ان يدعني دخل  
الظاهر ان مواعيد الزيارات لم تكن بعد ما هذه المنظمة غير المعقولة  
لا يمكننا ان نسير في الحديث هنا تعالى الى السيارة»

«شرط ان تعدي، ألا تخطمني»

قال في دعشة

«ديانا ان احظك لأي سبب كان، يا سيدي خاصة بعدم معرفتك ان

امانة متعبه وكذلك هذه الأمور لم تعد تهمني لو كنت اصغر  
بشر من سمك. فكان لأمر مختلفاً لكن اليوم افضل حياه هادئه تعالى  
سبحه

قالت ديانا وهي تنهض:

«لم اسار بعد فطور الصباح ما ريت لو ذهب الى القدي اعتمد ان  
لا صبح لديدك؟ يكس هالك ان يحدث بيننا سعيد عوان من جديد  
ويمكنك ان تأخذ معي فنجان الفهود»  
أجابها مبدئاً استهزاء:

«اسي عرف امك ان حصل من لندن سارون الفهود بكسي ارفعت عن  
طبيبة خاطره»

وفي القدي لم يكن رايه مبدئاً سكره فيه من دور ان يلاحظه  
احد وكنت السيد خردا صاحبه القدي درجه بوحوده في معهي  
القدي ومصر على معرفه ري ورويا لفظهم في موعيه الفهود اس  
قدمنتها اليه اما هو فكان قاهباً، فأجابها بنبرة خاطفه  
«نعم نعم يا سيدتي ان الفهود لنداء انظم اما الان في حوك ان  
تتركتها»

وما ان خرجت خردا من غرفه طعام حتى احس بومس نحو  
ديانا وسأها

«والا يا ديانا رجوك احبرسي كل شيء. بلدا ركب امرعه  
وكيف تمكنت من الوصول الى هويوه»

وفضلت ديانا الا تخبره عن تصرف رور واكتفت ان اظفعه  
على مفاهيم عرب فكان يراميه وهي تكلم وكانت افعالاته متراوح  
بين المعاجاه والسمع والارعاج وما ان نهت من روايتها حتى قال

«يا للهول لماذا حصب ان تظلي صبي اعادك الى بوسو بحسب ن  
تخبرني ما كانت رورا تبيع انيه بالفعل وساعافها اذا كانت  
مديبه»

أجابت ديانا متعجبه

«لا رجوك. لا تفعل ذلك لي احبك شيئا ان كنت سوى ان نعاها  
لم يكن لطيفه معي لكن كانت لديها مبررها بعد شوتسها في اسهره  
وهي لم تخرج بعد من توترها»

«اسي معجب براضك يا ديانا لكن اذا كنت مضربه على الا  
تخبرني سببا فاضطر ان اعاقب رور الا توبين بذلك غير  
عادل! هيا. قول كل شيء»

شعرت ديانا انه تطلب عليها بحجته هذه فراجعت نظيره كل ما  
عائنه رور خلال ليله واحمر وجهها عندما اضطرت ان تشرح  
له ما قاله رورا من انه احارها لتصبح غشيمه جديده فاسم  
في هزه وقال

«ان الصورة سي ترسيها عني بسبب مدحها لا لا رجوك لا  
تصبري ن ذلك برحمتي ان اري نفسي من خلال عيني وتمكسي  
انقول ان فكره رور ذكيه جدا وذلك باستعلان سمعي بسببه  
نحاه اساء. لحصل منك على ما تريد لكنك لم تكن تعرف مدى  
سعادتك وعزيت كما انك لم تكن تعرف اسباب غيبيتي ابدى من  
اجله دعوتك للمجيء الى المزرعه»

فسأته ديانا للحل

«وما هو السبب»

«كنت اريد ان اصدقها حتى احصلها تعرف ان روجه جاسوس»



روحته لشرعيه اسي لم يخبرني حابسون عليها وكب امل يدك و  
ابرهى لها و حابسون كذب عليها بعدد احسنه الخبيثه في  
الوقع كب ودان شوه صوره حابسون في عيها حتى يكف  
عن حبه»

« بكر لا فهم لقد سرحنا و نيك مدا على ان فعل حتى  
يصبح رواج روزا من حابسون ممكنه

أجاب وهو مقتطع الحاجبين

«متى قلت لك ذلك؟»

«عندما ك سادون انهم في عرفة لاستقبال قاتل و انه د م  
نطلاق نبي وني حابسون فيصبح نيك روح روزا منه»

« صبح لقد ذكرت بكنت لم فهمي ما ك قصد كب ربه  
فقط معرفه ما ك سوس اطلاق كب بد معرفه حقيقه  
عوظفت لحد روحك وكل ما فهمت هو انك تحبه ومجاه ومن دون  
ان عرف السب سرح ووجهها الى عرفت و ب ان اسعد حتى  
سابع حديث نكن قاتل نفسي ليس به سب لعمريه نكنا صاعه  
الحديث في انهم بعد ان أعود من يومه

وقف عن حديث مسطر منه و تحبه لكن ديات شعرت  
بعمره تجاه موقفه غير المسطر وله يعرف ما قوله صانع لوس

حديثه قائلاً

«لقد اركبت عطفه وحده اسي سب حبيب عمره قاتل سانه ذات مزاج  
حار عني يدك روزا كب ربه تعني عبقه و ساني كب ربه  
فعلك ان عيه ايها نبي الان انصرو ما حدث بينكما مثل هربين  
عاضيين و اسي ساد لاسي لم كن موجود لاري ديت المسهد لا بد

انه كان مشهداً راتعاً»

كاتب وقاعته شمر في ديات ثوره حافيه وشعره بعدد قسرتي على  
اورد عليه لكنها اترك ان شرحه لا يتوبه و خط كيف اعتقدت  
انه دعاهما الى المزرعة من أجل اغرائها؟

سأفها لويي وهو يراقب عيها الكاسين

«ألا تصدقيني؟»

«اورد ان مددك نكن ذلك صعب على عهد اسدي حرق في  
السياره»

«هم بكل نكبه كيف حبيت حتى لا توددوني مع كرم  
وحار هل تنصحين عني؟»

«هم»

سابع لويي حديثه وهو يضع يده على خفيه

«اب شمر بالاشياء بكل فوده كي ما يظهر عواطف ادم لاهرين  
با ديات كب عرف انك سانه حريسة ونعيسه لقد حوسبي  
شعسي منكك مع حابسون وكب ربه ن اهون عشت لاهور  
وأقوي عزيمتك هذا كل شيء هل تصدقيني الآن؟»

«اذا كان كل ما بقوله صحيحاً فلا بد انك بصورتي سانه سادجه  
بعد هذا المروءه الأحمق»

«لا لم انصوريه اسانه سادجه بل رما اسانه صوره نكنت لا شت

اسانه حسانه ومن السهل معرفه ديت قوي هل كان حابسون  
موجودا في انسني لدى عودتك»

«هم»

«أورد ان اراه»

«هذا متحيل لقد رحل من جديده»

«هذه لمرعة به اسان عريب الاطوار يا بلاك عبي ن اذهب

الآن هل بإمكاناتي ان أفعل شيئاً لك أو لوالدك»

«لقد تركت حقيبي في المزرعة هل يمكنك ان تعيدها الي»

«الطبع سيهم بدك السائق معه سيصحب كثيراً عندما يعرف

بابه طريقه عدت الى بيوتهم انه سير قطع سبيلي في مرمى بعض

واركب سبطه مهيب كثره ادعي ان يفتي بشاره قبل ان يرحل»

صرخت ديانا

«امل الا تعاليه»

«هذه رهن الظروف سي دفع به معدينا من حل ن يومس لي لطفه به

والاس اسعفي وار وحدت حذانه عادلا من اناحر من بيت الى

القاء يا ديانا»

وأجابته وقد ارتاحت لقراره بالانصراف

«الى اللقاء يا صديقي»

لم يكن ديانا متأكدة عما به اخبره فحسبه نكتها فذهب به

تبعه بحجة به في مخربك لآخرين ومنه ربحيت دو سبطه

كبرى لأب وصف في عمره رحل عمر لرحل انسي حياءه الى والدها

وبذلك لم يصاحبه

وراحب ديانا بشار من وديها وبوس لاحتضن عري ساعها

من مصروف ارحس وبس في ن وديها رحل مصمم لم يصحها مره

من ان تفعل ما تريد وعندما فررت ان تخرج من جديسونه

ساوره لسكونه لمرعة لأحداث مناسبة لكه : ان على هذا الزواج

وناركة ولان على طريقه الخاصة ومن نور ان تعرض ربه كل

يعمل كل ما في وسعه للحفاظ على هذا الزواج

علاوة ديانا الى المستشفى كان والدها يمشي داخل عرقه

ذهب ديانا بمرن عضلاته انسي اصحبت مبرهه بسبب بكسه هذه

طوبك في انسر بر وهذا يدل على ان صحبه تحسب فلها رايها قال

معجبا

«ديانا لم أكن انتظر محبتك قبل تهازل الفداء»

«لقد فقدت الباردة»

فصلت الا تحب من عرقها من حرره بما عرقه عمليه ولحقة

وسوء تصرف من جانبها لجاء صاحب المزرعة

ثم تابع يقول

«اني سعيدة لرؤيتك فتني هل تشعر بتحسن»

أجابها مبتسماً

«اني اسعد للرحيل ساعرض الى كشف طبي احس في كمنه

وسا ور طيسي لدى عودتي ن لنس في مكاني اندهاب عدا يكن

لم كن اسطر منك ان يعودى هذه اسرعه ما حرقا ام نصعبك

افامنك في المزرعة»

«كلا ليس هذا بالطبع كنت أريد رؤية جديسون»

«هل رأيت من جديد»

«نعم»

«حس رايي بعد الظهر انسي وقد جبر لي مفقداً في انظاره للعودة»

اني قدس له ماكنه بعد هذه أحداث وسكرته على كل ما فعله من

أخطئه

رمفها بظفرة وأكل قاتلاً

«كان يبدو مرعياً بسبب ريارتك المرعبة. لويس عيبارمو الظاهر به  
لويس يحب الماء لهذا السبب تركت المرزعة هذه لمرعته»  
«أنت أحد الأسبان»

«أفهم هل سمعت بك انصره بتكلم مع حابسون هل هناك امرء  
أخرى؟»

«نعم لقد لقد انصرف عليه الطلاق اذا اراد ر بروجهه  
«وماذا كان جوابه؟»

«ان ذلك كرم عن جاني» و

تولفت «ها هنا» وقد كرت ماذا حزن بعد ذلك

«ي.. هل التمتع بضرورة الطلاق؟»

«لا عرف لم يقل لي سبب الان ذهب من حديد لا حرف الى  
ذهب؟»

«الى كيو عن ما اعتقد عليه ان بعدة بغير حور طمعه الخط  
التي وجدت حراً انه صهك جدا في هذه الفترة يجب الا تدنني اذا  
بدأ عليه الشرود. ان لم يعرف ا سبب في سبب انطلاق»  
«كلا»

«ومن هي تلك المرأة التي تعرفونها؟»

«اي.. اعتقد انها روزا غيبارمو»

«هذا السبب غادرت المرزعة، اليس كذلك؟»

«نعم، سبب من الأسبان»

«لكنك تقولين انك تعتدين ان تلك المرأة هي روزا غيبارمو اليس  
متأكدة من ذلك؟»

«كل ما عرفه هو ان هناك امرأة أخرى ور روزا مخرجة به»

أجابها كريستوفر بحدود

«لاصحتي ان جايسون مفرم بها»

«اعرف لكن لا أرى من يكون تلك المرأة قال لي جايسون»

«أعني تهوراً عديدة يحاول نسيانها»

«لكن، لم يقل لك من تكونه»

«لا»

«في هذه الايام انك لا تعرفين سبب انك سعيدة فقط»

تهد وأصاف

«يبدو انك لم تصل الى نقطة عميقة في مناقشاتك معه»

«لكن حابسون تكفي دى بالسميح لا يجب ان يتكلم عن  
عنه»

«نعم لاحظت ذلك فولى انه يحظر لك ان تسي في بيت وكاسه به  
التي تحاول جايسون ان يصاد صد مشهور عديدة ريك يكون  
استاء  
«لا»

«نعم بالطبع ان روحه لمراء التي بروجهه وهو يعرف معرفه  
مطبعة، والتي اسادت اليه حزن»

«فالت وهي على وشك البكاء»

«لم كن ريد ان نودع لم كن اعرف انه رجل حساس لهذه  
المرجعه»

«نعم لا شك انه يخفي افعاله لكن لا يعرفين بها ديانا انك  
لايت الرجل الذي لمحين والذي يحبك»

«سالت ديانا في استغراب»

« نقل انه كان بجلك وادى يشعر تجاهك اليوم شيء اخر اسي امل  
ان ننجي في لاتفاق معه بطريقه او بحري قبل عودنا الى  
انكلترا ، اي بعد أربعة أيام »

فالت مصترية

« لكي لا اعرف ان كنت سارا حتى ذلك الوقت لو زاد ان يراني  
لكان قال لي أين ذهب ، لو ترك لي رسالة على الأقل »

« ليس هذا ضروريا ، ربما لم يأتك خبره انك لم تجدوه  
او فنياً هناك سبب عدم استطاعه ان يجيى واد وحسن التفكير  
هكذا بالنسبة الى مورناهم فمن يكون بعدد مع رجل مثل  
جاسون يجب ان ينادى ان نجده كما هو وان سعى به انه يعرف  
انك ستصلين في كثير بعد عد ويعرف انك انت ستعود الى  
لندن بعد أربعة أيام »

شكرت ديانا والدها بحرارة بلصاح الحبه لسي قدمها لها  
وودعه وتوجهت فوراً الى الفندق

ولدى وصولها فوجئت عندما علمت ان رساله سطرها وجدها فيها  
به اذا رد يمكنها هي وودها ان ياتوا في القدر ان يكون في  
من بعد عد وان امكنها محموره في لطاره مرحب ديانا هذه  
التغيير وعادت الى المستشفى لتطلع والدها على الخبر

قال لها والدها

« هذا التغيير سيه جاسون بكل تأكيد بعد ان عرف انك عدت من  
المرجع فهم اني له اعد ارجع في راضع وقسي ها في يوم  
في صباح الغد ، ودعب ديانا حيردا لسي كانت صفعه لدى

رؤيتها بعد العنق وكنت المدينه لصغيرة مبدلة بانهموم ورداد  
المطر يتساقط باستمرار والطرقات تشبه جداول صغيرة

عندما انصب الطاره عرفت ديانا ان لسي بدا انك اندينه  
العصره على حافه الادغال يوم وسعى في ذكرها لحراره المرتفعه  
وعين الصداع والمزوغات الخصره ومصوره جاسون عندما كان  
عشيقها ذات ليله عاصمه

كانت الطاره تحلق فوق وادي نهر نانو ثم يرتفع نسرفوق سلسله  
من الجبال كان الهواء يلفف شيب فشياد حل الطاره وكنت ديانا  
بري امه عيشها شغل سودا سرفص ولعبه ديانا كان من الصعب  
لنفس ثم انجبت الطاره برولا صوب كيو حتى هبط في المطر  
وبقي لدنيا ان ولديها به سام اند خلال لطيران وروحها نحو  
باحة المطار الصغيرة وبدا قلب ديانا يهزى بسرعة كثيره

وما يكون جاسون هناك في اسطرها هذا يعني انه ما زال  
عندها وان الطلاق لن يتم

ومضت كئيبة انوسعه كانت ماربيا سوارر في اسباني يوقدها  
ماتسو راج الجميع يبذلون الفلاد وحاولت ديانا حله حبه  
امنها وضعع الانسداد لكن شاك واحدك كان يد تعظم ذهابا لم  
تجد جاسون في استقبالها كما توقعته وكما كانت تمنى

مستمرة كانت تعرف ان اعدام جويستها ناتج من ثقلاتها العديدة في  
البلاد ومن التخيرات المفاجئة في الارتفاع

لكنها في اعينها كانت تعرف ان اسب حقيقى هذا لارفى  
ليس سوى عياب جايوس انها تعرف جيداً ذلك الاحساس لقد  
سبق وشعرت به من قبل لكن هذه المرة كان شعورها اسو بكثير  
العب لم تحف ولا لحظة واحدة حتى انه اردت مند هبوطها من  
الطائرة عندما لاحظت عياب جايوس الذى كانت تتوقع ان يكون  
في اسطوارى في مطار كسو

كانت متكدية انها لن تراه بعد الان ويريد نكدها من سكوت  
صارنا وعدم طرحها في سوال حول جايوس كان جميعهم فريهم  
والدها بالذات يجيكون مؤامرة صمت او كان شيئاً يحدث مرأ

كانت مرعب في ان نسال ماريا اذا كانت قد شهدت زوجها  
لكنها كانت تخاف ان يحد اثبات جديدة يريد من عذابها فهي لا تريد  
ان يسم في انذار بعد الان

خرجت لاقتراح ماريا الغيام بهذه الجولة في مدينة اونداسو  
وربارة السوى هناك انابت هاهنا اساسه ن نسل وتلهو اد هي في  
حاجة الى ذلك اكثر من اى شى اخر في الوقت الحاضر

قالت دهانا أحياناً لما رينا

«لقد احببت الألوان والحركة المراديل ليبيضاء ومعاطف البرشمو  
المحتفظة الألوان ان النساء جميلات ومعاطف حتى لو كن حسان  
لرؤساً حاليات القدمين»

«نعم ان هؤلاء اليهود يسمون الى فييد لاسكس يجيكون رافسهم  
وصارظم يررعون الأرض باليات خشبية يربون الخيول و يصنعون  
الحرف انهم شعب موهوب وفريد من نوعه»

## ٨ - الخروج من الحميم

من بعيد كانت اندية تسمع نوحا اسعة الشمس وبرر حصره  
خيان المحيطه وكانت تدهم الم كان استصعب تسمه هرب لمورب  
والبارد لى نعل ديان يهرب من كيو وهكذا يهرب يومها  
لاحير في لاكوادير على الاشياء الا د حذب سوه عر - - هذا  
ممكن في هذه ليلاد لصاحره - عد دي غشها - يعود مع واند في  
الكمرا

«انظرت ديان زهرة عصفه من دون ابد فالتها صارنا  
سورير حاسه بدها وهي تبت على كسها

«اهل - - صعبه يا غريرس اسي لا احرب ان يكونى فعلاً صعبه  
لقد استعظت بعد نيل نجر يكن قد مرله فبسه ايس كدب  
صبر رسي ان سوي واندو هي من اهل الاسوي في البلد  
وكثيرها تنوعاً في الألوان»

«يا حبيب ديان و صابا سده مع صديقات لسوجه في  
اوردو وهي مدينه صغيره نفع على بعد كيو صير سوي كيو  
أجبتهم دهانا

«نعم لا ست ان رويه هذه سوي امر مريح»

وبالفعل كانت ديان مسحوره بهذه السوى لمدته لكن صده  
وصولاً في كيو صده اسس وهي حاتر تشر بالعب بصوره



وأخلفت ديانا تقول.

«كنا ان شفاف البحيرة جيلة جداً وما اسم اليركنا»

«توطوراغا»

«أوبدونو خلفه حدا عن بوبر برغم كوها بسميان في بلاد

بشها»

«هدهي الأكونور بلاد صغيره حيث انطس مختلف من مكان الى

آخر البرد لعطبي وأمر للآه في لادعال هل كات ريدك لموعه

أحي لويس موفقة»

أخات ديانا في اختصار خشية ان تزعج عازية

«هم»

«كيف وجدت رور انها هده رايه ايس كذلك لرباً صمروح

ارور وجومير «دي بلك والده حصول امور قرب عواكل

وسيكون زواجها حديثاً شعباً طفه السنه»

«ارجر» تكون سعيدة»

«ان مأكده من ديك كات في فمه ما مفره حاسون و بالآخر

كات تصعد ديك اما حاسون خلف تصرف في شهاده و برهن عن

اصدته ورجل عندما عرف بذلك»

تحدث عازيا ثم أخلفت

«الى جبل سها لا يمكن ان يكون الامور حده سوف سى سهوة

سى يعود ارتور و اسي متأكدة قاصاً من ذلك»

انتم ديانا نظروا حاطفه ان صديقتها التي كات يسمو وكها

قد تكلمت مع حده حدث وفي ذلك نوب وصحت اسياره صام حد

المازل وبوقت

قالت عازيا مبتسمة

«فكرت انه يسرك ان تهرق في صديقي كارلوتا ديل بوسي

للأسف بوى وحده عند سهرين وبركها مع ولدين صغيرين هل

يرعجك لو قضا بزيلوة حاطفه لتلك الأرملة»

أنداء بالعكس»

بالسبه الى ديانا كل سى حديد يكون انفصل من بعده الى

منزل آل سواريز والى المقاساة من جراء تفكيرها المستمر

بجايون

كان المنزل يشبه منزل عازيا لكنه أصغر مساحة في الوسط

مرروحه سحر اسهيل وسحر لليمون وعمرها من خمسينات

والجنودان مطلبه بالكنس الأبيض فيها بواحد ضيفه عديدة

ظهرت كارلوتا ديل بوسي على عبه باب امراء حملة في

الثلاثين من عمرها ذات عيني خريش استقبلت عازيا بترحاب

وعرفتها الى ابنتها ريتا ورعجيا

في قاعة لاسمبال حيث النساء ثلاث يوسف اساي ويسكون

اوبالانو وبوسو وزواج رورا وانكلترا كارلوتا تتكلم

الانكلية به بصحبه ومارب بظلمها لمحده ومرحله اربع كات

نقوه بغير المترجمه

بعد ذلك خرجت النساء الى الحديقة فليس بالأمر لمخاطبه لالوا

كات ديانا ريتا ورعجيا سعيان ونحس ورا لاسحر

الضخمة والمصاغير التي تحلق بين الأغصان وتررق

كات ديانا شعر باحساس جميل بوجودها في الحديقة ومحب لوانه

كان في وسعها ان يسيها الى ما لا يهده يكن عازيا كات مصره

على ان ترجها بفية المنزل

فكانت طاء

«عالي ساحتك لأريك صرلى وما حوله لكن انت شعبيه يا عربى  
هل تعانى من قوار بسبب الارتفاع؟»

«ربما لكن هذا لا يمنعني من رؤية ما تبلى من المنزل»

في الطابق لاسفل عرفة استعال حيث سارت السرى مع عرفة  
للعطام ومطبخ محمر اما انطابق لاول فبالف من ربع غرف للنوم  
وحمام وسريرت نطل على ساحة المنزل ودرج نولى يصل الى  
الأرضى بالطابق الأول

ثالث حاريا

«مسكينة كاربونا انها حزينة وتعيسة منذ وفاة زوجها»

سألنها ديانا

«كيف تولى؟»

«من جراء هزة أرضيه»

«هزة أرضيه؟»

«نعم احببنا لمحصل هزات أرضيه هذ بعضها قويه والبعض الآخر  
علايه روحها حمل لحساب الحكومة وسى حدوث لا لرحاح الاول  
ذهب بسعدت هنيه لآخر روى حدث لارحاح الثاني هدم ابنا  
اوى كان فيه يا لفظحة الحادث»

بعد انقرب ديانا من حدى سواقه حركه فى ساحة نسرو  
نفس نظرها ساهدت رجلا يدخل كان شعره شعر وكفاه عر يصعب  
ويرتدي بدنه ورفاه

أصرحت انفسان نحره وتعلقنا بذراعيه وراحنا ثقيلانه

هل هذ لرجل هو حيسون بعد لا يمكن ان يكون هو بالذات

لماذا يأتى الى هنا وكيف تعرفه هاتان الفتاتان؟

ثم تذكرت انه اخبرنى عن رجبه بنرا منزل ليسمر فيه وايضا

حطه بانحجاب اولاد هذ كان بعضى هذ المنزل ناله ما لا مستحيل  
قالت حاريا

«ديانا عالي سرى الى انطابق لأرضى ومكثت ر سمعدنى على  
الأريكة فى النارة»

«وكذ لك اسى فى بناء التصعد ونعابه هذ منزل رابع هذ اسى  
أشكره لأنك انتيت بى الى هنا لأراه هل تريد كاربونا ان سروح  
من جديد؟»

«كلا ليس فى روف حاسر على لافل لم يحس عى وفاه كاربو  
سوى شهرين وما زالت تلبس ثياب الحداد»

رفقا الأذراج وبين اصوات وضحكات اعباس سمعت صوت رجل  
يقتررب راح قلب ديانا بعض بسرعه فانه

قالت حاريا بفرح

«يهموان جاسون هيا»

سألنها ديانا

«هل كنت تعرفين انه سيأتى الى هنا؟»

«قال لى انه سيعاود المجىء الم تكوسى عى معرفة مجيئه؟»

«كلا لم يقل لى شيئا فى هذا الشأن»

قالت حاريا ضاحكه

«لرجال محبون ان يعاودوا الأخرى وخاصة من محبون هذ دليل  
هيا»

تبع ديانا حاريا الى قاعة الاستقبال وتوقعت حيال المظفر

اوى ظهر عامها وما زال قلبها بعض بسرعه كان حاسون

صريف على الأرض وانفاس نربه تطففاه على نعبه اليه وكاربونا

جالسة على كرسي غير بعيد تتأملهم متوسمة

ولما شاهد جايسون ديانا، نهض واقترب منها وحيل إليها  
 به سيمها . فاستد قبلًا إلى الوراء توقف عن الأيسام وقال  
 بشيرة مرتاحة  
 «مرحباً، كيف وجدت المنزل؟»  
 أجابت ببراءة  
 «جميل وماعم، ماذا تفعل هناك»  
 «بعد فكرت انه لمكان الافضل نسبي فيه وعمر ما سافعل»  
 فطلب حاجبيه وظهرت على وجهه لحة قلته  
 «يكن لا يبدو ست في صحة جيدة بحسب سمعتي لانه يك رقت  
 نفسك اليوم»  
 عند ديانا على لاربيكة وسحب جايسون برقع غامضها  
 وبشعها على ظهر ربيع غصص عنها وسحب من كل شيء بدور  
 حولها فحبب عبيها من عدد يكن هذه المرة كذب يعرفه بدور  
 وبعد بضع دوس ثمرت ديانا بحسبي وحاولت النهوض  
 و ب جايسون مدحج يعرفه حاملا ارجل من وبعض الفاحش  
 «ماريا تطلب منك ان تشريني هذا، فتشعرين بتحصيه  
 «ما هذا الذي سأشربه»  
 «نوع من الشاي، ضروري لتعويثك»  
 فاولب ديانا بمجان واحسب حركات صمعه من هذا السائل  
 يدى لا راحة له ثم نظمت حولها كاريون وساربا كذب قد  
 حفتا.  
 سألها جايسون وهو يسلك يدها  
 «هل تشعرين بتحصن الآن؟»  
 وبصورة غريزية قامت ديانا بحركة إلى الوراء ثم اجابت:

«نعم، شكراً. جايسون، اين كنت؟ وماذا كنت تفعل؟»  
 أجابها جايسون بصبر غير مألوف:  
 «اليوم الذي عاشرت فيه بروس حسب قورا الى هنا وببارة  
 اضطربت الى الدهاب ان غوناكيل ولم عد من هناك لا سيد  
 ساعة تقريباً. عررت بالمكتب قبل أن أنضم اليك هنا»  
 ثم اضاف بعد فترة من الصمت  
 «وانا ايضا متعب قبلًا لكن لان اصامي ثلاثة أسابيع عطية بعد  
 ثلاثة اسابيع من دون عمل اني لا اصدق ذلك»  
 سألته ديانا  
 «لماذا لم تخبرني بك ان كنت كثير عندما عاشرت اصدق في برون»  
 «كي كون صريحاً معك قول اني سمع ان احبرت بذلك عندما كنت  
 صا وفي بعد كنت عطين في صااب عصب ولم حيد لشجاعة  
 لأوقفك»  
 «لكن لماذا لم تترك لي رسالة؟»  
 أجابها بشيرة قاسية  
 «هل تعاتبيني الآن»  
 «يا جايسون لو انك تعرف ما يكون شعوري عندما يذهب من  
 دون ان يترك لي كلمة كان كان ما حدث بعد ليس له به هنيه  
 بالنسبة اليك»  
 أجابها بعنف مكبوت  
 «انعتقد اني يعرجي ان كون مضطر لي لذهب»  
 «لكن، بالنسبة الى الرجال، ذلك يختلف»  
 مقاطعها  
 «ولماذا هذا يختلف؟ ربما تعتقد ان رجل حال من اي عاطفه وان

أيضاً، لا أحب خطفه الفراقى.»

الفراق هكذا إذن لم يجد استجابه في ذلك اليوم و يعلى ذلك لها  
مخافة أن تتعلق به.

لكن ما دام الأمر كذلك، ماذا يجعلها سعيدة بحبه الآن؟ ألا  
يمكنها ما عساه من عذاب ماذا جاء بها إلى هذا المنزل حيث سهرت  
أنه يخدمه وكأنه صاحب المنزل بالذات؟

يذهب ديانا فجاء وراحت تبحث عن عصبه يدها تحب عذبه  
مهما كلف الأمر أن تجد ماربيا ومعه هذه المنزل بأسرع ما يمكن.

لأنها لم تعد تتحمل كل هذا العذاب

سأطأ بصوت حاسم

«أنا ابن أنت داهية!»

«أنا أبحث عن ماربيا»

«ذهب».

«صحيح. وكيف يمكنني أن أعود؟»

«سأوصلك إلى صرطا إذا كنت مصرة على ذلك»

«هل كل حال، ليس لدى أى سبب لأبقى هناك»

«ولما لا؟ اعتقدت أنك أحببت هذا المنزل»

«صحيح أنه مرن مع لكن لا يمكنني بـأشئ هنا. هذا المنزل

تملكه تلك المرأة.»

«أية امرأة؟»

«السيبورا كارلوتا ديلى بوشى»

«كلا، هذا المنزل ملكي لقد سرشته امس»

قالت ديانا وقد فوجئت

«أشتريته؟»

أجابه بنبرة فيها بعض السخرية.

«نعم. كان قرارى مريعا، لأنني لم أكن وحدى مهتة بذلك»

«وظن أنك مع البيت ستحافظ على المرأة ولأولاد»

قالت هذه العبارة بسرعة ووجدت نفسها في ذراعى جايسون

الذى كان يشد عليها بقوة وعندما ذهب ما يقصد راحته سحط

محاولة لتخلص من نفسه لكنه كان يسكنها سده وراح يقول

«قلت لك مرة اني لا أحب ضرب النساء لكنك اليوم تحطبت

المحذورة

«لا. يا جايسون أرجوك. لا. أنا أسفة.»

لكنه صرخ لطمه فوبه على مؤخرها براحة كفه وأبعدها بآخرى

وكانت ديانا تشد على أسنانها كي لا تبهتس باليكاء

أخرج عنها وسقطت أرضا صعب جاسون يهض ويصعد

وفجاء سهرت أنه رقا بذهب وتركها بصورة نهائية لذهب ليوها

لكنه كان ما زال مررب رصف من فحش أنسى شرب ديانا

فجاء برعه في الحرب من هذا المنزل فقط ليرهي به أن ما فعله الآن بها

لا يمكنها أن تفعل لكن في عيائها عرف أنها لن تعود بهذه الخطورة

لقد اسحمت هذه الضربة أنه على حي بعد تحطمت الحدود ووعدت

بفسها أن لن يرجعه من الآن فصاعدا بعزها بعد حدث درك

فاسها. الآن

لكن كيف يستطيع المساعدة من عذرها ليس سوى ديل جيهان»

قالت له بهجمل

«أنا أنا أسفة حقا يا جايسون»

أجاب بصع

صيق ورددت هذا الكلام»

«كل ما قلته هو لأنني أحبك كثيراً...»

فأطعها قايلاً:

«لديك طرق غريبة لتعبري عن حبك. منذ بضعة أيام انتهيتني أنني أريد أن أتزوج من روزا غيبارمو. واليوم، تعتقدين أنني أحب كارلوتا. ماذا تعطيني؟ هل تعتقدين أنني دون جوان مثل لويس غيبارمو؟»

«ضيق نفسك مكاني. تتركيني في بونو من دون أن تقول لي إلى أين أنت ذاهب ومن دون أن أعرف إذا كنت سأراك، خاصة بعد أن اقترحت عليك الطلاق لكي تتمكن من الزواج من جديد.»

«كان عليك أن تنقني بي. كان عليك أن تعري أنني سأعود إليك.»  
«لكن كيف؟ لم تقدم لي أي برهان لأصدق أنك عانته»

أجابها متعجباً:

«أي برهان؟ لكن هل ليست تلك الليلة العاصفة التي امضيتها في اللندني؟ ألا يكفي هذا الدليل؟»

«لكنك سألتني ماذا أفعل إذا طلقني لتتزوج من روزا.»  
«نعم، سألتك ماذا سوف تفعلين إذا... أردت غلط أن أعرف حقيقة شعورك. لم تجاوبيني أنت أيضاً عندما سألتك ما إذا كنت تريد الطلاق مني لكي تتزوجي بول. كنت تنهين من الجواب. لماذا قلت لي أنك توافقين على الطلاق؟»

هست قائلة:

«لأنني... لأنني أحبك. وكنت أعتقد أن ذلك ما كنت تريده وأنا أحب أن تكون سعيداً لتفعل ما تريد.»

«يا لها من فكرة حقارة من حسن حظي أنني لم أصدقك على القودا في كل حال. عرفت في تلك الليلة العاصفة كل شيء. وفهمت أنك ما زلت

تخبيني.»

قالت ديانا باحمرار:

«هذا أمر غير عادل.»

«لا عدالة في الحب. أنني أحبك وأريدك أن تصحى أما لأولادي. أنت بالذات ولا أحد سواك... لكن، ما يله؟»

راحت ديانا تهكي بصمت وفي الوقت نفسه كانت تبسم في سعادة ثم قالت بصوت مرهف:

«لم تقل لي ذلك حتى الآن.»

«لم أقل لك هذا.»

«أنتك تخبيني.»

اقترب منها وداعب وجنتيها ليخطف دموعها.

«لا شك أنني لم أقل ذلك... أنها كلمة كثيراً ما تستعمل في غير مكانها. الكثيرون لفظوها من دون أن يقصدوا أي شيء يذكر. أما أنا، فقد قدمت لك البراهين العديدة. وأنت لم تلاحظي أيّاً منها.»  
«كلا، لكنني مستعدة لساعتك.»

«أولاً، لقد تزوجتك. ثم كنت أعود إلى المنزل غالباً ما أمكن. وهذا كان يأخذ مني جهداً كبيراً في المجال المهني. وبالنسبة إلى رجل مثل الذي ما أحب يوماً امرأة حوالك، كان يعني أنني كنت أحبك.»  
«هل تعرف... التي بدأت المهلك عندما جاءت أوليس لتقول لي أنك رجل وقع...»

قال في نبرة استهزاء:

«قالت كل هذا لأنني خرجت معها. مرة أو مرتين، لكن أنت صدقت كلامها.»

«لكن يا جايسون لم أكن أعرف شيئاً عنك. علاقاتنا كانت جسدية



بحته. أرجوك حاول أن تفهمني. لقد توصلت إلى الاعتقاد أنك  
تزوجتني لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكنك أن تحصل مني على كل  
ما كنت تريد».

«لا شك أنني استعجلت الأمور بالزواج. كنت خائفاً أن تفضل  
بول عليّ. كنت متأكداً من أنه، عندما أضع في أصبعك بحس  
الزواج وعندما أحلف أمام الشهود أنني سأظل أحبك مدى الحياة،  
بذلك ستبقى لي حتى الموت».

قالت له والدعوى تهتم من عينيها:  
«لولا أنني ذهبت إلى هيوستن في ذلك اليوم، لكان نسي لنا الوقت أن  
تتحدث عن كل هذه الأمور».

«ربما. لكن ربما كنت ما زلت تحت تأثير أونيس. على كل حال، كنت  
مضطراً إلى الذهاب إلى هيوستن بسبب عملي. كنت أمل أن تهدأ  
الأمور وأن يجعلنا الوقت أكثر وعياً للأمور. وحينئذ فهمت أن السبب  
الذي جعلنا غير متفقين أننا لم نضِ معاً الوقت الكافي لبعضهم بعضاً  
البعض الآخر. ومن ثم بدأت أبحث عن منزل لشريه. وكنت أتوي  
بعدما أجد ذلك المنزل أن أكتب لك وأطلب منك اللحاق بي. أنت  
تترقبين لما لم أكتب لك».

«لكن عندما سألتك عن الأمر، عندما كنا في جونو، لم تقل لي أنك  
كنت تبحث عن منزل لي».

«كنت أحاول أن أنسى ذلك، كما كنت أحاول أن أنساك. أنت. لو لم  
يحدث لي هذا الحادث الأليم، ولو لم أشعر بضعف، ربما لم تؤلني  
رسالتك تلك بهذا الشكل القوي. لقد وصلت في أكره الأوقات. ولهذا  
السبب لم أحدث ماريا أو روزا عنك. لم أكن أرغب في أن  
أحدث أحداً عنك».

قالت ديانا بشواضع:

«لديها غلطتي. كان عليّ أن أعرف أن رسالتي ستعذبك. لكن كنت دائماً  
قلقة عليك. لو كنت أعرف مكان وجودك، لما انتظرت أن تكتب لي.  
كنت جئت من دون أن أطلب موافقتك. لأنني كنت في حاجة ماسة لأن  
أكون معك. أه، يا جايسون، كنت أشتاق إليك كثيراً».

أحاطها بطراعيه. وأسندت رأسها على كتفه المريضة وراحت  
تيكي. وكانت دموعها تتساقط على قميص جايسون.

قال لها بصوت مشجع:

«والآن، انتهيت من كل هذه الأمور الثقيلة. نحن معاً من جديد عندما  
رأيتك في كيتو، يوم وصولك، عرفت أن كل شيء بدأ من جديد».

«معاذاً».

«لقد وقعت في غرامك، مرة ثانية».

قالت له مازحة من خلال دموعها:

«كنت غاسية معي، في ذلك اليوم».

«لم يكن ذلك سوى ردة فعل للدفاع عن النفس. كنت أخاف أن  
تؤذي من جديد. والآن، قولي يا ديانا، أينها الانسنة الرائعة، لماذا  
كنت غاسية جداً معي؟»

«لأنني كنت أغار. فقط لا غير. إنه شعور من الصعب التخلص منه  
وخاصة أنني كنت سجيته».

قال جايسون معترفاً:

«وأنا كذلك، لقد عرفت معنى الغيرة وخاصة عندما علمت أنك ذهبت  
إلى مزرعة لويس غيبارمو لتمضية بعض الوقت. ومن حظه أنه لم  
يرني. والآن كانت الأشياء أخذت تجري آخر».

«كيف أمكنك التصور أن رجلاً في عمر والذي يمكنه أن يعجبني أو

يخبرني؟ لا شك أنك الحق».

أجابها وهو يضحك

«وأنت امرأة حفاء إذ تصورت أن لي عشيقة في باريس. فقط لأنني ذهبت من دون أن أقول لك شيئاً عن هذه الرحلة».

«كيف يمكن أن يخبئني رجل مثل لويس غيلارمو، وأنا زوجتك».

«وأنت؟ كيف تصورت أنني أرغب بالزواج من روزا أو كارلوتا، وأنا زوجك؟ أنت فعلاً امرأة غيرة».

«أبرع بك أن تراني غيرة إلى هذا الحد».

«كلا. ليس الآن. لأنني بدأت أعرفك. إن ذلك يجعلك أكثر انسانية. لقد اعتقدت أنك أنسانة مثالية، ولكن الآن وقد عرفت أنك أنت أيضاً لفطنين، صرت أحبك أكثر».

أخضى فجأة وعائلتها، وشعرت ديانا بمساة لا مثيل لها ورزاق التوتر من داخلها.

سألتها

«هل تقبلين العيش معي هنا في كينوا؟ هل تريدن أنجاب أطفال».

قالت ديانا ساخرة

«لقد تعذبت من أجل أن نجد لنا منزلاً، ومن الصعب على الرخص في كل حال، أنني أفضل أن أكون معك، في أي مكان من العالم، بدلاً من البقاء في لندن، من دونك، حتى ولو اضطررت إلى أن تصطحبني وتضربني».

«هل أوجهتك ضربتي يا جيبيتي؟ دعيني أرى».

عصت ديانا بأذنيه

«لقد، لقد ألتفتي. لكن في إمكانك أن تعالجتني. إذا أردت ذلك».

«كيف؟»

«بأن تيرهن، يا جايسون. إنك تخبني، الآن».

«هل تعديتي بأن تقبي بي إذا اضطررت أحياناً إلى أن اتغيب عنك، أو أن أرحل بسرعة، أو إذا تأخرت أكثر مما كنت أتوقع».

«نعم. إنني أعدك بذلك. لقد فهمت الآن كل شيء».

«وأننا كذلك. فهمت أشياء كثيرة. يجب علي أن أبذل جهدي حتى أتذكرك وأترك لك رسالة كلما اضطررت إلى الرحيل فجأة. وما عليك سوى أن تشتري كمية لا بأس بها من الأفلام والدفاتر الصغيرة وتضعي واحدة منها في كل غرفة و...».

«لكن، هذه المرة، كانت ديانا هي التي جذبه نحوها وعائلته مطولاً ثم قالت له

«ماريا امرأة حكومة وعائلة».

«لذا».

«لأنها قالت لي ذات يوم، إن أجمل شيء في الخصام هو عندما نتصالح. ولقد عشت هذه التجربة الآن. ومن دون شك أنني ألتق معها على هذا وأنت».

قال جايسون ضاحكاً

«بالطبع. لكن من الأفضل ألا تنتظر ١٥ شهراً كي نتصالح. هل توافقين على ذلك».

«أجل. إنني أحبك يا جايسون، اليوم ولغداً وإلى الأبد».

«هل تذكرين ما تقولينه؟ هل للترمين كلياً وبصورة نهائية».

«نعم. يا جايسون. أنت تصدقني، أليس كذلك. أرجوك، قل لي أنك تصدقني».

«إنني أصدقك. لأنني أنا أيضاً سأحبك دائماً، إلى الأبد. لقد عشنا في جعيم، مدة ١٥ شهراً، لكننا خرجنا من هذا الجعيم منتصرين».

وأخضلت ديانا تقول:

«نعم، الآن، انتهى كل شيء. هيا بنا نعلم أين بالأمر ونقول له اني لن  
أسافر معه غداً».

أجابها ضاحكاً:

«لا داعي لذلك. فقد أخبرته بعد ظهر اليوم. قيل ان اني الى هنا».

«هل كنت متأكداً من النتائج».

«لم أكن متأكداً إلا من شيء واحد، انه في وسعك ان تؤذي نفسي قدر  
الامكان، ومنها كان الأمر، قررت ألا أدعك تتخلين عن كونك زوجة  
لي. وهذه الفرصة، لن أسبح لك بها بعد الآن. هل تفهمين جيداً حاولي  
ألا تنسي ذلك».

عانتها من جديد وفهمت ديانا ان السعادة تفسرها من جديد ولن  
تفارقها مدى الحياة.

  
[www.tifas.com/vb3](http://www.tifas.com/vb3)  
ريفت